تقرير شامل عن أحداث أسيوط بين الجماعات المتطرفة والمعتدلين وقوات الامن

ص ٣

قمـــة قريبـــة بين مبـارك والأســد

تقرر عقد لقاء قمة بين الرئيسين مبارك والاسد علمت « الاهالي » انه من المنتظر ان يصل الى القاهرة . خلال اليومين القادمين مبعوث سوري على مستوى عال يرجح ان يكون وزير الخارجية السوري للقاء الرئيس مبارك للاعداد للقمة المصرية السورية . اكد الرئيس السوري حافظ الاسد لصفوت الشريف وزير الاعلام انه ليس لديه اية تحفظات على عودة العلاقات مع مصر .

وكان صفوت الشريف قد ذهب الى دمشق مبعوثا من الرئيس مبارك للقاء الرئيس السوري ، وصرح لدى عودته ، اول امس انه حمل رسالة من الرئيس السوري للرئيس مبارك تتناول مستقبل وتطور العلاقات بين مصر وسوريا لتأخذ مكانها الطبيعي في المجالات السياسية والاقتصادية والتعاون في كافة الميادين الاخرى ..



يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

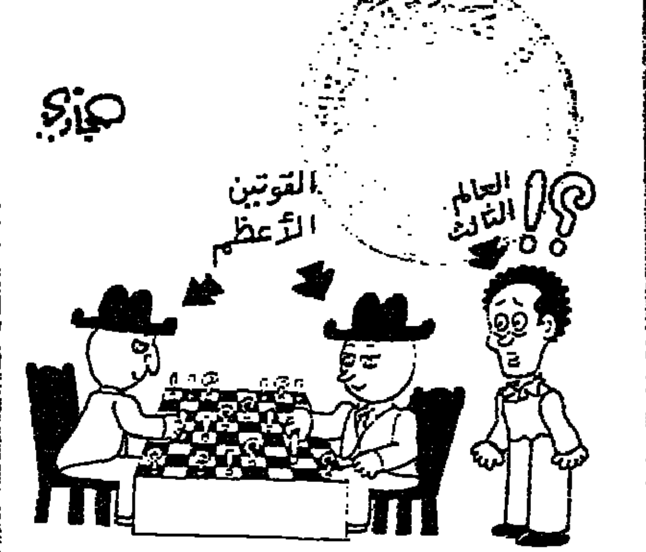
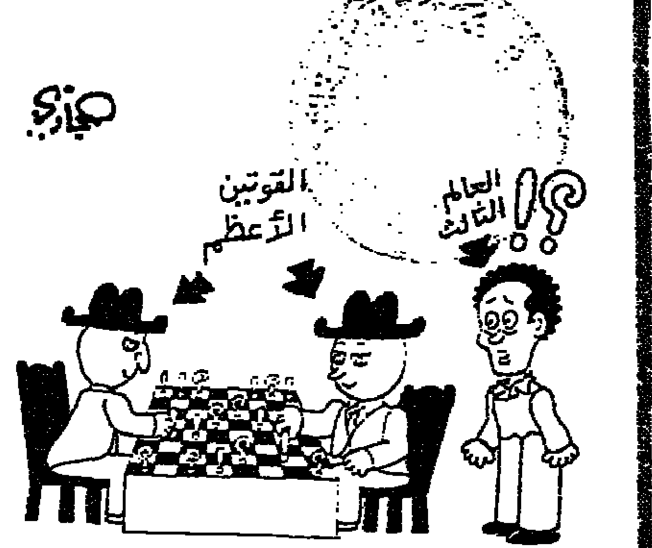
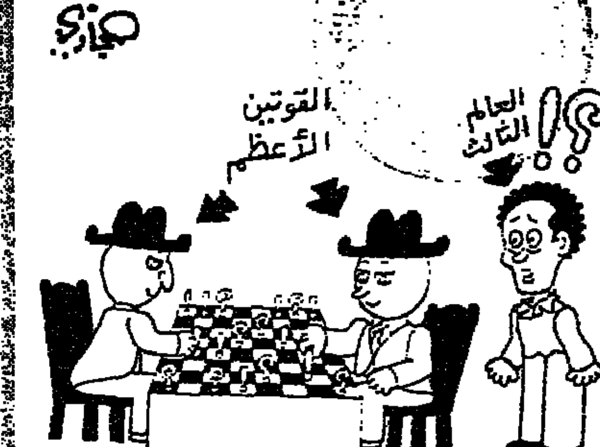
الأمين العام
خالد محيي الدين

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
لطفي واكد

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدي ١١٥١٨

□ العدد ٤٢٨ ـ السنة الثانية عشرة ـ الاربعاء ٢٠ ديسمبر ١٩٨٩ ـ ٢١ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ □

□ ١٤ صفحة ـ ٢٠ قرشا □ □ AL AHALI , NO , 428 , 20 , DECEMBER , 1989 □

صدام حسين بالقاهرة قريبا

يصل الى القاهرة الرئيس العراقي صدام حسين خلال ايام تلبية لدعوة من الرئيس مبارك . يناقش الرئيسان تطورات العلاقات بين البلدين على ضوء اوضاع العمالة المصرية في العراق . من المتوقع ان يطلع الرئيس صدام على التطورات الجديدة في العلاقات المصرية مع سوريا وليبيا .

تحويل ٥٠ مليون دولار من مستحقات المصريين بالعراق

قررت حكومة العراق تحويل ٥٠ مليون دولار من مستحقات المصريين على دفعتين خلال النصف الاول من يناير القادم وصرح نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة انه ابلغ الرئيس مبارك بهذا القرار خلال لقائه به اول امس .

مبارك يطالب البشير بالغاء حكم الاعدام

علمت « الاهالي » ان الرئيس حسني مبارك اجرى اتصالا هاتفيا منذ ايام بالفريق عمر البشير رئيس مجلس « ثورة الانقاذ » بالخرطوم من اجل تخفيف الحكم الصادر من محكمة عسكرية باعدام الدكتور مأمون محمد حسين نقيب اطباء السودان السابق .

اصول الريان ١٤٪ من اموال المودعين

تبين ان اصول الريان داخل مصر لاتتجاوز ١٤٪ من حجم ودائع المودعين صرح بذلك د . محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال وان معظم هذه الاصول غير منتجة ولاتدر عائدا مثل القصور والارض الفضاء .

رومانيا تغلق حدودها

اغلقت رومانيا حدودها مع جمهورية مولدافيا السوفييتية والمجر ويوغوسلافيا وذلك بعد تزايد المظاهرات العنيفة التي راح ضحيتها ٤٠٠ قتيل حتى امس .

إطلاق الأسعار طبقا لقوانين العرض و...

نص وثيقة الحكومة المقدمة الى الصندوق

حصلت « الاهالي » على خطاب النوايا الجديد الذي تقدمت به الحكومة الى صندوق النقد الدولي في نوفمبر الماضي . اتفق الخطاب مع شروط الصندوق فيما عدا نقطتين : الاولى ، خاصة بسعر الفائدة على الودائع والارباح الذي يصر الصندوق على رفعه الى ٢٠٪ سنويا . والثانية ، تتعلق بمطالبة الصندوق للبنك المركزي ان يوحد سعر صرفه للدولار ليتساوى مع السعر الحر وسوف يناقش خبراء الصندوق الحكومة في تفاصيل الخطاب في يناير القادم .

اشارت الحكومة في خطابها الى ما اسمته « خطة اصلاح القطاع العام » وتشجيع وترشيد النشاط الاستثماري وقدمت اقتراحات تتفق مع ما سبق للصندوق ان طالب به من : إطلاق اسعار منتجات القطاع العام طبقا للعرض والطلب ، وفصل ادارته عن الملكية العامة ، وعرض كل من نصيب القطاع العام في المشروعات المشتركة ومشروعات الحكم المحلي للبيع .

ومن ناحية اخرى ، لاحظ بعض المراقبين ان بيان رئيس مجلس الوزراء ، هذا الاسبوع ، قد تطابق مع الاجراءات والسياسات التي حددها الصندوق ـ ومنها : تعهد الحكومة بالالغاء الكامل التدريجي لسياسة التوريد الاجباري للمحاصيل الزراعية ، والتعهد بتشجيع القطاع الخاص بمزيد من الاعفاءات الضريبية للشركات المتعثرة ، وقصر استثمارات القطاع العام على الاحلال والتجديد ، وترك مجالات الاستثمار الجديد بلا حدود للقطاع الخاص ووقف الدعم عن الغذاء والطاقة وزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة .

(نص خطاب النوايا ص ٤)

عاطف صدقي

بيـان الجـوع والغـلاء

تفوق الدكتور عاطف صدقي على نفسه . فالبيان الوزاري الذي القاه على مجلس الشعب متأخرا عن موعده الدستوري جاء خاويا حتى من وعود العلاج لما تعاني منه الأغلبية الساحقة من المواطنين . فالغلاء المتزايد الذي يجعل الحياة في معظم بيوت مصر ماساة متجددة ويدفع بالناس الى الانحراف لا ذكر له في بيان الحكومة اصلا . والسبب في إغفاله ان هذا الغلاء تعبير عن تضخم في حجم النقود المتداولة لا تقابله زيادة مماثلة في الانتاج ، أي ما يسميه الاقتصاديون التضخم والمصدر الرئيسي للتضخم هو العجز الخطير في موازنة الدولة الذي بلغ في الحساب الختامي للسنة المالية ١٩٨٧/ ١٩٨٨ اربعة عشر مليار جنيه والذي لم يقدم رئيس الوزراء اي شيء يشير الى نقص فيه ورئيس الوزراء وحكومته لا يحسون بما يعانيه الناس ولا يهتمون بصرخات الاطفال من نقص التغذية لانهم لم يجيئوا الى الحكم بانتخابات حرة نظيفة ولا يعلمون لأي أجل هم ملكمون ولكنهم يعتقدون ان لا علاقة لرضا الشعب او سخطه ببقائهم في كراسي الحكم او سقوطهم منها . وقد اكد حزبنا مرارا وتكرارا على حقيقة ان التضخم هو اخبث وسيلة لاعادة توزيع الدخل القومي لصالح الاغنياء وضد مصالح الفقراء . ومن ثم فهو اخطر الادواء التي يعاني منها الاقتصاد والمجتمع .

ويلي قضية الاسعار في الاهمية قضية العجز الغذائي المتزايد الذي يرتهن سيادتنا الوطنية ويقذف بنا في قاع التبعية . فماذا يقول رئيس الوزراء في هذا الصدد انه يبدأ بدانته لفترة السبعينيات وتحميلها مسئولية وصول العجز الى ٧٠٪ من حجم الاستهلاك الكلي للقمح ، ويحاول التستر على فترة الثمانينيات التي حكم فيها يوسف والي مصائر الزراعة والفلاح وتتناسى رئيس الوزراء ان العجز في القمح بلغ في العام الماضي ٨٠٪ يضاف اليها العجز في السكر والذرة بنوعيها والارز (فضلا عن كارثة القطن الجديدة) وهو يملأنا باوهام ان دلت على شيء فانها تدل على اصرار الحكومة على السير في سياسة التبعية الغذائية للولايات المتحدة الامريكية . فزراعة مائتي الف فدان في الساحل الشمالي يفرض امكان تحققها ـ وهذا محل شك كبير ـ لن تعطي الى ثلاثة اراديب للفدان حسب تقديرات وزارة الزراعة المفرطة في التفاؤل اي اقل من ربع غلة الفدان في الاراضي القديمة . وبعبارة اخرى تغني عنها زيادة ٥٠ الف فدان محصول في المساحة المزروعة قمحا ، او زيادة غلة الفدان بتحسين الخدمة وتوفير السماد والتوسع في اصناف القمح عالية الغلة التي جربت في مصر بنجاح .

هذا ما جاء به بيان الحكومة في اهم قضية تعاني منها الجماهير . وهو بهذا لم يترك اي مجال لمناقشة الارقام الكثيرة عن ما اسماه رئيس الوزراء انجازات الحكومة . فكلها ارقام يتعلق الشك بصحتها وصدقها . وهي بعد ذلك قليلة الدلالة لانها تقدم دون اي اساس للمقارنة بالاسعار الثابتة . ان القوم يهزلون في مقام الجد وان حسابهم على يد الشعب لعسير .

« الأهالي »

الرئيس الصيني

الصيـن تسـاهم في الخطة الخمسية

تقرر ان تساهم الصين في مشروعات التنمية بالخطة الخمسية خاصة في الصناعات الكيماوية والغذائية والمنسوجات . اضافة الى مشروعات الرياضة .

صرح د . يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بان العلاقات مع الصين قد شهدت تطورا ملحوظا منذ السبعينيات في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . وان التبادل التجاري قد وصل الى ذروته سنة ١٩٨٤ فبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار ـ ١٥٢ مليون دولار صادرات الصين . و ٤٨ مليون لمصر .

جدير بالذكر ان زيارة الرئيس الصيني يانج شانج كون الحالية لمصر سبقتها زيارة اخرى سنة ١٩٨٦ . كما زار الرئيس مبارك الصين سنة ١٩٨٣ .

٩٤٠ مليار دولار أموال العرب في الخارج

قال الرائد عبد السلام جلود ، الرجل الثاني في ليبيا ، لـ « الاهالي » ان احدث تقرير عن حجم الاموال العربية في البنوك الاجنبية يؤكد ان للحكومات العربية ٦٨٠ مليار دولار وللافراد العرب ٢٦٠ مليار دولار .

عدم ارتياح سعودي للوحدة اليمنية

لاحظت بعض المصادر المطلعة .. ان السعودية لم تبد ارتياحها لاعلان الوحدة بين شطري اليمن .. في اطار صراعها القديم والمتجدد من اجل الضغط على كل من عدن وصنعاء لاعادة ترسيم الحدود بينهما وبين السعودية كل على حده .. ولاجبارهما على التنازل عن مساحات من مناطق الحدود يعتبرها الخبراء اغنى مناطق البترول في العالم .

وقد تجلى الموقف السعودي في عدة اشكال منها ممارسة ضغوط دبلوماسية على عدد من دول الخليج لكي لا تبدي ترحيبها بهذه الوحدة ومارست السعودية ضغوطا على الشركة الفرنسية التي تقوم بالتنقيب عن البترول في حقول اليمن الديمقراطي القريبة من السعودية .. لمنعها من ممارسة عملها في تلك المناطق . كذلك مارست السعودية نفوذها مع عدد من

[البقية ص ٤]

تصريحات متضاربة عن محاولة اغتيال وزير الداخلية

رئيس الوزراء ينفي ان يكون الانفجار قد استهدف الوزير

وزكي بدر يهدد « بالعنف العادل » ويقول سأقضي عليهم او « أهلك دونهم »

بداية يستنكر حزب التجمع الوطني ماذيع عن محاولة اغتيال زكي بدر وزير الداخلية ، كما يستنكر الارهاب بديلا للحوار الديمقراطي ، سواء جاء الارهاب من جانب السلطة او في مواجهتها . والتجمع ضد اللجوء للعنف ، ويبدي اسفه لان سياسات معينة تنتهجها الحكومة تحقق مردودا عكسيا في هذا الصدد ، ويؤكد الحزب على مواقفه السابقة ، بان الممارسة الديمقراطية هي المنهج الوحيد ، الذي يكفل حماية المجتمع والافراد والحكومة نفسها .

واحتراما لقرار النائب العام بحظر نشر التحقيقات الجارية حول الحادث تمتنع « الاهالي » عن نشر ماتوافر لديها من معلومات عن القضية .

وقد لوحظ بعيدا عن التحقيقات ان هناك تضاربا في التصريحات الرسمية التي صدرت من بعض المسئولين وخاصة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء واللواء زكي بدر وزير الداخلية .

فقد نفى رئيس الوزراء ـ في تصريحه للصحفيين عقب إنتهاء النادي السياسي للحزب الحاكم مساء السبت الماضي ـ ان يكون الحادث قد استهدف اغتيال وزير الداخلية .

قال الدكتور صدقي انه ليس هناك مايؤكد ان الحادث قد استهدف محاولة اغتيال وزير الداخلية او غيره من المسئولين .

اكتفى الدكتور صدقي بذلك قائلا إن النيابة قد بدأت التحقيق وان بيدها حرية التصرف فيه .

وفي نفس الوقت هدد اللواء زكي بدر

[البقية ص ٤]

احال وزير السياحة اسماء المرشحين لتولي ادارة مكاتب تنشيط السياحة في الخارج الى الجهات الأمنية لكي تتحمل مسئولية القرار تعيينهم وكانت عملية اختيار هؤلاء المديرين قد احدثت ضجة شديدة داخل الوزارة بين الموظفين بسبب الاعتبارات الشخصية التي شابت اسلوب اختيار بعضهم ويردد العاملون في الوزارة ان احد مديري مكتب الوزير رسب في اختبار اللغة الانجليزية فتم اختياره لادارة مكتب باريس وعين احد الممنوعين لاسباب قانونية عن دخول بريطانيا مديرا لمكتب في الولايات المتحدة الامريكية وعين اخر للاشراف على منطقة الخليج رغم التقارير التي تستبعده نهائيا من العمل في الخارج .

كما استحدثت مكاتب في الولايات المتحدة والنمسا لاسباب تتعارض تماما مع الاهداف السياحية وسياسة ترشيد الانفاق .

• دموع صاحبة الجلالة ، قصة موسى صبري التي تنشرها « اخبار اليوم » بطلها صحفي يعمل في نفس المؤسسة . رغم التنبيه الذي يضعه موسى صبري في بداية كل حلقة مؤكدا انها خيالية ولا تتعلق بشخص محدد .

● احالت لجنة الطعون والتظلمات بمحافظة القليوبية مسئولي الادارة الهندسية بالخانكة الى التحقيق لتلاعبهم في توزيع الشقق المخصصة لحالات الاخلاء والازالة .

[اسرار اخرى ص ٤]

وزراء الداخلية العرب يهنئون زكي بدر بنجاته

تلقى زكي بدر وزير الداخلية برقيات تهنئة من وزراء داخلية ١٠ دول عربية معظمها من وزراء داخلية مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي ووزير داخلية المغرب .

إلغاء الأحكام العرفية بالاردن

تقرر تجميد الاحكام العرفية بالاردن اعلن مضر بدران رئيس الوزراء الاردني انه سيتم الغاؤها في المستقبل القريب . معروف ان الاحكام العرفية مطبقة بالاردن منذ ١٩٦٧ .

زيادة اقساط المساكن الشعبية بأثر رجعي

تبحث محافظة القاهرة حاليا امكانية تحميل شاغلي المساكن الشعبية والاقتصادية بالمحافظة بـ ٨٤ مليون جنيه قيمة فوائد القروض التي حصلت عليها للبناء والاستكمال تزيد اقساط تمليك المساكن الشعبية بمقدار ٢٠ جنيها شهريا والاقتصادية ٤٠ جنيها وذلك بأثر رجعي من يناير ١٩٨٨ .

ومن ناحية اخرى تقرر رفع اسعار وحدات القطامية المخصصة للنقابات المهنية بمقدار من ٤ الاف الى ٦ آلاف جنيه مما ترتب عليه زيادة القسط ليتراوح بين ١٢٠ و ٢٣٠ جنيها شهريا وقد اعترضت لجان الاسكان بالنقابات المهنية على هذه الزيادة وارسل مندوبو ٢٦ نقابة برقيات الى رئيس الجمهورية والمسئولين لوقف القرار طالب مندوبو النقابات في اجتماعهم الذي حضره اكثر من الف حاجز السبت الماضي بان تتحمل النقابات مسئوليتها في الضغط على وزارة الاسكان والتعمير للوفاء بما سبق وتعاقدت على اساسه مع الحاجزين قرر المندوبون ارسال وفد الى رئيس مجلس الوزراء .

وصرح المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان لـ« الاهالي » انه سيتم اليوم (الاربعاء) بدء تسليم الوحدات

٢ مليـون قنطـار قطـن هالك سنويا بسبب الآفات

اعلن دكتور حسين سمير عبد الرحمن مدير المركز القومي للبحوث ان مصر يضيع عليها سنويا حوالي ٢ مليون قنطار قطن . بسبب الآفات الحشرية . والجدير بالذكر ان ما تم توريده من المحصول هذا العام لم يتعد ٥ مليون قنطار .

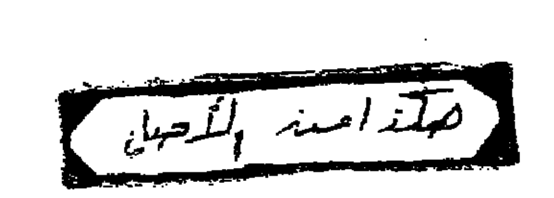
واضاف د . حسين ان الآفات تهلك سنويا ١٠ ٪ من محصول القمح و٥ ٪ من محاصيل الارز والعدس والفول السوداني و١٥ ٪ بمحاصيل القصب والبطاطس والفول و٢٥ ٪ من البصل .

فضيحة للشركة المصرية لتجارة الادوية

خلال اقل من شهرين اعدت الشركة المصرية لتجارة الادوية ثلاث ميزانيات عن اعمال عام ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ . كشفت عن قيام قطاع الشئون المالية بتحويل الشركة من الخسارة ١٥ مليونا و ٨٣ الفا و ١٠٣ جنيهات إلى ارباح ٢ مليون و ٩٤٨ الف ٢٩٧ جنيه ، اي ان الشركة حققت ارباحا بين اعداد الميزانيتين ١٨ مليونا و ٣١ الفا و ٤٠٠ جنيه .

وكان رئيس القطاع المالي قد اعد ميزانية الشركة يوم ١٤ سبتمبر الماضي عن العام المنتهي . بخسائر فعلية حوالي ١٥ مليون جنيه ، ورفض مجلس الإدارة إعتمادها إلا بعد تعديلها . وبالفعل اعد ميزانية اخرى يوم ١٦ سبتمبر اي بعد ٤٨ ساعة ، حول فيها الشركة من الخسائر الى ربح ١,٢٤٤ مليون جنيه . واعترض مجلس الإدارة وطلب تعديلا اخر لتحقيق اعلى معدل للمكافآت . وعلى الفور صدرت الميزانية الثالثة في ١٥ نوفمبر الماضي لعرضها على الجمعية العمومية ، وارتفعت الارباح الى ٢,٩٤٨ مليون جنيه . لم يعترض احد على ما جاء بتلك الميزانيات .

الجدير بالذكر ان جهاز المحاسبات كشف موخرا عن عدد من المخالفات داخل الشركة بينها سوء التخزين للادوية مما تسبب في إعدام كميات كبيرة منها .

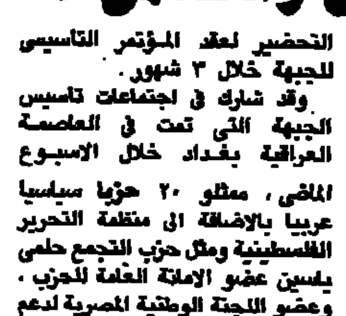


الانتفاضة في عامها الثالث

عرفات يتساءل :

هل نغير اسم القدس الى جلال أباد حتى يأتى الدعم العربى والاسلامى ؟





قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امام اجتماع الجبهة العربية الشعبية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية ، ان الانتفاضة قدمت حتى الساعة الاخيرة من العام الثاني ١٠٠٣ شهيد فلسطيني . وقال ان الدعم العربي لايغطي التكلفة المادية لاستمرار الانتفاضة . وخاصة فيما يتعلق بدفع رواتب الفلسطينيين الذين تركوا اعمالهم في المنشآت الاسرائيلية .

وقال عرفات انه دعا لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في تونس ، لبحث دعم الانتفاضة . ولكن عدد ضئيل جدا من الوزراء حضروا وتخلف غالبية الوزراء العرب .

وتساءل ابو عمار بمرارة بالغة قائلا ، هل يجب ان نغير اسم القدس لتصبح جلال اباد لكي يأتي اليها الدعم العربي والاسلامي !

لقد دعت الجبهة العربية الشعبية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية الى تحقيق اوسع اشكال التضامن والمساندة والدعم الاعلامي والمادي للانتفاضة الفلسطينية ، من خلال تنشيط العمل الشعبي العربي ، استثمار علاقات كافة المنظمات الوطنية والقومية مع مثيلاتها الدولية في خدمة دعم الانتفاضة وتطوير اشكال الدعم المالية للانتفاضة عبر تحويلها لحركة تبرع شعبية ، لصندوق دعم الانتفاضة الذي افتتحته منظمة التحرير الفلسطينية .

كما دعت اللجنة الى تشكيل لجان وطنية فرعية في جميع الدول العربية تكون عضويتها مفتوحة لكل من يرغب في الدعم والمساندة من قوى واحزاب وشخصيات .ومنظمات شعبية ومهنية .

كما اقرت اللجنة تشكيل لجنة متابعة لاعداد ترتيبات واجراءات اقامة الجبهة وتكون مهمة اللجنة التحضير لعقد المؤتمر التاسيسي للجبهة خلال ٣ شهور .

وقد شارك في اجتماعات تاسيس الجبهة التي تمت في العاصمة العراقية بغداد خلال الاسبوع الماضي ، ممثلو ٢٠ حزبا سياسيا عربيا بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ومثل حزب التجمع حلمي ياسين عضو الامانة العامة للحزب ، وعضو اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية .

قيادة الانتفاضه ستعلن اسماء الوفد الفلسطيني في بداية العام الثالث للانتفاضة

مظاهرات في القدس وحيفا والناصرة والجليل

أكدت مصادر القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (قاوم) ان القيادة ستلعب دورا رئيسيا في تحديد اسماء الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في المفاوضات مع الوفد الاسرائيلي في القاهرة .

كما اكدت مصادر (قاوم) ان عددا من الفلسطينيين الذين تم ابعادهم ، من الضفة وغزة سيتم ضمهم الى الوفد الفلسطيني بحيث يصبح ممثلا للداخل والخارج .

وسوف تعلن (قاوم) في بيان لها توزعه في الاراضي المحتلة ، اسماء الوفد الفلسطيني بحيث لا يمكن لاسرائيل الادعاء بان الوفد الفلسطيني في مفاوضات القاهرة لا يمثل الشعب الفلسطيني في الداخل .

وفي نفس الوقت فان منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر (قاوم) احد اذرعتها داخل الاراضي المحتلة ، تكون قد شاركت فعليا في اختيار اسماء الوفد الفلسطيني .

واكدت الصحف الاسرائيلية ان هناك اتفاقا يجرى اعداد تفاصيله النهائية حاليا ، يسمح لعدد من الفلسطينيين المبعدين ، بالعودة الى الضفة وغزة ، لكي ينضموا الى اعضاء الوفد الفلسطيني الذين سيتم اختيارهم من الداخل .

وقد تردد اسم محمود الزهار كممثل لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) للانضمام الى الوفد الفلسطيني ، بعد ان اعلنت حماس عن استعدادها للمشاركة في الوفد الفلسطيني للمفاوضات .

الانتفاضة في اراضي ١٩٤٨

وعلى صعيد المقاومة الوطنية اليومية ، شهد الاسبوع الاول من العام الثالث للانتفاضة مظاهرات ومؤتمرات في مدن وقرى عديدة في اراضي فلسطين ١٩٤٨ اعلانا لدعم الانتفاضة ، كما اقيمت صلاة الغائب في كل مساجد فلسطين المحتلة ، ودقت الكنائس اجراسها تحية للشهداء الذين سقطوا برصاص الاحتلال .

وقد انضم ٧ شهداء جدد الى قافلة شهداء الانتفاضة هذا الاسبوع ، بينهم طفل عمره ٢٠ يوما فقط ، بالاضافة ١٨٠ جريحا ، وقامت قوات الاحتلال بهدم ١٣ منزلا ، واعتقال مئات الشباب الفلسطيني .

كما شهدت عديد من مدن وقرى الضفة وغزة حظر التجول على اكثر من مليون فلسطيني في الضفة الغربية وغزة لمدة ٣ ايام متتالية .

وفي حيفا والناصرة وكفر قاسم والجليل وهضبة الجولان والنقب ، جرت احتفالات الشعب الفلسطيني بالعام الثالث للانتفاضة ، وخرجوا بمظاهرات جماهيرية ضخمة رفعوا خلالها المشاعل واللافتات التي تعلن التضامن مع اهالي الاراضي المحتلة ، وشارك في تلك المظاهرات عدد كبير من اليهود انصار السلام الى جانب الفلسطينيين .

وقد ادى مرور عامين على اندلاع الانتفاضة الى خلق شعور عام لدى الفلسطيني والاسرائيلي ، بان القضاء على الانتفاضة اصبح مستحيلا ، بعد ان ثبتت اقدامها واصبحت نمط للحياة اليومية ، وان الشعب الفلسطيني لن يتراجع قبل انجاز اهداف الانتفاضة في قيام دولة فلسطين مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة وعاصمتها القدس .

أحمد سيد حسن

تركيا تبدأ أخطر الحروب ضد العراق وسوريا

حبس مياه نهر الفرات من المنبع لمدة شهر

















صدام الاسد اوزال

اعلنت الحكومة التركية رسمية انها (ستحبس) مياه نهر الفرات عن سوريا والعراق ، اعتبارا من ١٣ يناير القادم ولمدة شهر ، تحت دعوى اغراض (فنية) و (بيئية) ، وانه قرار مؤقت ولا توجد له اية خلفيات سياسية او اقتصادية .

وعلى الرغم من تلك التاكيدات التركية ، الا ان التصريحات السياسية والتعليقات التي صدرت عن دمشق وبغداد تؤكد ان هناك ازمة سياسية عنيفة قادمة نتيجة الاجراءات التركية ، خاصة ان الازمة الحالية امتداد لسجل حافل بالازمات التاريخية .

● في منتصف الثلاثينيات وعندما كانت سوريا خاضعة للاحتلال الفرنسي ، قدمت فرنسا منطقة (لواء الاسكندرونة الى تركيا .

● في نهاية الاربعينيات قامت تركيا بحبس مياه نهر (قويق) عن سوريا ، مما ادى الى موت زراعات آلاف الافدنة في محافظة حلب .

● في الخمسينيات اتخذت تركيا مواقف عدائية ضد سوريا بسبب اختلاف التوجهات السياسية للبلدين ، وكادت تركيا تهاجم سوريا عسكريا لولا وصول قوات مصرية لنجدة سوريا واتمام الوحدة سنة ١٩٥٨ بين البلدين .

● لعبت تركيا تقليديا على الخلافات السورية العراقية ، فتحالفت مع نوري السعيد في الخمسينيات ، في الوقت الذي كانت علاقاتها مع سوريا متوترة واثناء الحرب العراقية الايرانية ، اغلقت سوريا خط انابيب البترول القادم من العراق والذي يمر البترول عن طريقه الى البحر المتوسط ، وعن طريق تركيا استطاع العراق مد خط انابيب جديد لتصدير بتروله .

● تبادلت سوريا وتركيا تشجيع الاقليات المعارضة لكلا النظامين حيث دعمت سوريا الجبهة الارمنية المسلحة ، ثم شجعت الاكراد على القيام بحركات تمرد مسلح على الحدود وفي المقابل شجعت تركيا بعض المنظمات الاسلامية المتطرفة في مجابهتها الدامية ضد النظام السوري .

● ظلت الحدود السورية ــ التركية والتي يبلغ طولها الف كيلومتر ، مسرحا لعمليات التخريب والتهريب من كلا الجانبين .

الامن المائي لسوريا

هذه القائمة الطويلة من الخلافات بين تركيا وسوريا والتي تشمل الحدود والاقليات والمياه والتحالفات السياسية . تؤكد خطورة الازمة الحالية .

فسوريا تستهلك ١٢ مليار متر مكعب سنويا من مياه الفرات لري مليون هكتار وقد بنت سوريا سد الفرات لتحسين استخدام المياه ولتوفير كميات من الطاقة الكهربائية تكفي جميع سوريا ومشاريع الصناعة .

ولكن بعد ممارسة تركيا ضغوطها المائية ، وانخفاض منسوب المياه في الفرات ثم في البحيرة ، تقلص انتاج الكهرباء وشحت المياه للزراعة والشرب .

ويضاف الى ذلك جفاف نهر (بردى) تماما ، واصبح نصف سوريا الشمالي الذي يعتبر قاعدة للزراعة والصناعة السورية الرئيسية ، يشكو من التقنين الشديد للمياه والكهرباء يوميا ، وتراجعت الزراعة تراجعا كبيرا تجاوز ثلث معدلات الانتاج قبل ربع قرن فاصبحت كارثة محققة .

تركيا : الماء سلاح وتجارة

في المقابل توسعت تركيا ببناء السدود ، وخاصة على نهر الفرات ، فمن الناحية السياسية بدأت تكتشف ان مستقبلها البعيد ، قائم على تنمية دورها السياسي ومصالحها مع دول الشرق الاوسط ، لا مع دول المغرب ، ولذلك بدأت تستعد (لتسويق) ثرواتها المائية للدول العربية ، وعرضت سنة ١٩٨٦ ان تبيع لدول الخليج بالاضافة الى سوريا والاردن ، كميات المياه التي تحتاجها عبر خطوط انابيب ولكن السعودية رفضت ان تعتمد الدول العربية على مصدر مياه واحد .

واستخدمت تركيا سلاح المياه تحت غطاء تبريرات سياسية وانتقامية توجهها للحكومة السورية ، فحكومة انقرة تتهم دمشق بانها تدعم ، ولاسيما في السنوات الاخيرة ، الحركات الارمنية والكردية المسلحة ، المعارضة لتركيا ، وبانها تأوي حركات مقاومة كردية لاسيما تلك التي تعمل في جنوب شرق الاراضي التركية .

وتشير حكومة انقرة الى ان سوريا نفسها عمدت في مطلع السبعينيات من اجل الضغط على العراق ، الى التلاعب بحصته من مياه الفرات .

وآخر محاولة للاتفاق على توزيع حصص المياه ، بين سوريا وتركيا تمت في ١٣ يوليو ١٩٨٧ ، عندما قام رئيس وزراء تركيا (تورجوت اوزال) بزيارة دمشق ، برفقة وزيري الداخلية والخارجية ومديري الامن العام والمخابرات وانصبت المباحثات على مطالب امنية تركية منها ، تسليم المطلوبين من الطرفين واغلاق مكاتب حزب العمال الكردي والحزب الشيوعي التركي في دمشق ، وطرد عناصر الجيش الاردني في سوريا وحذف منطقة لواء الاسكندرونة من الخرائط السورية ، ووقف كل اشكال الادعاء بانها ارض سورية .

وتؤكد تركيا ان سوريا وافقت على هذه المطالب ، والتزمت بها وذلك في مقابل توقيع (اوزال) على اتفاقية تحدد كمية المياه التي تلتزم تركيا بتركها تتدفق الى سوريا ، وهي ٧٥ , ١٥ مليار متر مكعب .

وقد استمر هذا الاتفاق ساريا ، ولكن (اوزال) اشار في تصريحات له في سبتمبر الماضي ، بقطع المياه عن سوريا ، واشار الى ان هذا الاتفاق مرتبط ارتباطا وثيقا بالتزام سوريا في تنفيذ الاتفاقات الامنية الاخرى واشار تحديدا الى (بروتوكول) وقف ومنع حركة الثوار الاكراد عبر سوريا .

هل ينفذ (اوزال) تهديداته ؟

صحيح ان (حبس) المياه سوف يستمر شهرا واحدا ، وتحت غطاء (فني) و (بيئي) الا ان هناك رسالة تركية واضحة ، بانها تستطيع تهديد الامن القومي لسوريا والعراق ، بعد ان اصبح سلاح المياه اخطر من الاسلحة النووية والكيماوية .

حافظ اسماعيل يطلب من فانس اعادة احياء بيانه مع جروميكو

طلب السيد حافظ اسماعيل مستشار الامن القومي المصري السابق من سيروس فانس، وزير الخارجية الامريكية الاسبق ضرورة اعادة احياء بيان فانس جروميكو عام ١٩٧٧ بشأن القضية الفلسطينية ودعاه الى العمل من اجل ان تسعى الادارة الامريكية لتغيير موقفها بشأن الحقوق الثابته للشعب الفلسطيني و الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة لقاء حافظ وفانس تم على حفل عشاء مساء السبت الماضي .

●●●●●●

أطباء الأسنان العرب يطالبون بعودة النقابات السودانية

قرر مؤتمر اتحاد اطباء الاسنان العرب تقديم دعم مالي سنوي للانتفاضة الفلسطينية ، كما بحث قيام النظام السوداني بحل النقابات المهنية ونادى بعودتها لتمارس دورها تدعيما للحركة الديمقراطية العربية وقد شاركت مصر في اعمال المؤتمر الثالث والثلاثين بعد غيابها عنه ١١ عاما رأس الوفد د . مراد عبد السلام نقيب اطباء الاسنان . ومن السودان شارك د . يحيى الطيب عميد طب اسنان الخرطوم والنقيب السابق لاطباء الاسنان .

تم توقيع بروتوكول خاص بتشكيل اتحاد نقابات اطباء الاسنان بدول مجلس التعاون العربي على ان يكون بمثابة لجنة من لجان اتحاد اطباء الاسنان العربي .

●●

المثقفون المصريون يطالبون باسقاط حكم اعدام نقيب الاطباء السودانيين

اصدر عدد من الكتاب والفنانين والادباء واساتذة الجامعات المصرية بيانا يستنكرون فيه الاحكام السودانية باعدام نقيب الاطباء السودانيين مامون محمد حسين والتهديد باعدام قادة الاحزاب السياسية المعتقلين في سجن كوبر بالخرطوم وطالبوا بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين .

دعم الانتفاضة في لجنة التضامن الافريقي الآسيوي

تقرر انشاء لجنة لدعم الانتفاضة الفلسطينية في كل لجنة لتضامن شعوب اسيا وافريقيا . السفير طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين السابق بالخارجية تقدم بالاقتراح في اجتماع اللجنة التضامن صباح السبت الماضي مؤكدا على اهمية تبنيه باعتبار الانتفاضة خط الدفاع الاول عن الامة العربية . عارض مندوب دولة عربية الاقتراح على اساس انه تم الاتفاق في بغداد على اقامة لجنة لدعم الانتفاضة في كل قطر .

توحي الانباء التي اصبحت معروفة عن محادثات بوش وجورباتشوف في مالطة بان القمة قد انجزت الكثير في طريق نزع السلاح ، وانها قد اقرت بصفة نهائية مبدأ خفض ترسانة الاسلحة الاستراتيجية لدى الدولتين العظميين بمقدار النصف ، على ان يجرى ابرام اتفاق في هذا الشأن خلال انعقاد القمة التالية في منتصف العام القادم ، وان ازالة اخطار المواجهة العسكرية قد بلغت حد ان الرئيسين قد اقرا بروتوكولا سريا لمنع الحرب بطريق الخطأ ، والقيام بتدريبات ومناورات عسكرية مشتركة في مواقع استراتيجية حساسة ، كالبحر الابيض المتوسط مثلا .

مشاكل فى وجه نزع السلاح !

محمد سيد احمد

غير ان اجتماعا اتيحت لي فرصة المشاركة فيه عقد خلال الاسبوع الماضي في موسكو لهيئة الرئاسة لنزع السلاح التابعة لمنظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا ، قد نبه الى العقبات التي ما زالت تحيط بعملية نزع السلاح ، وبالذات بالفرص المتاحة لتخصيص الاموال التي ينتظر ان تفرج عنها هذه العملية لاهداف تنموية في بلدان العالم الثالث .

لقد اوضح الاجتماع ان عملية تحويل الصناعات العسكرية الى صناعات مخصصة للاغراض السليمة ليست بالعملية السهلة . بل انها عملية تستدعي انفاقا ضخما قبل ان تأتي بثمارها وتعود بفوائد للقطاع المدني . ومن هنا لا يمكن القول بأن الاموال المفرج عنها بفضل نزع السلاح لابد ان توجه بشكل آلي الى اهداف التنمية ، دون ان يكون هناك ادراك للصعاب ، ودون جهد واع لتخصيصها لهذه الاهداف .

ثم لان عمليات تحويل الصناعات العسكرية الى صناعات مدنية عمليات مكلفة ، فان هناك محاولات يتعين توقعها للالتفاف حول القرارات في هذا الصدد ولاستمرار تسريب اسلحة ـ بصفقات سرية او شبه سرية ـ الى ، حيثما هذا ممكن ، وهذا يعني في المقام الاول العالم الثالث ، واطرافها في السلطة او خارجها الحريصة على استمرار بناء ترسانات عسكرية ، خاصة في مناخ عالمي يتعاظم فيه شأن النزاعات العرقية والقومية والدينية . ومن هنا يتعين توقع ظهور قوى سوف تعمل على عرقلة عمليات البحث عن تسويات سلمية للنزاعات الاقليمية .

لقد رأينا من قبل ان العالم الثالث اصبح مستودعا للتخلص من النفايات النووية . والآن يتعين توقع ان يصبح في المستقبل ايضا مستودعا للتخلص من فوائض الاسلحة ! اى ان نزع السلاح بفضل تحسن العلاقات بين الشرق والغرب قد يصاحبه التمادي في ظاهرة تسليح الجنوب .. لا العكس !

ولقد لفت نظرنا في الاجتماع قول ممثل زامبيا ان الدول الافريقية الحديثة الاستقلال حريصة على هيبة جيوشها رمز هذا الاستقلال ، ومن هنا عدم ارتياحها لعمليات نزع سلاح يقررها الغير وينال من هذا الرمز . بل ذهب ممثل زامبيا الى حد طرح مفارقة ادهشتنا جميعا . قال :

« لم يعد من الممكن استبعاد احتمال التغلب على « الابرتهايد » (نظام التمييز العنصري) في جنوب افريقيا بعد عدد من السنوات . وبالتالي احتمال تشكيل حكومة يكون للسود الكلمة الفاصلة فيها على غرار ما حدث في زمبابوي .. وكما هو معروف ، فان حكومة بريتوريا تملك الآن اسلحة نووية .. هل تعتقدون ان حكومة يسيطر عليها السود سوف تفرط في هذه القدرة وهي مازالت تتوجس الاخطار من اكثر من جهة ؟ »

وتداعى عن هذا الحديث قضية الاسلحة النووية التي تملكها اسرائيل ـ فضلا عن حكومة بريتوريا ـ سواء وعلى نحو ينال بشكل عام من امكانية وضع نزع السلاح موضع التطبيق في القطاع الشرقي لاسيا والقطاع الجنوبي لافريقيا ذلك انه يتعذر تصور قبول فكرة حظر وازالة نوعيات معينة من اسلحة الابادة بالجملة ـ كالاسلحة الكيماوية مثلا ـ في وقت تحتفظ فيه دول بعينها بقدرة نووية غير معلنة . ان قضية نزع السلاح كل لا يتجزأ ، ولا يتوقع انجاز تقدم حقيقي في مجال نزع الاسلحة الكيماوية ، وهي قضية مطروحة عالميا بالحاح ، في وقت لا يجرى التصدي فيه لقضية احتفاظ دول معينة باسلحة نووية سرا لتجنب نفسها الضغوط العالمية من اجل ازالتها .

بل ربما برزت المشاكل العويصة التي تحيط بعملية نزع السلاح في العالم الثالث بشكل يمس اسس العملية ذاتها في تساؤلات طرحها ممثل الهند في الاجتماع .. تساؤلات حول شرعية المطالبة باقامة « مناطق منزوعة السلاح النووي » في قطاعات معينة من العالم ، في وقت مازالت تحتفظ فيه دول « النادي النووي » بحق مطلق في تطوير اسلحتها النووية ! قال ممثل الهند : « ان بلادي محاطة بدول نووية من كل جانب . فان هناك القدرة النووية الصينية على حدودنا الشمالية الشرقية ، وهناك القدرة النووية السوفيتية على حدودنا الشمالية الغربية ، وهناك القدرة النووية الامريكية مستقرة في المحيط الهندي وتهددنا جنوبا انطلاقا من جزيرة دييجو جارسيا .. وهذا كله فضلا عما تعد له باكستان .. ثم تطالبوننا بقبول مبدأ ان تصبح الهند « منطقة منزوعة السلاح النووي » ؟ ! »

بيد ان ممثل الهند كان يطرح في الحقيقة قضية تتجاوز ابعادها ودلالاتها منطقة شبه الجزيرة الهندية فقط . ذلك ان قضية نزع السلاح كما قلنا لا تقبل التجزئة ، ولا يستقيم ان تلتزم دول بالتخلي عن محاولة بلوغ « مستوى التسلح النووي » وتقبل « بضمان » من قبل الدول النووية بانها لن تتعرض لهجوم نووي ، في وقت تواصل فيه هذه الاخيرة تسلحها ا[illegible] دون رادع . والواقع ان القبول بقيام « مناطق منزوعة السلاح النووي » [illegible] الا ان يكون قبولا مشروطا ، قبولا مرتبطا بان المطروح ليس بقاء [illegible] منقسما الى دول تملك « حق » الانتماء الى « النادي النووي » واخرى محرومة من هذا « الحق » ، بل عالم تحقق فيه بالفعل اتفاق بنزع السلاح النووي نزعا تاما يشمل الجميع ، على ان المرحلة الراهنة هي مجرد « مرحلة انتقالية » ينجز فيها بشكل تدريجي ومتوازن هذا النزع ، في اطار امد تاريخي مقرر سلفا ، وقد اقترح جورباتشوف ان يكون نهاية القرن .

ولذلك ربما كان من اصعب مشاكل هذه « المرحلة الانتقالية » هو تقرير ما هو « مشروع » وما هو ليس « مشروعا » في مجال التسلح ، اى ما هو منسجم مع متطلبات نزع السلاح تدريجيا وبكيفية متوازنة . وما هو ليس منسجما مع هذه المتطلبات .. على سبيل المثال ، تمسك المفاوض السوفيتي لفترة بان محطة المراقبة التي اقامتها الحكومة السوفيتية بعشرات الملايين من الروبلات في كراسنويارسك منسجمة مع اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، ثم سلم بان المحطة مخالفة للاتفاق وقبلت بازالتها .. فان ثمة ضوابط يتعين تحديدها في هذا الصدد حتى يمكن للمتفاوضين الاحتكام إليها في حالة نشوب خلاف ، وليس تقرير هذه الضوابط بالامر الهين .

وبوجه عام يمكن القول بان الجانب « العسكري » يتقلص شأنه ، والجانب «الاقتصادي» يتعاظم شأنه كلما تقدمت « المرحلة الانتقالية » .

ولكن يظل السؤال قائما : من في النهاية سوف يكون المستفيد الرئيسي من الاموال المنتظر لها ان تكون متاحة بفضل عمليات نزع السلاح ؟ فمن المؤكد ان الدوائر الغربية سوف تحاول في هذا الصدد ضرب اسفين بين المجتمعات النامية والمجتمعات الاشتراكية بادعائها بان تخصيص نصيب الاسد من هذه الاموال للبلدان الشرقية هو افضل استثمار لها اذا اريد بها تحقيق قدر من الاستقرار العالمي .. ومعنى ذلك اشعار دول العالم النامي بان الدول الاشتراكية طرف يزاحمها بدلا من ان تكون طرفا يناصرها في عمليات التنمية .. وهذا بطبيعة الحال تحد يواجه الدول الاشتراكية والنامية معا .

غير ان الاخطر الذي لفت الاجتماع النظر اليه هو ان ثمة جيلا جديداً من الاسلحة يتعين توقع ظهوره في المرحلة القادمة ، جيل من الاسلحة التي لا تكون نووية ولا تكون تقليدية ، ولكن « بين بين » .. بل واسلحة يجرى تصنيفها على انها منتجات مدنية ولا تتحول الى اسلحة الا في الوقت المناسب .. اسلحة تبدو وكانما هي غير موجودة لتبرز فقط عند نشوب حرب .. وجرى التساؤل : ما هي التدابير الكفيلة باخضاع مثل هذه الاسلحة لرقابة دولية فعالة ؟

دى كويلار يطلب من البشير الابقاء على حياة نقيب الاطباء



طلب الامين العام للامم المتحدة بيريس دي كويلار في رساله الى الفريق عمر البشير قائد حكومة الانقاذ الوطني في السودان ، بعدم اعدام نقيب الاطباء السودانيين السابق (مامون حمد حسين) والابقاء على حياته عن طريق عمل يتسم بالرأفة .

وذكرت منظمة العفو الدولية في بيان لها ان مجلس الانقاذ الوطني السوداني يحتجز اكثر من ١٥٠ معارضا سياسيا لاستخدامهم كرهائن في حالة حدوث تمرد ضد الحكومة ، ومن بين المحتجزين الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق .

وقد اكدت مصادر سودانية ان مجلس الانقاذ السوداني ، لديه خطه لاحياء العمل بقوانين الشريعة الاسلامية التي تعارضها بشدة حركة جون جارانج ، واعتبرت تلك المصادر ان خطط احياء العمل بالشريعة تؤكد ان مجلس الانقاذ له صلة بالجبهة الاسلامية القومية .

وقال استاذ في جامعة الخرطوم لوكالة (رويتر) انه لم يعد هناك تساؤل عما إذا كان المجلس مؤلفا من مسلمين اصوليين ، ولكن السؤال هو ، هل يفكر اعضاء المجلس في اعلان جمهورية اسلامية ؟

وكانت المحادثات التي تمت الشهر الماضي بين حكومة الانقاذ ووفد الجيش الشعبي لتحرير السودان ، قد فشلت بسبب الخلاف على تطبيق الشريعة ، بينما يريد الجيش الشعبي تطبيق القوانين العلمانية في السودان .

ويتزامن انتشار الانباء عن العمل بالشريعة الاسلامية ، مع تصاعد الحملة على الشيوعيين واصدار محاكم خاصة شكلها المجلس احكاما مشدده ، كما يواصل المجلس عملية تطهير في كل دوائر الحكومة ، التي اتهمت الشيوعيين بتدبير لاضراب الاطباء الشهر الماضي ، واصدرت في اعقابه حكما باعدام نقيب الاطباء السابق ، وسجن عدد آخر من الاطباء لمدد مختلفة .

حالة الطوارىء . قوانين النميرى . الاتفاقات العسكرية عقبات أساسية فى التفاوض مع جارنج

يوسف الشريف

تلبية لدعوة ووساطة جيمي كارتر الرئيس الامريكي الاسبق ، توجه وفد الحكومة العسكرية في السودان الى « نيروبي » منذ اسابيع لاجراء الحوار الثاني مع وفد الجبهة الشعبية التي يتزعمها العقيد جون جارنج بحثا عن حل رسمي لمشكلة الجنوب

لكن ما ان جلس وفد الحكومة العسكرية في مواجهة وفد الجبهة الشعبية في نيروبي وبدأ في استعراض أوراقه ، حتى اكتشف انها فقدت قوتها التفاوضية ومصداقيتها السياسية ، حيث توالت في نفس اللحظة موجة الاضرابات النقابية والطلابية في الخرطوم والتصريحات الفوقية من قبل قيادات النظام العسكري ، بأنه لامساومة حول إجازة الدستور الاسلامي ، وإعادة العمل بقوانين الشريعة التي صدر قرار « بتجميدها » في نهاية فترة النظام الديمقراطي السابق ، ثم « تطبيقها » بعد انقلاب ٣٠ يونيو ، وصدور عدد من احكام الطوارىء الخاصة بتنفيذ حدود الاعدام وقطع اطراف بعض قيادات المعارضة النقابية بتهمة التحريض على الاضرابات !

وهكذا فشل لقاء نيروبي كما فشل من قبل لقاء اديس ابابا ، وكان السبب وراء الفشل الاول على حد تصريح جارنج ان الحكومة العسكرية لم تكن تملك مشروعا او تصورا متكاملا لحل مشكلة الجنوب ، بينما كان الفشل الثاني في تقدير كارتر ان الحكومة العسكرية عادت تتمسك بالقوانين الشرعية باعتبارها مطلبا شعبيا ، وبالاتفاقيات العسكرية مع عدد من دول الجوار ، وصحة استبقاء حالة الطوارىء والقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات !

لكن الحكومة العسكرية كان لها رأى آخر مختلف عبر عنه العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس ثورة الانقاذ الذي قاد وفدها عبر حديث ادلى به الى صحيفة « السودان الحديث » عندما القى بأسباب فشل اللقاء الى جهل المتمردين في الجنوب بما يجرى في البلاد ، وبدعوى ان كارتر لايفهم السودان ! .

باختصار انهارت جسور الثقة بين الجانبين ، ولم يعد ثمة امل في تحديد موعد اللقاء ثالث قريب ، لمواصلة البحث حول صيغة ديمقراطية لحل المشكلة ، وبات احتمال توسيع دائرة الحرب في الجنوب وشيكة .

الاعدام مسبقا :

وفي جولته السياسية بين عدد من دول الخليج ، شن الفريق عمر البشير حملة شعواء في مؤتمراته الصحفية ولقاءاته بالمغتربين السودانيين ضد المعارضة السياسية

وفي لندن تتجمع معظم زعامات المعارضة السياسية التي نجت من اعتقال النظام العسكري في السودان ، ومن هناك شكلت الجبهة الوطنية التي تضم حتى الان احزاب الامة والاتحادي والشيوعيين والناصريين والبعثيين و القوى الوطنية والديمقراطية والنقابية ، وبرنامجا سياسيا يستهدف اعادة الديمقراطية في السودان !

والواضح ان المعارضة السودانية استثمرت مناخ التضارب في مواقف النظام العسكري الحاكم لجذب القوى السياسية والنقابية التي ظلت في حالة تردد وترقب ازاء المشاركة في صيغة الجبهة الوطنية من عدة زوايا :

★ تدني الاوضاع الاقتصادية وكبت الحريات والغاء الاحزاب والنقابات ومصادرة الصحف وتوالي الاضرابات واحكام تنفيذ قوانين الحدود الشرعية ، والتهديد بشنق المعارضة وبتر اطرافها واحتجاجات منظمات العفو الدولية وحقوق الانسان والفشل في حل مشكلة الجنوب الامر الذي أدى الى انهيار سمعة السودان وفتور علاقاته الخارجية والذي انعكس على مستوى انكماش الدعم المادي والعسكري عربيا ودوليا !

على انه مهما كانت المصداقية النسبية في اتهامات ومبررات المعارضة لاسقاط النظام الحاكم ، الا ان القضية تكمن في الوسيلة التي لم تتفق عليها حتى الان لاسقاط السلطة والاستيلاء عليها بالطبع ..

ولا شك ان اللجوء الى اسلوب الانقلابات العسكرية لتحقيق هذا الهدف مشكوك في نتائجه باعتبار ان الانقلابيين دائما ماتستهويهم السلطة ولا يفرطون في التنازل عنها طواعية للاحزاب .. وتاريخ السودان الحديث شاهد على ذلك !

ولعل البديل الاخر يكمن في الانتفاضات والثورات الشعبية ، ولا احد من العالمين ببواطن الاوضاع السياسية في السودان بامكانه القطع او التنبؤ الان بنضوج الظروف الموضوعية لمبادرات جماهيرية قريبة تأتي بالتغيير المطلوب والاستيلاء على السلطة .. خاصة وأن تجاربها المريرة في هذا الصدد غالبا ما تأتي في نهاية المطاف بالاحزاب التقليدية الطائفية ، واستبعاد القوى الحديثة صاحبة المصلحة في التغيير !

وربما لذلك يرى ذوو الحكمة والمرونة السياسية في السودان ، أن المشكلات القومية المتفاقمة لن تنتظر هذا الخيار او ذاك ، وأن المطلوب عاجلا او اجلا الوفاق والاتفاق من خلال الحوار الديمقراطي بين النظام العسكري والمتمرد على حل سلمي سريع لمشكلة الجنوب ، وبين الحكومة والمعارضة حول مستقبل الحكم في المستقبل ، والبحث عن صيغة تؤمن مشاركة العسكريين بدوز في رسم السياسات حتى يتوقف تكرار ظاهرة مسلسل الانقلابات والانتفاضات والديمقراطيات و.. قبل أن يداهم الجميع خطر الميليشيات العسكرية المتربصة في الخفاء !

ونحسب ان العرب انظمة ومنظمات جماهيرية مدعوون الى دور فعال ومؤثر لاحلال الوفاق الديمقراطي بين مختلف فصائل الحركة الوطنية على صعيد الحكم والمعارضة .. بين الجنوب والشمال ونبذ الاحتكام الى السلاح والقوانين الغاشمة .. فالقضية لم تعد مستقبل السودان فحسب .. وانما الامن القومي الذي يتهدده اختلالات الامن الوطني في السودان والعلاقات العربية الافريقية كذلك !

الأهالى

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي . الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) في مصر ١٠,٤٠ جنيهات - في الوطن العربي ٢٥ دولارا في بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرفي الى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم بما ينشر فيها

● مكاتب المراسلين

القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ١ شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ - ٢ مكرش ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٢٦٠

مكتب شمال القاهرة

٣ شارع الغزالي متفرع من شارع معمل الالبان ميدان الخلفاوي بالساحل

الاسكندرية ١٩ شارع الكثرة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧ - ٢٨ شارع الاخشيدي بمقباري

● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة - كفر شكر شارع جمال عبد الناصر - كفر شكر - شارع بنها - بنها - عمارة الاوقاف ت ٢٢٧٧٧٢

● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشاملي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبخ خوري ت ٢٢٣٢٤٩ - دسوق شارع المستشفى

● المنصورة ١ ش البحر فوق كازينو اندريا ت ٢٤٣٥٤٣

● الزقازيق ١ شارع لوممبا ميدان عرابي

● المنوفية ش الجلاء البحري - قرب الاستاد الرياضي - منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم

● دمياط مساكن المنتزة بالاعصر - عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٢٢٠٨

● طنطا عمارة ٢ بمساكن سيجر امام المعهد الديني البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ت ٢٢٥٠٠

● الاسماعيلية ٤٥ ش قارون عرايشية مصر

● بورسعيد شارع النهضة والشريق خلف سينما الحرية ت ٣٦٠٠٨ الفيوم

شارع سعد زغلول بقنفليش

● بني سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال المنيا ارض المولد عمارة ٣

● السويس ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧

● سوهاج المساكن الشعبية

● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢

الدور الثاني

● قنا شارع الجمهورية - خلف كازينو البراهمة

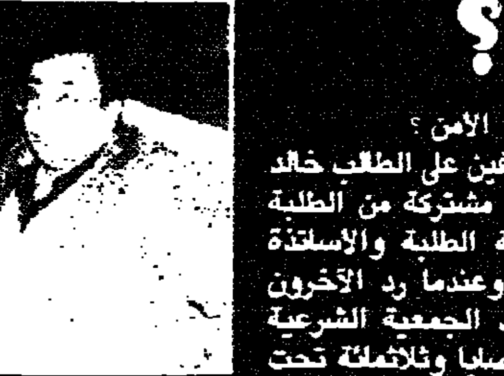
● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودي بالقيسارية

● قوص اول شارع الطواب بجوار مخبز جمال عبد الناصر

● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٤٠٣٥٤

ماذا يجرى فى أسيوط ؟

ماذا يجرى فى اسيوط بين الجماعات « المتطرفة » ورجال الامن ؟
بدات الأحداث كالعادة باعتداء وحشى من بعض الطلبة المتطرفين على الطالب خالد كمال الدين حسين الذى يشرف على تنظيم رحلة علمية ثقافية مشتركة من الطلبة والطالبات الى اثار مدينة « سوهاج » . واثار الاعتداء بقية الطلبة والأساتذة والاداريين الذين ساروا فى مظاهرة احتجاج داخل الجامعة وعندما رد الآخرون بمظاهرة مضادة حاول رجال الامن تفريقهم فلجاوا الى مسجد الجمعية الشرعية واعتصموا به وبدأ الصدام الذى كانت حصيلته احد عشر مصابا وثلاثمائة تحت تحقيق النيابة واتهامات متبادلة بالعدوان من الذى اعتدى ومن هو المعتدى عليه ؟


د . طلعت الخطيب




د . وجيه جمعة



د . احمد عبدالوهاب



المواجهة بين المتطرفين والمعتدلين والأمن !

□ الاعتداء بالجنازير على الطالب الذى نظم رحلة علمية مختلطة !!

خالد على فراش المستشفى

يمكن تقسيم احداث اسيوط الاخيره ومانجم عنها الى واقعتين منفصلتين : الاولى ، اعتداء مجموعة من الملثمين الملتحين اعتداء وحشيا بالضرب على طالب بكلية الهندسة فجر الجمعة ٨ ديسمبر والثانية ، اقتحام قوات الامن لمسجد الجمعية الشرعية يوم الاثنين ١١ ديسمبر واطلاق الرصاص دون تمييز والقاء القبض على عدد كبير

ولكل واقعة من الاثنتين مجموعة تفاصيل كثيرة تداخلت مع بعضها فتشابكت الخيوط .

لم يكن لاحد فى جامعة اسيوط يتوقع المفاجآت التى بدات فى الصباح الباكر يوم الجمعة ١٨ ديسمبر كانت الأمور تسير فى اتجاه آخر . فطلاب وطالبات كلية الهندسة قد استعدوا لرحلة علمية يقضون فيها يوما واحدا فى سوهاج ، وتجمعوا - حسب الموعد - فى السابعة والنصف صباحا ، ولكن ماحدث قبل ساعتين ونصف من تجمعهم الغى كل الترتيبات فقد تم اعتداء وحشى بالجنازير والمواسير والاسياخ الحديدية على الطالب خالد كمال الدين حسين بالسنه الرابعة - كهرباء حاسبات) وهو المشرف على تنظيم الرحلة كما تم الاعتداء على الطالب معتز لطفى الذى تصادف وجوده

توجهت اصابع الاتهام الى الجماعات الدينية المتطرفة التى تعترض - فى الاساس - على اى نشاط مشابه يختلط فيه الطلبة والطالبات حتى ولو كان رحلة علمية تحت اشراف كامل للجامعة مثلما كان مقررا يومها

المصاب يحكى تفاصيل الاعتداء

يقول الطالب المصاب « للاهالى » كانت الساعة الخامسة صباحا عندما اقتحم غرفتى مجموعة من الملثمين وانهالوا على بالضرب المبرح ، كنت نايم وقعت على ميصة وواحد بيقول اهو خالد وكان معاه اربعة ونزلوا فى ضرب لحد ما واحد منهم قال « كفاية كده » ولم اشعر باى شىء بعد كده

تم نقل المصاب الى المستشفى الجامعى حيث ذكر التقرير الطبى ان هناك :

- كسرا مضاعفا بالذراع اليسرى
- كسرا بالرجل اليمنى
- كسورا ورضوضا بالقفص الصدرى
- يحتاج المصاب الى علاج ثلاثة شهور

: توالت الاحداث بعد ذلك بسرعة وفى اتجاهات لم يتوقعها احد

اندفع الطلاب الى العميد الدكتور رجائى الطحلاوى ، واخبروه بماحدث فذهب لزيارة الطالب بالمستشفى وكان تعليقه عندما رآه :

لقد ضربوه كما يضرب الاسرائيليون الشباب الفلسطينيين

دعا العميد اتحاد الطلاب لاجتماع طارىء ، وعقد اجتماعا لمجلس الكلية صباح اليوم الثانى اصدر المجلس توصيات بضرورة اتخاذ اجراءات حاسمة تصل الى الفصل لكل من شارك فى هذا العمل مع الحرمان من جميع الجامعات المصرية . وبتحويل كل من يخرج عن التظلم الى مجلس تاديب مع عدم الحجر على حرية الراى ومجلات الحائط . كما دعا الى مؤتمر لمناقشة العنف الخ

وارسل اتحاد الطلاب برقية الى رئيس الجمهورية جاء فيها : يقمع اعضاء الجماعات المتطرفة نشاط زملائهم بالجامعة الى حد اقتحام منازلهم والاعتداء عليهم بلا رحمة . مجلس اتحاد طلاب كلية هندسة اسيوط يناشدكم التدخل

وسارت مظاهرة احتجاجية من الاساتذة والطلاب والاداريين شارك فيها - فى تقديرات البعض من ٧٠٠ الى الف شخص - تلخصت شعارات المظاهرة فى شجب الارهاب الذى يدينه الاسلام ورددت هتاف « نعم للتعمير ، لا للمطوة والجنزير »

هكذا حاصرت الجامعة . وبدءا من اليوم الثانى - الموضوع اداريا .. وتبقى بعد ذلك الشق الجنائى فى الموضوع وهو ماتعاملت معه وزارة الداخلية على طريقتها

معالجة الداخلية للموضوع

توجه رجال الأمن ، صباح الاثنين ١١ ديسمبر ، الى مقر الجمعية الشرعية ، وحاصروا حى شركة « قلته » ، يقول معيد بالجامعة من شهود العيان قبل هجوم الامن كنت قادما من الكلية ، وكانت هناك مظاهرة ، حوالى الساعة ١١ صباحا من الجماعات الاسلامية تجمهر حوالى ٣٠٠ امام كلية الهندسة يهتفون « لا اله الا الله زكى بدر عدو الله » وفرقتهم اجهزة الامن

وبعد صلاة الظهر ، شاهدت ، من منزل المواجه للجمعية الشرعية ، الشرطة تنذر المصلين مرتين بالخروج من المسجد ، فلم يخرج احد . بعدها بدا الهجوم .

وتطرا القنابل المسيلة للدموع ، اغلقت الشقة ولم ارشيئا ، ولكننى سمعت اصوات الرصاص

● ● ويضيف سائق تاكسى : بعد صلاة الضهر تقريبا ، شفت قوات الامن بتضرب بقنابل مسيلة للدموع ، والعساكر بيكوموا كتب ومصاحف على الارض ، من داخل المسجد وناس بتجرى وناس بتصرخ وتقول « لا اله الا الله » ، وأول مابدأ ضرب النار هربت بعربيتى من شارع جانبى ...

اليوم التالى ، الثلاثاء ١٢ ديسمبر ، استمرت وزارة الداخلية تعالج الموضوع على طريقتها . فاتهم زكى بدر د . محمد حبيب رئيس مجلس ادارة نادى هيئة التدريس واعضاء النادى بتحريض المتطرفين على مافعلوا .

فى نفس الوقت ، كان النادى يصدر بيانا يشجب فيه اعتداء المتطرفين جاء بالبيان : لقد فجعنا بحادث جبل ابطاله مجموعة من الشباب الملثم يقتحمون دارا فيستبيحون فيها حرمة صاحبها ويعتدون عليه بوحشية وهمجية ادت الى تكسير عظامه وهو فعل يبرأ منه الاسلام ويخجل منه كل ذى مروءة وشهامة ...

واضاف البيان : بقدر استنكارنا لمثل هذا العنف الذى وقع من بعض الافراد فاننا ، فى نفس الوقت ، نستنكر ردود الفعل الباطشة التى لا تفرق فيها السلطة بين معتد وبرىء فتصب نيرانها دون تمييز ، وتقتحم مسجدا تطلق فيه الرصاص عشوائيا على المتواجدين فيه ، وتشن حملة كاسحة من الاعتقالات تشمل مئات الشباب . لهذا فقد روعنا من الاعماق ان تنطلق كتائب الامن لتفعل مافعلت بصورة اصابت الكثير من الابرياء ...

وهكذا بدات تتداخل التفاصيل

اساتذة الجامعة يتكلمون

فلقد نجح الدكتور محمد حبيب ، قبل الاحداث باسبوع واحد ، فى تمثيل زملائه فى رئاسة مجلس ادارة ناديهم ، ولم يتفق هذا مع اهواء وزارة الداخلية ...

● ● أما العميد فقد رفض فكرة ان تكون هناك أية صلة بين نادى اعضاء هيئة التدريس وماحدث ورفض التعليق على تصريحات الوزير واضاف ان الجمعية الشرعية انشئت فى الستينيات لخدمة الطلبة الفقراء ، الا ان المتطرفين استولوا عليها . وان هناك كلاما يتردد عن انها اصبحت مخزنا لقنابل المولوتوف والمسدسات والجنازير واسياخ الحديد ، كما ان محاكمات المختلفين مع المتطرفين تعقد فيها .

وفى راى العميد ، ان اختيار المتطرفين هذا الطالب بالذات للعدوان عليه يرجع لكونه مغتربا ويتيم الاب فليس له - فى منطقتهم - « عزوة » ولا أهل باسيوط مثل معظم الطلبة .

● ● د . وجيه محمد جمعة (وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا صرح بان الرحلة قامت بموافقته شخصيا - حيث كان قائما باعمال العميد انذاك - وهى رحلة علمية خصصت لها الجامعة اوتوبيسا - واضاف ان اسلوب المتطرفين يتدهور بنا الى منطق الغابة ، وهذه ليست الواقعة الاولى ، فلقد تم اقتحام قسم الكهرباء العام الماضى ، وضرب معيد . وفى العام قبل الماضى ، تم الاعتداء بالجنازير على احد الطلبة امام مكتب العميد » وقال :

- بصراحة شديدة ، هناك تراجع امام هذه الجماعات مما شجعهم على ان يتجاوزوا ويستمروا فى تجاوزهم .. »

واستنكر اتهامات وزير الداخلية التى ينقصها الدليل .. وقال :

- لو ان هناك ما يثبت تورط احد فلماذا لايقدم الى المحكمة ؟ ! »

● ● د . محمد عبدالرحمن (وكيل الكلية لشئون الطلاب) :

ليس لما حدث اى علاقة بشطب الطلبة من ترشيحات الانتخابات . لانه لم يشطب إلا من ليس له نشاط . » ونفى ان تكون هناك علاقة بين النادى والاحداث .

● ● د . محروس فرغلى (استاذ ورئيس قسم الاليات) : لا اعتقد ان استاذ جامعة يوافق على ما فعله المتطرفون » . واعلن معارضته لتصريحات وزير الداخلية . واشار الى ان د . حبيب من الاخوان المسلمين ولكن خلافه مع المتطرفين معروف . واعلن عن رفضه للرحلات المشتركة الا انه لايوافق على ان يقيم هؤلاء المتطرفون من انفسهم حكما على سلوك الطلبة والجامعة .

● ● د . محمد منير شهوان (نائب رئيس مجلس ادارة النادى والاستاذ بكلية الطب) : لا علم لنا بهوية المعتدين . ولاخلاف على استنكار الحادث الذى تاباه الانسانية ويرفض الدين رفضا قاطعا ، كما انه جناية خطيرة .. وكان من واجب الأمن ان يتصرف بالطرق القانونية للقبض على الجناة الفعليين وهو المحك الذى يدل على كفاءة الشرطة فى حفظ امن المواطن وحمايته وكفالة حريته .. » واضاف : ان سلوك الامن لايحل المشاكل بل يزيدها تعقيدا . وهذا لا يخدم اهداف الحكم لانه يستعدى عليه القاعدة العريضة .. » واختتم كلامه قائلا : لاتحسب ان هذا الامر يعد من الاهداف الرئيسية لاى حكم عادل متعقل ..)

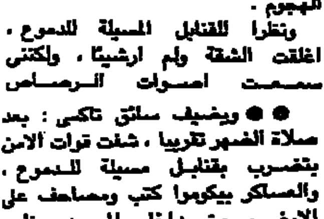
● ● د . حامد بيومى : اذا كان هناك من يرفض الاختلاط فى الجامعة فعليه ان ينسحب منها ولا يفرض رايه بهذا الاسلوب .. »

● ● د . عبدالعليم محمد عبدالعليم (كلية الصيدلة) يستنكر اعتداء المتطرفين واقتحام المسجد وتصريحات زكى بدر . ويشير الى ان هناك عديدا من البرقيات ارسلت للمسئولين بهذا الشأن .

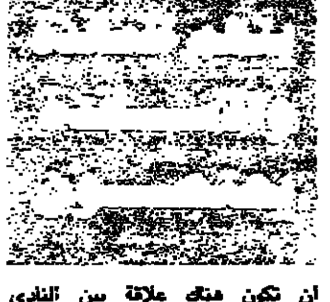
● ● د . احمد عبدالوهاب (استاذ النبات بكلية العلوم) : من ادرانا ان المعتدين ليسوا مدسوسين من احدى الجهات لاشعال الموقف وصولا الى اقتحام المسجد ؟ ! »

● ● د . طلعت الخطيب (مدرس بالطب البيطرى) : ضرب الطالب لايقره شرع ولا دين . وكذلك مهاجمة مسجد لايقره عرف ولا شرع ولا قانون .. »

● ● د . محمود طنطاوى (مدير مستشفى كلية الطب البيطرى) يرى ان كل هذا تسويف للقضية الاساسية وهى ايجاد حل لمشاكل الشباب وقال : لو ان هناك قلة متطرفة ، فعلى الاغلبية العاقلة دور اعظم فى ترويضهم وكبح جماح تطرفهم .. » وطالب بان يتوقف مسلسل العنف والعنف المضاد ، فهناك جهة شرعية لتاديب الطالب وتربيته وهى الجامعة .







وآراء الطلبة

● ● معتز صلاح عبدالحميد (رئيس اتحاد طلبة الكلية) قال ان ما حدث ليس له علاقة بالاسلام .. » واعتقد ان هؤلاء المتطرفين قد فقدوا التعاطف معهم نهائيا . » ودعا الطالبات الى المشاركة فى كل الانشطة لان عدم مشاركتهم ظلم لهن لايمت للاسلام بصلة . وقال انه شخصيا قد تم تهديده اكثر من مرة وهذا لن يثنيه عن مواصلة النشاط .

● ● باهى محمد خليل (بكالوريوس كهرباء) : ذهبت لخالد لنذهب للرحلة معا فوجدته غارقا فى دمائه » .. ودعا الطلاب للتصدى لهذا الارهاب .

● ● أحمد حسن (ثالثة كهرباء) : ما حدث همجية ولابد من التصدى له .. »

● ● محمود عبدالله (رابعة هندسة) : عدوان المتطرفين ضد العقل .. »

رئيس الجامعة :
تحويل دور العبادة الى مكان للتآمر .. يسمح باستباحتها

● بدات النيابة العامة فى اسيوط التحقيقات مع ٣٠٠ من الطلاب المتطرفين ممن قبض عليهم فى الاحداث .

● احال مجلس جامعة اسيوط عشرة طلاب بكلية الهندسة الى مجلس التاديب تمهيدا لفصلهم . اقامت جماعة « الاخوان المسلمون » يوما لدعم الانتفاضة الفلسطينية يوم الثلاثاء ١٢ ديسمبر وتحدث فيه الدكتور عصام العريان ولم يتعرض لهم احد .

● يتردد ان الدكتور محمد حبيب رئيس مجلس ادارة النادى ينوى رفع قضية سب وقذف ضد وزير الداخلية .

● قام متطرفون باداب المنيا الاسبوع الماضى بالاعتداء على الطالب ناصر رمزى بولس بالسنة الرابعة قسم اللغة الانجليزية تم الاعتداء امام الحرس الجامعى الذى رفض التدخل حتى اغمى على الطالب فقام زملاؤه بنقله الى المستشفى الجامعى .

تحقيق :
سليمان شفيق
صلاح عبد الغفور
مجدى عبد الكريم

و .. رئيس الجامعة

وفى لقاء « الاهالى » مع رئيس الجامعة د . عبدالرازق حسن :

● ● ..... ؟

- ما حدث لا اعتبره تطرفا ولا القائمين به جماعة راى وانما هذا اجرام . وبصرف النظر عن هوية فاعليه فهذا عمل غير انسانى وغير كريم وغير معقول وانا لااتهم احدا ولا استطيع ان اجزم من فعلها . فهذا عمل الشرطة »

- الرحلات المشتركة التى تشرف عليها الجامعة غير ممنوعة ونحن نشجع الطلاب على ممارسة الانشطة الرياضية والثقافية .

- اى مسجد او كنيسة مكان مقدس له احترامه من الجميع فاذا اردت الا يعتدى على حرمته فلابد الا تبدا انت بالابتداء بتحويلك لمكان العبادة الى مكان خارج على القانون تضع فيه أسلحة ومفرقعات ، وتحوله الى مكان للتآمر ، لانك بهذا تعطى الاخرين فرصة استباحة حرمة المكان .

واختتم رئيس الجامعة تصريحاته بان الجامعة قد تساهلت كثيرا مع المتطرفين وكرر دعوة مجلس الكلية الى ندوة علمية عن « العنف وكيفية مواجهته »

خرجنا من مكتب رئيس الجامعة باحثين عن وجهة النظر الاخرى لدى « الجماعات الاسلامية » ، شكك أحد اعضائها فى امكانية نشر كلامه « بالاهالى » دون تحريف قال أن اجهزة الأمن هي المسئولة عن ضرب الطالب وانها اختلقت الواقعة لتصفية الجماعات الاسلامية وأن اللواء الفخرانى مدير الامن كان يشارك بنفسه فى ضرب من قبض عليه امام المسجد .

ومن ناحية أخرى ، صرحت مصادر امنية ان هناك ثلاثة ضباط اصيبوا ، وان هناك اكثر من ٢٤ حادث اعتداء من قبل المتطرفين على المواطنين حدثت فى الثلاثة اشهر الاخيرة فقط وحذر اللواء الفخرانى مدير أمن اسيوط من اية محاولات تخريبية يقوم بها المتطرفون وقال ان قوات الامن جاهزة للتصدى .

وفى النيابة عرفنا أن عدد الذين قبض عليهم ٣٠٠ أفرج عن ١٦٧ منهم ولكن تم اعتقالهم من قبل الداخلية .

وفى المستشفى تم تسجيل ١١ مصابا خرج منهم ٨ أما الباقون فلا يزالون تحت العلاج .

قابلنا الطالب المصاب بالمستشفى كان فى حالة شديدة من الاعياء والتأثر . وبعد ان قص علينا ما حدث اخبرنا بانه - بعد الشفاء - لن يشارك فى اى رحلة او نشاط .. !

انتبـاه
الاسبوع القادم

نص مشروع خطاب الحكومة المصرية الى صندوق النقد الدولى

١ ـ مبادىء إعادة الهيكلة الشاملة للاقتصاد :

يهدف برنامج الاصلاح المحدد في هذه الوثيقة إلى إعادة الهيكلة الجذرية للنشاط الاقتصادى في الاقتصاد المصرى ـ ولضمان نجاح هذه العملية ، فإن إعادة الهيكلة تتضمن إصلاح إدارة القطاع العام ، والتحرير التدريجى للاسعار المحلية وللتجارة الخارجية ، وتشجيع وترشيد النشاط الاستثمارى في الاقتصاد .

(أ) إعادة هيكلة القطاع العام :

إن المبدأ الأساسى الذى يحكم إعادة هيكلة النشاط الاقتصادى في القطاع العام هو فصل الملكية عن الادارة ، بحيث تتم الأخيرة على أسس اقتصادية بحتة ، وبالاضافة إلى ذلك ، فإن تحقيق تكامل أكبر للنشاط الاقتصادى يتطلب توحيد البيئة الادارية والتنظيمية والتسعيرية بالنسبة لنشاط كل من القطاع الخاص والعام في الاقتصاد .

ولتحقيق هذه الأهداف ، فإن الحكومة تنوى تطبيق القياسات الاتية خلال السنوات القادمة :

١ ـ فصل ادارة القطاع العام عن الملكية العامة ، بحيث تخضع الادارة لنفس المبادىء التى تحكم إدارة مشروعات القطاع الخاص .

٢ ـ عرض نصيب القطاع العام في المشروعات المشتركة للقانون ٤٣ للبيع بواسطة الشركات القابضة في الوقت الملائم ابتداء من السنة المالية ١٩٩٠/١٩٩١ .

٣ ـ عرض المشروعات الاقتصادية المملوكة لوحدات الحكم المحلى للبيع للقطاع الخاص في الوقت المناسب اعتبارا من ١٩٩٠/١٩٩١ .

٤ ـ زيادة نصيب القطاع الخاص المساهم في مشروعات القطاع العام في راسمال هذه المشروعات من خلال الاجراءات الاتية :

(أ) عرض جزء من نصيب القطاع العام للبيع للقطاع الخاص

(ب) تخصيص الزيادة في راسمال هذه المشروعات للقطاع الخاص

٥ ـ حرية مشروعات القطاع العام في تأجير أصولها للقطاع الخاص لتشغيلها على أسس تجارية .

٦ ـ منح الشركات القابضة حرية بيع الأصول لتدعيم مركزها المالى وينقسم الجدول الزمنى لتنفيذ هذه الاجراءات إلى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : ابتداء من يوليو ١٩٩٠ :

(i) تعرض الوحدات المملوكة للحكم المحلى للبيع ، وتأجير أصول بعض شركات القطاع العام الاخرى ، وزيادة نصيب القطاع الخاص في راسمال المشروعات المشتركة .

(ii) تعطى إدارة مشروعات القطاع العام الحرية في تسعير منتجاتها ، وفي اختيار التركيبة المثلى للناتج وفي تحديد منافذ التوزيع ، وفي تحديد الاستثمار والارباح المحتجزة .

(iii) يكون الاشراف على المشروعات العامة مقصورا على ممثلى المالكين ، وأعضاء جهاز المحاسبات والمؤسسات الاقتصادية القائمة .

(iv) يتم التقييم المالى لكل المشروعات وتوضع خطط تصحيح الأوضاع المالية ،

(v) تتخذ الاجراءات اللازمة لانشاء الشركات القابضة .

المرحلة الثانية : ابتداء من يوليو ١٩٩١ :

(i) يتم انشاء الشركات القابضة وتعطى المسئولية الكاملة عن ادارة المشروعات الداخلة في حافظتها .

(ii) تتوب الوزارات عن الدولة في اختيار قيادات الشركات القابضة وتقييم ادائها .

(iii) تحصل الدولة على عائد عادل على الأصول المملوكة لها ، وتحتجز الشركات القابضة الأرباح الباقية لتستخدمها بمشيئتها في الاستثمارات وتحسين قاعدة رأس المال .

(iv) تبدأ الاستعدادات لتوحيد البيئة المنظمة لنشاط القطاعين العام والخاص .

(v) تعطى الشركات القابضة حرية الحصول على الموارد المالية في الأسواق التى تختارها ، وبالادوات التى تفضلها ، وبناء على التكلفة المالية التى تراها ملائمة .

(vi) تحتفظ الدولة بحق إسناد تنفيذ المشروعات ذات الأهمية الاستراتيجية إلى الشركات القابضة ، بشرط أن تتحمل جميع الأعباء المالية المرتبطة بتلك المشروعات .

(vii) تعطى الشركات القابضة حرية تقية الأصول الخاسرة في حافظتها .

(viii) تضم مجالس إدارات الشركات القابضة ممثلين للأطراف المعنية مثل الملاك ، والبنوك الدائنة والخبراء الفنيين والعاملين .

(أ) يوكل أمر إدارة الوحدات الاقتصادية التابعة لاشراف الشركات القابضة إلى مدير واحد على أساس تعاقدى مع تحديد واجباته ومسئولياته بدقة .

المرحلة الثالثة : ابتداء من يوليو ١٩٩٢ :

خلال هذه المرحلة يتم إعطاء الشركات القابضة الاستقلال الكامل عن الوزارات المختلفة ، على أن يوكل أمر الاشراف عليها إلى كيان واحد يتولى التنسيق بين مختلف الشركات القابضة التى تدير حافظة القطاع العام .

(ب) آليات التسعير في القطاع العام :

إن الهدف الرئيسى بالنسبة لقطاع السلع والخدمات هو زيادة الكفاءة الاقتصادية ـ ولهذا الغرض ، سيترك تحديد الأسعار لقوى السوق .

وبالنسبة لتلك الوحدات التى تتمتع ببعض القوة الاحتكارية أو التى تبلى مستلزمات إنتاجها مدعمة في المدى المتوسط ، فإن الهدف هو تحقيق زيادة تدريجية في الايرادات متمشية مع التخفيض التدريجى في الدعم وفي التكاليف المحدية وفي القيود المفروضة على ممارسة القوى الاحتكارية .

ويتم تفصيل هذه المبادىء في القسم الثانى أدناه تحت السياسات القطاعية .

(ج) استثمارات القطاع العام :

إن الهدف الرئيسى هو ترشيد الانفاق مع إعطاء الأولوية للاستثمار في البنية الأساسية لتعظيم امكانيات التنمية ، والمشروعات تحت التشييد ، والمشروعات الموجهة لزيادة إنتاجية قاعدة رأس المال القائمة ـ ويتم تحقيق هذه الأهداف في حدود معدل للاستثمارات العامة بنسبة ١١ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى ابتداء من السنة المالية ١٩٩٠/٩١ .

د . محمد الرزاز

اختيار يحيى الرفاعى شخصية العام

احتفلت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بمرور ٤١ عاما على اعلان الوثيقة العالمية لحقوق الانسان ، ودخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث .

اقيم الاحتفال بنقابة الصحفيين حيث القى محمد ابراهيم كامل رئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان كلمة ذكر فيها انه مما يثير الاسى في الوقت الذى يشهد فيه العالم انتفاضة شاملة من اجل حقوق الانسان تشهد مصر تصاعدا في انتهاك هذه الحقوق كاستمرار حالة الطوارىء للعام الثامن ، والتوسع في حملات الاعتقال واطلاق الرصاص على تجمع سلمى للعمال في مصنع الحديد والصلب وعدم احترام احكام القضاء الى جانب اتساع دوائر العنف من بعض الجماعات والافراد كما اوضح ان تصريحات السيد رئيس الجمهورية للصحافة الاجنبية والتى اعترف فيها بحدوث تجاوزات أمنية تبعث على الامل لوضع حد لهذا الطوفان من الانتهاكات .

واكد محمد ابراهيم كامل ان حركة حقوق الانسان تحتاج الى مساندة كل المصريين وطلب بان يكون عام ١٩٩٠ عاما لمواجهة ظاهرة التعذيب بل عاما لحقوق الانسان في مصر . وتحدث مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين حول اهمية قيام المنظمة المصرية بدعم حقوق الانسان في كافة المجالات دون الاكتفاء بجانب واحد وهو ما تسميه بتعسف السلطة وانما عليها مواجهة الارهاب في كافة صوره .

وشمل الاحتفال ايضا امسية غنائية وفنية شاركت فيها فرقة كورال الاطفال الفلسطينى ، وفرقة ليالى السويس وفرقة العودة والفنان فاروق الشرنوبى .

وكانت المنظمة المصرية قد قامت في اجتماعها الاخير في ديسمبر باختيار المستشار يحيى الرفاعى شخصية عام ١٩٨٩ باعتباره من ابرز المدافعين عن حقوق الانسان في مصر وعن استقلال القضاء لكنها ارجأت الاعلان عن القرار لحين انتهاء انتخابات نادى القضاة .

موجة سخط بعد مصرع طالب الاسكندرية

كتب ـ محمد حمدينو :

اثار مصرع الطالب خالد صبرى ابراهيم بحقوق الاسكندرية على ايدى الحرس الجامعى الاسبوع الماضى ردود فعل قوية بين مواطنى الاسكندرية خاصة اساتذة وطلاب الجامعة ، بعد صدور شهادة وفاة الطالب والتى شخصت الوفاة بهبوط حاد الدورة الدموية ـ وقيام قوات الامن بحملة اعتقال واسعة شملت اكثر من ٣٠ طالبا بينهم الطالبان السيد البدرى عبد الحليم ومدحت سعد الدين وتم ترحيل الطالبين الى سجن ابى زعبل .

عقد طلاب الجامعة مؤتمرات شبه يومية ، نددوا فيها بالحادث ، وطالبوا بمحاكمة المسئولين عنه ، واصدر طلاب بكليات الحقوق والاداب والتربية خمسة بيانات ، شرحوا فيها تفاصيل الحادث الماسوى الذى ادى لقتل زميلهم ، وارجعوا اسبابه الى سيادة الحكم البوليسى واجراءات العنف والقمع داخل الجامعة باعتقال اعداد كبيرة من الطلبة استنادا لقانون الطوارىء ـ وانتشرت مجلات الحائط داخل المجمع النظرى للجامعة بالشطب وصور الطالب المقتول ، وتضامن عدد من الاساتذة مع الطلبة بالامتناع عن حضور المحاضرات والوقوف حدادا

وحاصرت قوات الامن مبنى الجامعة ، وانتشرت الشرطة السرية داخل الحرم ، بمجرد علمها بنبا اضراب الطلبة يوم الثلاثاء الاسبق تابينا لزميلهم ، وحاولت المباحث اجهاض الاضراب بمداهمة منازل عدد من الطلاب فجر نفس اليوم الا ان الطلبة اصروا على الاضراب بعد تضامن الاساتذة معهم ، وعقدوا مؤتمرا كبيرا في نفس اليوم رددوا فيه الهتافات ضد اجراءات القمع ، ولم تنجح الشرطة في منعهم من اداء صلاة الغائب

واصدر عميد كلية الحقوق بيانا الحق به صورة التقرير الطبى المبدئى للوفاة ، وقال البيان ان الطالب تم نقله وهو مغمى عليه الى قسم شرطة باب شرقى ، ولم يوضح العميد ما حدث له داخل القسم الامر الذى عجل بوفاته فور وصوله المستشفى وهو ما يثير من ناحية اخرى الشكوك فيما تعرض له الطالب داخل القسم قبل وفاته وذكر البيان ان ذوى المتوفى لم تلههم شكوكهم عن ان يذكروا له ان شقيقهم قد دخل غرفة العناية المركزة بسبب مرض بالقلب وخرج منها قبل الحادث بايام وقد ادى بيان العميد سخطا شديدا بين الطلبة .

وقامت مجموعة من الطلبة بمقابلة العميد ، وقدموا له مذكرة حول الحادث ومسئوليته عنه ، كما التقى اشقاء الطالب بالعميد ، ودار نقاش حاد اتهموه فيه بالتستر على الحرس

ومن جانب اخر توجه وفد من الطلبة لنقابة المحامين وجمعية حقوق الانسان ونقابة الاطباء بالاسكندرية ، وطالبوا نقيب الاطباء بشطب الطبيب المتورط في اعداد التقرير الطبى المخالف لحقيقة الوفاة والتحقيق معه وقدموا له طلباً بذلك توقيعات اكثر من الف طالب .

١/٢ ٪ نصيب مصر من السياحة العالمية

تتواضع نصيب مصر في السياحة العالمية الى نصف ، وفي سياحة الشرق الاوسط الى ٢٤ ٪ ووصل اجمالى الدخل العام السياحى ٨٦٣,٥ مليون دولار في العام الماضى .

اشارت دراسة ، عن الرؤية المستقبلية لتنمية السياحة اعدها بهى الدين نصر رئيس هيئة القطاع العام السياحى ، ان اسباب التدهور ترجع الى تضارب جهات الاختصاص ، وتعدد التشريعات ، وعدم ثبات القرارات الاقتصادية ، وتغيير سياسات الدولة ، وضعف البنية الاساسية بل عدم توافرها في المناطق الجديدة .

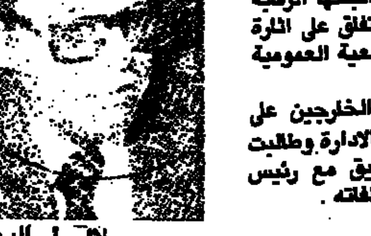
اوضحت الدراسة ان القطاع العام السياحى قد حقق فائضا بلغ ٦٩ مليون دولار العام الماضى ، وطالبت بتطويره

تعثر تنفيذ مشروعات الاسكان في اسوان

كشف تقرير للجنة الاسكان بمجلس الشعب عن تعثر مشروعات الاسكان التى تقوم محافظة اسوان بتنفيذها في اطار الخطة الخمسية الثانية ٨٧ ـ ١٩٩٢ .

وقد حصرت اللجنة اسباب التعثر في تاخر شركات المقاولات في انهاء الاعمال المسندة اليها نتيجة وجود مشاكل خاصة بالتحويل ، وتاخر صرف الاعتمادات المدرجة بالميزانية والخاصة بمشروعات الاسكان بالاضافة الى عدم وجود مصانع لانتاج مواد البناء كالاسمنت وحديد التسليح .

وزير التموين يبحث مخالفات مضارب الغربية !



جلال أبوالدهب

قدمت اللجنة النقابية بشركة مضارب الغربية بالمحلة الكبرى واعضاء مجلس الادارة المنتخب مذكرة لوزير التموين د . جلال ابو الدهب يوم الاحد الماضى . طالبوه بالتدخل لوقف تهديدات رئيس القطاع الادارى بالشركة احمد فؤاد الذهبى للعمال واعضاء اللجنة النقابية واساءته لسمعة الشركة ، بعد اعتراضها على ترقيته لرئيس قطاع لادانته في مخالفات مالية اثبتتها الرقابة الادارية ، كما عقدت اللجنة النقابية عدة اجتماعات بهدف الاتفاق على اثارة مخالفات الذهبى واسباب اعتراضها على ترقيته في اجتماع الجمعية العمومية للشركة اليوم الاربعاء .

وقالت النقابة في مذكرتها للوزير ان استمرار وجود الذهبى بالشركة دون محاسبة يثير البلبلة وسط العمال ، ويحبط جهودهم الانتاجية لعدم جدوى تصالهم ضد الخارجين على القانون من العاملين بالادارة وطالبت اللجنة ضرورة التحقيق مع رئيس القطاع الادارى ومخالفاته .

الأهالى إكتشفت التلاعب فى حديد اولاد طوق عام ٨٤

جددت نيابة اولاد طوق بسوهاج حبس المتهمين الثلاثة في قضية التلاعب في توزيع حديد التسليح بالمركز وهم عبد القادر صابر عبد القادر مهندس بمجلس المدينة ، وابو المجد احمد امين (فنى) وسمير ميخائيل خليل ، كاتب مواد بناء : ولازال المهندس بدوى عزت التهامى رئيس الادارة الهندسية هاربا .

وكان قد تم القاء القبض على فوزى رضوان رئيس مدينة اولاد طوق ، في الاسبوع الماضى ، على ذمة ذات القضية ، وقررت نيابة سوهاج حبسه ١٥ يوما .

ويذكر ان الجهاز المركزى للمحاسبات قد اكتشف تلاعبا في توزيع حديد التسليح باولاد طوق ترتب عليه ضياع ٣٤٠ الف جنيه من المال العام . وكشف الجهاز وهمية اغلب كشوف التوزيع ، وتضمينها أسماء تلاميذ بالمدارس وابناء التجار ، والغائبين بالدول العربية ، ومن لامبانى لهم . واكدت تحريات مباحث الاموال العامة وقوع التلاعب في المدة من ٨٥ ـ ٨٨ المفاجأة ان « الأهالى » كانت قد اشارت الى التحقيق في بلاغ تقدم به المواطن السيد عبد القادر محمد للمدعى الاشتراكى ، في مايو ١٨٤ ، يؤكد وجود تلاعب في توزيع حديد التسليح ، ووقتها رد الوزير عبد الحميد رضوان ، قريب فوزى رضوان رئيس المدينة ، نافيا ذلك .

نفاد مخصصات الغسيل الكلوى

فوجىء مرضى الفشل الكلوى من العاملين بشركة الحديد والصلب بخلو خزينة الشركة من المبلغ التى اعتمدت لغسيل الكلى من القطاع الطبى بالشركة مما يهددهم بارتفاع نسبة البولينا .

أسرار الأسبوع

● يقوم محافظ بإحدى محافظات شمال الصعيد باستخدام مخصصات بند الحوافز في تعيين بعض كبار الموظفين المحالين للمعاش بمكافآت ثابتة من بينهم لواء سابق ومدير بالتربية والتعليم واخر بالثقافة الجماهيرية .

● اعرب مسئولو الحكومة اليابانية عن استيائهم من تمثيل الحكومة المصرية بمستوى ادنى عند عقد اتفاقيات المنح اليابانية وطلبوا ان يكون التمثيل بمستوى اعلى مثلما تحرص عليه مصر عند عقد اتفاقات المنح الامريكية . اكدت الحكومة اليابانية ذلك لأحد محافظى القاهرة الكبرى اثناء زيارته لليابان مؤخرا لانهاء اجراءات المنحة اليابانية لتجديد شبكة الصرف الصحى بالمحافظة .

● تمارس قيادات الحزب الوطنى في مدينة ادكو بمحافظة البحيرة ضغوطا على ادارة التموين لمنع تنفيذ قرار النقل لكل من مدير مؤسسة السلع الغذائية وهو في نفس الوقت امين مساعد الحزب الوطنى . ومدير التموين بإدكو وذلك بعد اتهامهما في مخالفات تموينية .

● دابت وزارة الزراعة في الفترة الاخيرة على الرد على الشكاوى التى تصلها من الفلاحين من خلال الامانة العامة للحزب الوطنى !

وزير الزراعة هو الامين العام للحزب الحاكم ..

● الغى بنك التنمية الصناعية مشروع التعلية المقترح بالبنك لاضافة دورين الى المقر الرئيسى واستراحة وكافتيريا .

المشروع كان مدرجا له نحو ٢,٥ مليون جنيه .

● نشب نزاع بين البنك الاهلى المصرى ، وبين احدى الشركات الصناعية المميزة ، بسبب ٦٣٢ الف جنيه .

الشركة كانت قد فتحت اعتمادا بالعملة المحلية بالبنك ، عام ٨٥ ، لشراء وحدة صناعية من المانيا ، وتاخر البنك في تدبير الماركات المطلوبة ، فعاد وطالب الشركة بفروق عملة .

جهاز المحاسبات طالب الشركة باسترداد الفروق ، والبنك حصل على فتوى من البنك المركزى باستحقاقه لها ، ومازال النزاع مستمرا .

● الحكومة حاليا في ورطة بعد مطالبة الاتحاد الدولى للبرق والهاتف بعودة نشاطه الى القاهرة . لم ترد الحكومة حتى الان بالموافقة ، وكذلك نقابة الاتصالات ـ السبب في ذلك قيام احد القيادات النقابية بالاستيلاء على مقر الاتحاد بالقاهرة وتغيير عقد الايجار باسمه وتركيب تليفون خاص به .

مشروع قانون لرفع حد الاعفاء الضريبى

تناقش لجنة الاقتراحات بمجلس الشعب الاسبوع القادم اقتراحا بمشروع قانون تقدم به النائب الرفاعى حمادة بتعديل قانون الضرائب على الدخل

يتضمن مشروع التعديل رفع حدود الاعفاء المقررة للاعباء العائلية من ٧٢٠ جنيها سنويا الى ١٢٠٠ جنيه للممول الاعزب ومن ٨٤٠ جنيها الى ١٥٠٠ جنيه سنويا للممول المتزوج ولايعول اولادا او غير المتزوج ويعول ولدا او اكثر ومن ٩٦٠ جنيها الى ١٨٠٠ جنيه سنويا للممول المتزوج ويعول ولدا او اكثر

كما نص المشروع على اعفاء عمال اليومية من الضريبة اذا كان اجرهم اليومى لايتجاوز ستة جنيهات

١٣ ألف طن غذاء فاسد

سجلت احصائيات الادارة المركزية لمباحث التموين ٧١٢٠ قضية مخالفة تم في بعضها ضبط ١٣٧٩٥ طن لحوم وكبدة وجبن وسلع اخرى .

ذكرت الاحصائيات التى اعدها اللواء اسامة العشماوى مدير الادارة ووكيلها اللواء نبيل نبوى ، انه قد تم ضبط ٢٣٢٣٦ طن دقيق مهربة الفترة الاخيرة ، وتم تحرير ٣٦ قضية ادوية فاسدة وامتناع عن البيع خاصة لادوية القلب والسرطان والسكر .

اختلاس ٣٧ الف جنيه فى مستشفى للتامين الصحى

تحقق النيابة الادارية بشبرا الخيمة امين خزنة مستشفى النيل للتامين الصحى في واقعة اختلاس ٣٧ الف جنيه اكتشفت عند الجرد .

عاطف عبيد :

وزارة الصحة هى المسئولة عن الاغذية الفاسدة

القى د . عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والمشرف على جهاز شئون البيئة مسئولية انتشار الاغذية الفاسدة والمواد الكيماوية المضافة لها على عاتق وزارة الصحة . واشار الى ان قانون العقوبات يعطى السلطة كاملة للوزارة لردع المصانع التى تضيف المواد الكيماوية الضارة في صناعة الاغذية واغلاق هذه المصانع عند الضرورة .

خبراء الصحة يطالبون بمنع مكسبات الطعم والرائحة من الاغذية

طلب خبراء التغذية والصحة بالجامعات ومراكز البحوث بعدم اضافة اى من المواد الملونة او مكسبات الطعم والرائحة الى اغذية الاطفال وتحديد جهة مسئولة عن اصدار ومتابعة القوانين المنظمة لاستعمال المضافة وضع استيرادها لتقليص استخدامها

كما طالب الخبراء بان تكون المواد المضادة للاكسدة من مصادر طبيعية . ووضع سياسة قومية لتعبئة المواد الغذائية لامكان إخضاعها للرقابة

جاء ذلك في ندوة عن المواد المضافة للاغذية واثرها على الصحة العامة والطفل نظمها معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس الاسبوع الماضى .

عمال ونقابات

رفض تنفيذ حكم لصالح العمال بهيئة البترول

رفض رئيس الشئون الادارية والقانونية بالهيئة العامة للبترول ، تنفيذ حكم نهائى لصالح كل من العمال : حسين عبد المنعم عبد الفتاح ، وعبد الله احمد عبد الله ، ويوسف عبد الخالق احمد ، قضى الحكم بصرف إعانة التهجير لهم . يمارس رئيس الشئون القانونية ضغوطا على العمال بغرض منعهم من التظلم من مماطلته في تنفيذ الحكم بعد رفض إستئنافه .

من جانب اخر ينتظر مجلس الدولة مدى احقية المواطنين المهجرين في صرف إعانات التهجير لهم ، إستنادا للقانون الذى يقضى بإمكانية ضم الإعانات للمرتب والمعاش .

الأهلية للغزل تمنع عضو نقابة من حضور اجتماعات اللجنة

قررت إدارة الشركة الأهلية للغزل بالاسكندرية ، منع محمد حسن السيد عضو اللجنة النقابية ـ إداريا من الخروج من مصنع محرم بك ، لحضور إجتماعات اللجنة بكرموز ، كما قررت حرمانه من العمل أيام الجمع والساعة الاضافية . سبق للشركة نقله من عمله بإدارة الأمن بكرموز لمصنع محرم بك ، وذلك في سلسلة إضطهادها له وإبعاده عن العمال .

نقل ٤٢ عاملاً من المحلة

قررت ادارة شركة المحلة للغزل نقل ٤٢ عاملا من مصنع نسيج الصوف الى نسيج القطن دون موافقتهم وذلك بحجة أن الات نسيج الصوف سوف تكون لعدم صلاحيتها رغم تركيبها بقرض اوبكى عام ٨٢ . ينص القانون ٤٨ لسنة ٧٨ على عدم نقل العاملين بالقطاع العام من موقع لاخر دون موافقتهم .

التهديد بالإضراب

هدد العاملون بمصنع غزل قنا بالاضراب ، في حالة تنفيذ قرار رئيس القطاع المالى ، بإجبارهم على القيام بإجازات لباقى رصيدهم منها عن عام ١٩٨٨ قبل نهاية العام الحالى

اتحاد الاسكندرية يطالب بنقل عمال (فرفرة)

تقدم الاتحاد المحلى للعمال بالاسكندرية بمذكرة لوزير الاقتصاد ، طالب فيها بالحاق ٩٠٠ عامل من جمعية فرفرة القطن ، بشركات الاقطان الستة التابعة للوزارة ، وذلك حلا لمشكلة هؤلاء العمال بعد توقف الجمعية ، وكان العمال واسرهم قد شاركوا خلال الايام الاخيرة في اضراب واعتصام بحفر بورصة مينا البصل ، احتجاجا على وقف صرف مرتباتهم

حرمان عمال مخابز السويس من الارباح

ارسل عدد من العاملين بالمخابز التابعة لمحافظة السويس بلاغات الى ادارة مكافحة جرائم الاموال العامة والرقابة الادارية ومحافظ السويس يطالبون فيها بالتحقيق في توزيع فائض ارباح المخابز التى تجاوزت ١٤ الف جنيه ، حصل اعضاء مجلس الادارة على النسبة الاكبر منها بينما حصل عدد من العمال على اقل من ١٥ جنيها لكل منهم وحرمان ٣٢ عاملا ، في حين خصص الف جنيه لعضو بمجلس الادارة .

بلاغ جديد حول تبديد نقابة البترول لتبرعات سداد ديون مصر

رفضت المحكمة في الاسبوع الماضى الدعوى التى رفعها انور عشماوى رئيس نقابة العاملين بالبترول ضد احمد الجمل العامل الذى قاد حملة فضح فيها تصرفات النقابة في اموال العاملين ، التى تم جمعها لسداد ديون مصر ، في اغراض اخرى والزمت المحكمة انور عشماوى بالمصروفات .

من جهة اخرى ، ادلى فاضل عثمان مدير عام الشئون الادارية بالهيئة العامة للبترول باقواله امام احمد صبرى المحامى العام لنيابات شمال القاهرة ، في بلاغ حول ذات الوقائع

واكد المدير العام في اقواله ان الهيئة كانت قد طلبت المبلغ من العاملين لسداد ديون مصر فقط ولم تطلبها لاسباب اخرى .

التنظيم والادارة يحذر من العقد الوظيفى
الوكالة الامريكية اكبر مشجع على التلوث الادارى

طالب اكاديميون ، وباحثون في جهاز التنظيم والادارة لاجهزة الدولة بالكشف عن مخصصات التدريب من المنح والمعونات الاجنبية ، وكيفية توزيعها واستخدامها .

وذلك بعد ان رفضت كل الجهات الافصاح عن هذه المخصصات للباحثين . ومن جهة اخرى اشار احد الباحثين الى تزايد معدلات التلوث الادارى الوافد الى مصر تحت اسم التنمية والمعونات ، وحدد وكالة المعونة الامريكية A . I . D كاكبر مصدر لهذا التلوث والفساد ، وكاخطر مشجع للتنافس بين الاداريين على الحصول على اموالها .

وكشفت الدراسات عن ان هناك فائضا للخريجين في الجهاز الحكومى يقدر بـ ٣١٠ الف موظف ، وعجز نحو ٦٠ الفا ، اى بفائض صافى ٢٥٠ الفا ، بكلفة ٢٥٠ مليون جنيه سنويا .

وحذرت الدراسات من شيوع التمايز ، « والعقد » الوظيفى في الجهاز الحكومى بالتوسع في الكادرات الخاصة ، ومنها كادرات بقوانين ، كالرقابة الادارية ، والنيابة الادارية ومجلس الدولة ، ومجلس القضاء ، والجامعات والنيابة الادارية وقضايا الحكومة والمحكمة الدستورية والمناجم والمحاجر والسلك الدبلوماسى ، بالاضافة الى ٢٧ لائحة خاصة بوحدات ادارية ، و١٥ مؤسسة تطبق كادر الجامعات .

جاء ذلك في ندوة مغلقة عقدها مركز البحوث السياسية ، في احد فنادق الاسكندرية

بالأرقام !

إذا اراد الرجل الفقير ان ياكل « المربى » حتى من انتاج القطاع العام فقد لاتسمح الميزانية !

	ديسمبر ١٩٨٨	ديسمبر ١٩٨٩
٤٥٠ جم مربة تين	١٠٥ قرشا	١٢٥
٤٥٠ جم مربة مشمش	١٠٥ قرشا	
٤٥٠ جم مربة برتقال	٧٥ قرشا	٩٠
٤٥٠ جم مربة خوخ	٨٠ قرشا	٩٠
٤٥٠ جم مربة بلح	٨٠ قرشا	٩٠

نقابة الغزل تطالب بتنفيذ توصيات الجمعية العمومية !

طالبت النقابة العامة للغزل والنسيج هيئة القطاع العام للغزل ووزارة الصناعة ، بتنفيذ توصيات الجمعية العمومية في العام الماضى قبل إنعقاد جمعية العام الحالى .

صرح عبد الصبور عبد المنعم نائب رئيس النقابة ، أن المطالب تتركز في رفع قيمة البدل النقدى للوجبة الغذائية ، وفتح باب الترقى لعمال الانتاج ، وإعادة النظر في تسعير المنتجات للحد من خسائر الشركات .

عدم ارتياح سعودى .. للوحدة اليمنية
[بقية]

مشاريع القبائل ـ الموالية لها ـ في اليمن الشمالى لاثارة القلاقل في مناطق استخراج النفط هناك .. بهدف اربـاك ، ثـم اضعاف واجبارها على التخلى عن المشروع الوحدوى والخضوع لمطلب ترسيم الحدود .

كما قامت السعودية بتحريك جماعات الاخوان المسلمين في اليمن الشمالى لممارسة ضغوط سياسية بهدف افشال الوحدة بحجة انها تتم مع دولة ماركسية « هى اليمن الجنوبى

والمعروف ان جماهير الدولتين قد ادهشت المراقبين بتاييدها الحار والحقيقى لمشروع الوحدة كبادرة لافراز حكم وطنى واكثر ديمقراطية بعيدا عن النزاعات القبلية والتوجهات المتطرفة .

واصدرت الجبهة الوطنية الديمقراطية باليمن الشمالى ، واتحاد القوى اليسارية اليمنية بيانا بعنوان « السيادة للشعب ، الديمقراطية للوطن .. الوحدة لليمن » تعلن فيه تاييدها المطلق لوحدة الشعب اليمنى .

تصريحات متضاربة
[بقية]

بتصفية جميع اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة بمصر .

وقال الوزير للصحفيين لابد ان اقضى على جميع المتطرفين بمصر وعلى راسهم الجماعات الاسلامية والاخوان المسلمين « او اهلك دونهم » !

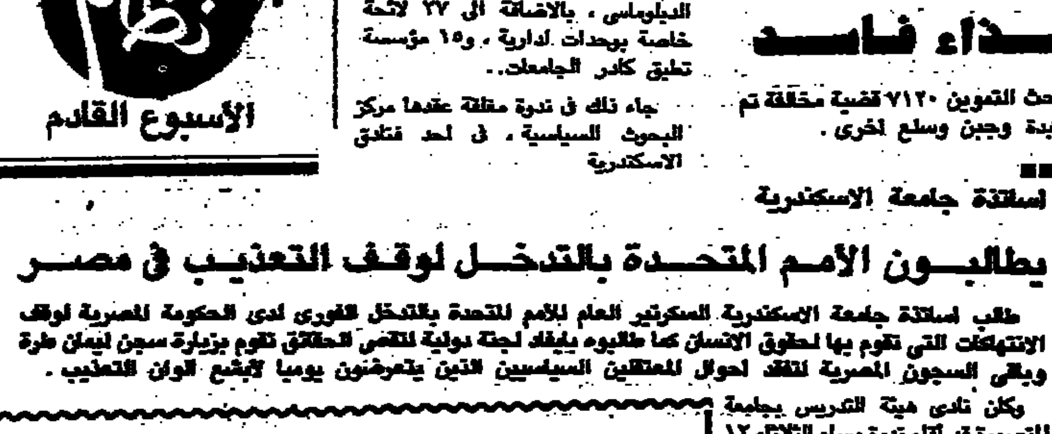
واضاف قائلا : لن تهدأ نفسى الا اذا انتقمت لمصر ولنفسى الشخصى .

وردا على سؤال حول ما اذا كان هذا الحادث سيؤدى الى تصعيد حملات العنف من جانب وزارة الداخلية قال اللواء بدر : نعم ولكنه « العنف العادل » من اجل تحقيق مصلحة البلد .

وقد شهد اليوم التالى لمحاولة اغتيال وزير الداخلية عدة إجتماعات .

ففى صباح الاحد وبناء على طلب الوزير تم عقد اجتماع مصغر لمجلس الوزراء ، لمناقشة تفاصيل الحادث ، بهدف تهدئة ثورة وزير الداخلية ، الذى اكد انه يعرف من يحاول قتله ، وانه كان يتوقع ذلك ، وانه لن يسكت حتى يقدم المتهمين في المحاولة ومن وراءها ـ حتى لو وصل الامر لاعتزال العمل الامنى .

ونجح رئيس الوزراء وعدد من الوزراء في تهدئة ثورة اللواء زكى بدر ، على أن تتول التحقيقات كلمتها في النهاية من جانب اخر عقد الوزير زكى بدر اجتماعا اخر مع عدد من مديرى الامن ومساعديه ، لمناقشة الاجراءات الامنية اللازم اتخاذها خلال الفترة المقبلة ، وتكثيف الرقابة على بعض المعارضين للحكومة ، خاصة من الجماعات الدينية ، كما صدرت تعليمات من الوزير باعتقال بعض العناصر والتى حددها بقوله بانهم « الراغبين في تحويل البلاد لغابة » وقال مديرى الامن ان حادث المنصة لن يتكرر مرة اخرى في مصر مادام يعمل وزيرا للداخلية .



نقطة نظام

الأسبوع القادم

اساتذة جامعة الاسكندرية

يطالبون الأمم المتحدة بالتدخل لوقف التعذيب فى مصر

طالب اساتذة جامعة الاسكندرية السكرتير العام للامم المتحدة بالتدخل الفورى لدى الحكومة المصرية لوقف الانتهاكات التى تقوم بها لحقوق الانسان كما طالبوه بايفاد لجنة دولية لتقصى الحقائق تقوم بزيارة سجن ليمان طرة وباقى السجون المصرية لتفقد احوال المعتقلين السياسيين الذين يتعرضون يوميا لابشع الوان التعذيب .

وكان نادى هيئة التدريس بجامعة المنصورة قد اقام ندوة مساء الثلاثاء ١٢ ديسمبر بمناسبة ذكرى صدور الاعلان العالمى لحقوق الانسان وتحدث في الندوة ماهر خميس حميده نقيب المحامين بالدقهلية والدكتور شافعى بشير استاذ القانون الدولى بكلية الحقوق بجامعة المنصورة ورئيس فرع المنظمة العربية لحقوق الانسان بالدقهلية

(البيروسترويكا) وحركة التحرر العربية

هذه زاوية جديدة لم يعالجها احد لاثر من اثار البريسترويكا . يرى الكاتب ان تحقيق السلام العالمي ليس بمعزل عن انتصار حركات التحرر الوطني . ويخشى اى سوءفهم بين المعسكر الاشتراكي وهذه الحركات ، خصوصا حركة التحرر الوطني العربية وعلى راسها الحركة الفلسطينية .

د . عبد العظيم انيس

في علوم الطب ، ومن خبرتنا في الحياة مع المرض، نعرف ان الادوية القوية في علاج المرض المزمن كثيرا ماتكون لها اعراض جانبية يمكن ان تكون خطيرة اذا لم تواجه منذ اللحظة الاولى بتحييد اثرها .

ومن الواضح ان للبيروسترويكا والجلاسنوست ونهج «التفكير الجديد» الذي ارسى اسسه جوبلتشوف لعلاج المشاكل المزمنة للمجتمع السوفيتي ، عوارض جانبية تقتضي هي الاخرى التنبيه اليها لانها تمثل مخاطر على حركات التحرر الوطني في العالم الثالث ، وعلى حركة التحرر الوطني العربية بالذات ، مالم تواجه بالجدية الكاملة عن طريق المصارحة والحوار الجاد بغية الوصول الى تفاهم صحيح وعلى اسس مبدئية وليس على اساس الملاءمة السياسية وانا اشير بشكل واضح الى اثر سياسة التقارب السوفيتي الامريكي على حركات التحرر الوطني في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينيه ، وعلى قضية الشعب الفلسطيني الذي يدخل بانتفاضته المجيدة عامه الثالث ، بمناسبة بعض الانشطة والوقائع في الجانب السوفيتي التي تثير القلق مؤخرا .

وغني عن البيان اننا نتمنى للسياسة السوفيتية الجديدة النجاح ، لاننا ندرك ان نجاحها يعني نهاية الركود الفكري الذي عانت منه الحركة الاشتراكية الدولية في العقود الاخيرة ، ويرفع عن رقبة البشرية سلاح الدمار الشامل الذي يهددها ويزيل عن وجه الاشتراكية البثور والقروح التي طفحت على المجتمعات الاوربية الاشتراكية ، ويضع حدا نهائيا للتعارض غير المبرر بين الاشتراكية والديمقراطية وكل هذه مكاسب عظيمة وتاريخية لكل البشرية ليس لاحد ان يقلل من اهميتها .

وفي ظروف الاتحاد السوفيتي الاقتصادية قد نفهم ان تعمد موسكو الى خفض مساعداتها المادية لبعض حركات التحرر الوطني او حتى وقفها ، وفق قاعدة « ان مايحتاجه البيت يحرم على الجامع » ولكن تظل هناك الحاجة الى التاكيد على قاعدة اساسية في الفكر الاشتراكي ، بدونها لايصبح هذا الفكر اشتراكيا ابدأ اعني التفرقة في المواقف بين النضال العادل ، والنضال غير العادل . بين الحرب العادلة لشعب مضطهد ، والحرب غير العادلة

والنضال الذي يقوده الشعب الفلسطيني البطل من اجل حق تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة في مواجهة العدو الإسرائيلي وسنده الامريكي هو نضال عادل ينبغي ان يجد الدعم السياسي والادبي على الاقل من كافة القوى والدول الاشتراكية في العالم . وليس من المتصور ان ينتصر السلم في هذا العالم وشعوب العالم المقهورة لم تحل قضاياها على مبدأ حق تقرير المصير . بل ان انتصار السلام يحمل في جوهره انتصار حركات التحرر الوطني بالذات .

تلك ايجابيات الفكر الاشتراكي التي لا اظن احدا يختلف حولها لكن المشكلة اننا نجد انفسنا امام مجموعة من الوقائع لاتتسق مع هذه الايجابيات مما يثير القلق

الى اي وقائع نحن نشير ؟

اننا نشير الى انه في مناخ الجلاسنوست ظهر في الاتحاد السوفيتي مايبدو انه « لوبي صهيوني » في اوساط المجتمع السوفيتي بشكل عام وفي اوساط المواطنين السوفييت من اليهود بشكل خاص ونحن نعلم ان هناك ثلاثة ملايين مواطن سوفيتي يهودي ليس بعضهم معفيا من تيارات الفكر الصهيوني ، على الرغم من الجهود الشجاعة لمنظمة مكافحة الصهيونية . هناك وهذا اللوبي الصهيوني يتمثل في الاعلان عن تاسيس « اتحاد صهيوني » بالاسم الصريح . فضلا عن العديد من المقالات في الصحف السوفيتية المختلفة التي تقلل من اهمية حركة التحرر الوطني العربية بل وتسيء اليها بمحاولة ان تلصق بها ماليس بها ، وتدعو صراحة الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وقد يكفي ان اشير الى الصحفي السوفيتي كراينوف الذي زار اسرائيل مؤخرا وعاد إلى موسكو يكتب انطباعاته عن تلك الزيارة ولن اقول اكثر من ذلك . يحدث هذا بينما تدخل الانتفاضة العظيمة للشعب الفلسطيني عامها الثالث ، ويسقط كل يوم العشرات من القتلى والجرحى الفلسطينيين في مواجهة اعمال القمع الاجرامية للجيش الاسرائيلي والمستوطنين الاسرائيليين ، وتمتلىء معتقلات انصار بالالوف من المناضلين الفلسطينيين في اعماق الصحراء

صحيح ان هناك صراعا فكريا واضحا على صفحات الصحف السوفيتية بين كتاب هذا اللوبي الصهيوني وبين الكتاب والصحفيين السوفيتيين الشرفاء الذين يرفضون تلك الكتابات ويردون عليها ولقد كان من الممكن ان نتقبل هذا الوضع باعتباره ثمرة المكاشفة والجلاسنوست والمناخ الديمقراطي الجديد .. ان القضية ان هذه الاقلام ذات التوجهات الصهيونية يبدو انها متحصنة في مواقع اعلامية ومؤسسية هامة . ولذا فالقضية ليست مجرد مقال هنا او هناك ظهر في الصحف . وانما هو عدد المقالات التي ظهرت في صحف مختلفة . وباقلام مرموقة

ثم ماذا نقول عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين المجر واسرائيل ثم بين بولندا واسرائيل . وماذا نقول عن زيارة الروائي الشهير جنكيز ايتماتوف والشاعر المعروف ايفتشنكو والمغنية المشهورة بوجاتشوفا لاسرائيل مؤخرا وتصريحاتهم هناك وصورهم مع اسحاق شامير التي تنشر في صدر صفحات الغرب ؟ ثم ماذا نقول عن زيارة فرقة البولشوى مؤخرا لاسرائيل وعروضها الفنية هناك ؟ هل التفت واحد من هؤلاء السادة الى فادحة الجرائم اليومية التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي وقطعان المستوطنين ضد جماهير الانتفاضة ؟ هل رفع احدهم صوته بكلمة ؟

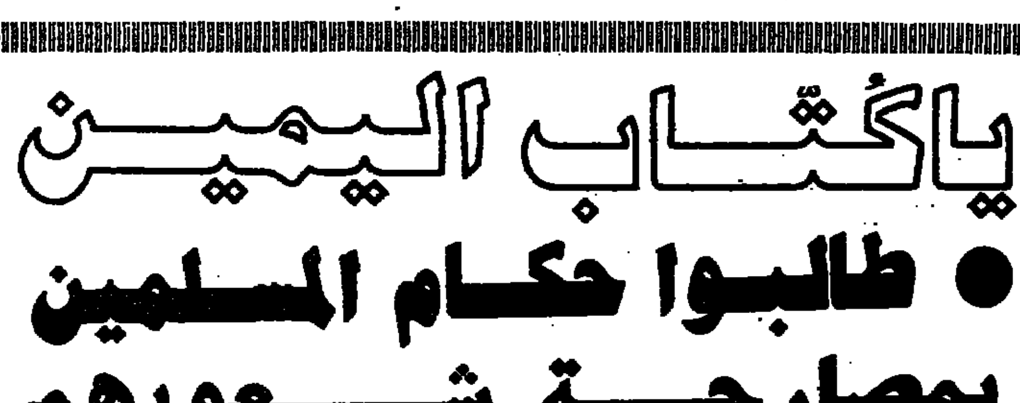
كل هذه الوقائع . وغيرها كثير . تجعل من الصعب علينا ان نقصر لومنا على الكتاب والفنانين السوفييت دون سواهم . فثمة اجهزة حكومية ضالعة فيما يبدو في هذه التوجهات المسيئة لحركة التحرر الوطني العربية . وللنضال الوطني الفلسطيني بالذات والمأساة ان الذين يقومون بهذه الجهود الفاتحة على اسرائيل يتخذون من قضية السلام بين العرب واسرائيل مبررا لتصرفاتهم . متناسين ان مثل هذه المواقف لايمكن ان تساعد على تحقيق السلام . ولايمكن الا ان تلحق الضرر بحركة التحرر الوطني العربية . اذ كيف ينتصر السلام دون ان يكون انتصار النضال العادل لحركة التحرر الوطني محورا من محاوره ؟

من ذلك اريد ان اصل الى نتيجة مفادها ان ثمة مخاطر حقيقية في حدوث سوء فهم بين حركة التحرر الوطني العربية وبين دول المعسكر الاشتراكي واحزابه . وان السكوت وعدم المصارحة ربما يؤديان الى اتساع شقة سوء الفهم هذا . وان من مصلحة كل الاطراف حدوث حوار جاد يقطع الطريق على هذه المخاطر وهو حوار يستهدف من جانبنا فهم منطلقات هذه الوقائع الغريبة والباعثة على الحزن التي اشرت الى بعضها . كما يستهدف ان يفهموا هم من جانبهم على نحو جيد مواقفنا ومنطلقاتنا

والامل ان ينجح هذا الحوار في الوصول الى تفاهم مشترك يزيل هذه الغيوم الخفيفة التي بدات تظهر في سماء العلاقات العربية السوفيتية فاذا لم تنجح فعلى الاقل سوف يدرك كل طرف اين يقف الطرف الاخر بالضبط !

واخيرا . فان هذه الدعوة تصدر عن صديق للاتحاد السوفيتي ، كان ومايزال لكنه مشغول قبل كل شيء هو وغيره من المفكرين العرب بمستقبل قضية النضال الوطني العربية ضد العدو الاسرائيلي وسنده الامريكي ، وبمستقبل قضية الوحدة العربية كذلك .





خليل عبدالكريم

كتاب اليمين وما ادراك ماكتاب اليمين انتهزوا فرصة ماحدث في بعض بلاد المنظومة الاشتراكية فكثفوا هجومهم على الاشتراكية فما ان تفتح جريدة او مجلة او دورية من منشوراتهم وما اكثرها حتى تجد مقالا او عمودا او تعليقا يعلن كاتبه فيه حربا ضروسا على الاشتراكية وكعادتهم فيما يكتبون لايلتزمون بمنهج علمي او يتحرون المنطق او يقدمون دراسة موضوعية انما هو التلاعب بالالفاظ ودغدغة العواطف . واللجوء الى الاسلوب الانشائي والجنوح الى اللهجة الخطابية ، والاعتماد على التلفيق كلمة من هنا وخبر من هناك .. الخ – والنزال مع الاشتراكية لم يتوقف منذ ان قامت اول دولة اشتراكية بفضل ثورة اكتوبر المجيدة وقيادتها التاريخية العظيمة . والذين يخططون لذلك كله ويتفننون وينفقون في سبيله الشيء الكثير فرقاء متعددون تجمعهم مصالح تتهددها الاشتراكية في الصميم . وعندما كنا نكتب عن بعض الحكام المنحرفين في التاريخ الاسلامي الذين نكبوا شعوبهم وكانوا سوط عذاب عليهم . واذاقوهم الوانا من القهر والقمع واحتكروا اموال المسلمين وانفقوها على ملاذهم وشهواتهم ؟ وما اكثرهم . عبر التاريخ الاسلامي . كان كتاب اليمين يردون علينا بان اولئك ليسوا حجة على الاسلام وان الاصح ان يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال وان العبرة ب [النصوص] وان المدار على [النظرية] واطلق احدهم تعبيرا كنت اود ان يسطر ماهو اللطف منه لانه مامور بان يقول للناس حسنا لاهجرا ولا فحشا . قال لافض فوه :

ان كتاب اليسار ينبشون في مزبلة التاريخ ويخرجون منها اقذر ما في التاريخ الاسلامي ويعرضونه على الناس باعتبار انه النمط الغالب من حكام المسلمين . وهو بهذا – عفا الله عنا وعنه – اساء ولم يحسن واخطا ولم يصب وضل ولم يهتد لان تلك الكوكبة من الخلفاء وعملهم تغطي مساحة عريضة من تاريخ الاسلام بدءا من يزيد بن معاوية حتى السلطان عبدالحميد .

واذ ان كتاب اليمين لا تنقصهم [المكيافيلية] فانهم بسرعة غريبة وبجراة لايحسدون عليها – لانها جراة على الحق – تنكروا في هجومهم الجديد على الاشتراكية – للمبدا الذي كانوا يرفعونه وهو : الحق لا الرجال والنظرية لا التطبيق والنصوص لا الممارسة والمسطور في [الكتاب] لامخازي السلاطين او المتسلطين .

فعندما يتعلق الامر بهم يؤكدون ان النظرية بريئة من انحرافات الخلفاء وتجاوزات امراء المؤمنين حتى وان فعلوا ذلك باسم الدين او تحت رايته او هم يتدثرون بعباءته اما عندما تحدثوا او كتبوا عما جرى في بعض بلدان المنظومة الاشتراكية فقد نسبوه الى فساد النظرية وعقمها وبطلانها وبشروا بموتها واندثارها . اى انهم يكيلون بكيلين ويتحدثون بلسانين وهذا عكس ما نادى به الإسلام الذي ينسبون ذواتهم اليه وينصبون انفسهم سدنة في رحابه ..

ونحن بداهة لاندافع عن رئيس دولة طغي وتجبر ولا عن امين حزب إنحرف ولا عن طغمة حاكمة استشرى فيها الفساد ويكفي ان شعوبهم وقفت لهم بالمرصاد وفي طريقها الى محاكمتهم . ولكن الذي يهمنا هذا الهجوم الكاسح على الاشتراكية خاصة عندما يتسربل برداء الدين وهو منه بريء . فالراسماليون الاسلامويون اصحاب المصالح ومالكو الارصدة الاسطورية المهربة في بنوك التقوى والبركة في جزر البهاما وسويسرا وغيرهما ومن ورائهم الانظمة الحاكمة الرجعية التي تقهر شعوبها باسم الاسلام بكافة وسائل القمع والردع هؤلاء واولئك هم الذين يدفعون كتاب اليمين لافتعال خصومة كاذبة بين الاشتراكية والدين ويقوم الاخيرون بنشر ذلك خلال ترسانة رهيبة تهيمن على جميع وسائط الاتصال الجماهيرية : المقروءة والمسموعة والمرئية . وينسبون ذلك بهتانا وتضليلا للاسلام ويدعون تناقضا بل عداء بينه وبين الاشتراكية . مع ان الاثنين يناضلان بشرف وبسالة من اجل الجماهير العريضة المسحوقة لاسترداد كرامتها وحريتها وحقوقها وثرواتها المنهوبة . وهذا هو الهاجس الذي يقض مضاجع السلاطين والراسماليين ويطير النوم من عيونهم المترفة .

ولو كان كتاب اليمين مخلصين لدينهم وصادقين في اسلامهم لطالبوا حكام المسلمين ب [جلاسنوست اسلامية] يصارحون فيها شعوبهم بحقيقة مايجرى في بلادهم كما فعل الرفيق جورباتشوف لتستيقظ شعوبنا المقهورة المغلوبة على امرها من المحيط الى حدود الصين ولتتحرك مطالبة بالنزول على مبادىء الاسلام كما فعلت شعوب بعض دول المنظومة الاشتراكية ونادت بازاحة كل من اساء تطبيق الاشتراكية لا بالانعتاق منها كما يحاول كتاب اليمين ان يوهموا قراءهم لان تلك الشعوب ومعها شعوب ثلث المعمورة مازالت تؤمن ان [المستقبل للاشتراكية]

الحكم العسكرى فى السودان يعيد رسم تحالفاته الخارجية

– برغم اتساع حملة الاستنكار المصرية والعربية والدولية لحكم الاعدام الصادر بحق نقيب الاطباء السوداني السابق مامون محمد حسين . واتساع حملة التضامن مع المعتقلين السياسيين فان حالة الذعر التي اصيب بها المجلس العسكري قد تدفعه الى مزيد من التصرفات الطائشة .

هكذا علق « سياسي سوداني بارز » كان يمر بالقاهرة الاسبوع الماضي على المحاكمات الهزلية التي اجراها المجلس العسكري الحاكم في السودان لثلاثة من الاطباء هم مامون محمد حسين وسيد محمد عبدالله وليموجورنون ، امام محكمة الطوارىء ، التي سبق ان ادين واعدم بموجب احكامها الشيخ محمود محمد طه قبيل اسابيع من الاطاحة بنظام جعفر نميرى . واوضح المصدر السوداني ان الهدف من تلك الاحكام هو ارهاب الشعب السوداني ومنع اى تحركات جماهيرية بعد ان ازدادت الاوضاع الاقتصادية والامنية تدهورا خلال الشهور الستة من حكم الانقلابيين بشكل لم يشهده السودان من قبل .

وكشف السياسي السوداني ان اثنين من الاطباء اعضاء الجبهة الاسلامية القومية هما جمال عبدالله وبابكر عبدالكريم قد استخدما كشاهدي اثبات ضد زملائهم الذين اتهموا بقيادة اضراب الاطباء الذي عم انحاء السودان . واكد السياسي السوداني ان الاطباء المعتقلين قد تم تعذيبهم تحت اشراف وزير شئون الرئاسة د . الطيب ابراهيم والرائد ابراهيم شمس الدين عضو المجلس العسكري . كما تم اعتقال المهندس عوض الكريم محمد احمد رئيس التجمع النقابي الذي قاد الانتفاضة وعدد اخر من المهندسين في محاولة لاجهاض اضراب المهندسين المرتقب كما تم تحويل مبنى نقابة المحامين بالخرطوم الى معتقل بعد ان اصدر مجلس نقابة المحامين بيانا دعا فيه الى العصيان المدني والاضراب السياسي . وقال المصدر السوداني ان حركة المعارضة للنظام القائم في الخرطوم قد امتدت للجيش حيث وزع على نطاق واسع منشور صادر باسم الضباط الاحرار يدعو لليقظة فضلا عن منشور اخر لضباط الشرطة يبين الممارسات القمعية للانقلابيين .

وحول الاسباب التي ادت الى فشل مباحثات نيروبي ، قال السياسي السوداني ان المجلس العسكري الحاكم قدم عرضا للحركة الشعبية تضمن منحها منصب نائب الرئيس ووزير الخارجية ونائب القائد العام . فضلا عن تولي الحركة الشعبية القيادة العسكرية للاقليم الجنوبي وان يكون للحركة الراى الاخير في بقاء الاقليم الجنوبي موحدا او تقسيمه الى ثلاثة اقاليم كما هو الحادث الان . كما عرض المجلس العسكري على جون قرنق ترقيته الى رتبة فريق بحيث يصبح مستقبلا رئيسا للمجلس التنفيذي العالي للاقليم الجنوبي ونائبا لرئيس الجمهورية .

واوضح المصدر السوداني ان وفد الحركة الشعبية بقيادة الدكتور لام اكول رفض عرض الحكومة السودانية الذي تضمن ايضا نصا بتطبيق قوانين الشريعة في الشمال فقط . واصر وفد الحركة الشعبية على شروطه بالغاء قوانين سبتمبر والغاء البروتوكول العسكري مع ليبيا واتفاقية الدفاع المشترك مع مصر واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعودة الاحزاب والنقابات لممارسة نشاطها الديمقراطي وعقد المؤتمر القومي الدستوري لتقرير مستقبل الحكم في البلاد ووضع دستور دائم للسودان .

واوضح السياسي السوداني ان المجلس العسكري قرر في اعقاب فشل محادثات نيروبي تصعيد الاعمال العسكرية ضد الحركة الشعبية لاجبارها على قبول شروطه . واكد ان الانقلابيين في السودان يراجعون تحالفاتهم العربية والدولية وفي هذا السياق يقوم الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكري وعلي عثمان محمد طه نائب الامين العام للجبهة الاسلامية القومية والمستشار السياسي للمجلس بزيارة خلال الايام القليلة القادمة الى ايران وهي زيارة تستهدف توثيق العلاقات بين النظامين وبحث سبل التعاون المشترك بينهما .

امينة النقاش

الاغنياء قادمون

بعد اعداد هذا المقال الذي حذر فيه د . سعيد اسماعيل على من التعديلات التي طرحتها لجنة التعليم في مجلس الشعب تنبه عدد من النواب الى مخاطر المواد المقررة ورفضوا اقرارها في الجلسة الاخيرة في الشعب .

اذ يؤمن كاتب هذه السطور بالنهج الاسلامي نهجا حياتيا شاملا . لاينظر الى (الغنى) نظرة كراهية واستهجان . بل يعتبره من مظاهر القوة التي امر الله المسلمين بان يتسلحوا بها . وهو كذلك مظهر من مظاهر النعمة التي يفي بها الله على الانسان تستوجب التحدث بها والتقدير لها . وفضلا عن هذا وذاك . فاليد العليا خير من اليد السفلى .

د . سعيد اسماعيل على

لكن كل هذا لاينبغي ان يؤخذ على اطلاقه . (فالغنى) له شروط واسس وقواعد اكتساب ومبادىء استعمال . ان خرج صاحبه عنها . وجبت محاربته ومصادرة ما بيده . من ابرز هذه الاسس ان المال مال الله . والله رب العالمين . ليس ربا لطبقة دون اخرى . ولا لشعب دون شعب مما يوجب ان يكون توظيف المال توظيفا اجتماعيا في صالح (العالمين) . ولخير الامة ما فيه عزتها وقوتها . ومن هذه القواعد . الا تشوب عملية اكتسابه شائبة من شوائب النصب والاحتيال . والاعاد الى مجموع الناس حيث ان القائمين به قد نقضوا شروط استخلاف الله لهم فيما جعلهم مستخلفين فيه . ومن هذه المبادىء . الا يسلك في الاستعمال مسلك الاستغلال والسعي الى السيطرة والتحكم لصالح فئة بعينها دون سائر الشرائح والفئات .

وعند الحديث عن حق اكتساب المال . وحق استعماله . ينبغي ان نفرق بين مجال الاستثمار التجارى بصوره المعروفة في البيع والشراء والمكسب والخسارة . سواء بالنسبة لانتاج السلع وتبادلها . او بالنسبة للخدمات .. نفرق بين هذا المجال وبين مجال . اذا استخدمنا فيه مصطلحى الاستثمار والخدمة . فبمعان اخرى . الا وهو مجال التعليم . ذلك اننا هنا بصدد عملية (صناعة عقول) لابل بصدد عملية (صناعة الشخصية الانسانية) بمختلف جوانبها .

من هنا فقد تجعل معظم الدول الواعية عددا من المشروعات في قبضة يدها . لقوة تاثيرها على حركة المجتمع الكلية . مما يحتم ابعادها عن احتمالات الاستغلال الفردى . نؤكد نحن على اهمية ان يناى التعليم في مراحله العليا عن ان يسقط في قبضة اغنياء نحن نعرف تماما جميعا كيف حصل اغلبهم هذه الثروات الضخمة التي يملكونها وكيف اتيحت لهم هذه الثروات الضخمة مواقع في السلطة او قريبة منها او علاقة قوية بها تتيح لها ان تلعب دورا موجها في عمليات صنع القرار واتخاذه .

ان مسالة التعليم لايمكن ان تقاس بغيرها من المسائل التجارية لاننا هنا لا نكون فقط امام مستثمر يريد ان يستثمر امواله في مشروع تجارى . وانما تكمن الخطورة في ان مثل هؤلاء يشكلون العقول ويبنون القيم ويكونون الاتجاهات والعادات التي هم عليها . وبالتالي يعيدون انتاج شخصيات على نفس نمطهم مما يساعدهم على تدعيم مالهم من مصالح خاصة . بل واغراق السوق الثقافي بكم من المفاهيم والمعاني والاراء التي تبرر ما يعملون وتقدم له السند العقلي والظهير الفلسفي .

من اجل هذا ننظر بقدر غير قليل من التحفظ . وندق الاجراس بشدة لاحتمال خطر اجتماعي وخلل فكرى يبشر بهاجذتان جديدان في مجلس (الشعب) .

اولهما – تعديل مقترح في القانون رقم (٥٢) لسنة ١٩٧٠ بشأن تنظيم المعاهد العالية الخاصة يتناول المادة (٢٤) الخاصة باسلوب توزيع صافي الربح الذي تسفر عنه ميزانية المعهد في نهاية العام بحيث تكون كالتالي :

١ – ٢٠ ٪ لدعم الاحتياطي للمعهد حتى يبلغ ما يوازى نفقات سنة كاملة . واذا جاوز الاحتياطي ذلك تستخدم الزيادة في تحسين الخدمة التعليمية بالمعهد بالشروط والاوضاع التي تحددها وزارة التعليم العالي .

٢ – ٢٥ ٪ للعاملين بالمعهد في صورة منح او علاوات او مكافآت تشجيعية او خدمات .

٣ – باقي الربح لصاحب المعهد بما لايتجاوز ٤ ٪ من راس المال . فاذا جاوز ذلك . استخدمت الزيادة على النحو الوارد في البند (١) من هذه المادة والخصصة بدعم احتياطي المعهد . والمشروع المعروض رفع النسبة المخصصة في البند (٣) من المادة ٢٤ وجعلها ١٥ ٪ بدلا من ٤ ٪ .

والمنطق الذي يستندون اليه هنا هو ان هذا الرفع يشجع على النهوض بالعملية التعليمية . حيث ان النسبة الحالية اصبحت لاتتفق والاوضاع الاقتصادية الحالية ولاتشجع على استثمار رؤوس الاموال في الانشطة التعليمية .

والمبرر كما يرى القارىء براق يسر الناظرين . لكن النظر المدقق يجعلنا نتساءل – مثلا – وهل المرتبات تتفق والاوضاع الاقتصادية الحالية ؟ ولماذا لا ترفع ؟

واذا كانت الدولة نفسها ترفع سعرا خاصا بخدمة اجتماعية بما يقرب من ٤٠٠ ٪ اللا تساهم بالتالي في الموجة العامة للرفع الجنوني للاسعار للسلع التجارية ؟ لماذا لا يكون الرفع بنسبة الضعف على سبيل المثال ؟

ومن قال ان صاحب المال لا يستفيد من سبل اخرى في ظل النسبة الحالية ؟ ان الزيادة على ٤ ٪ تتحول الى الاحتياطي . فهي له ايضا بطريق غير مباشر . وهي تستخدم في الخدمة التعليمية . ولاشك ان تحسين الخدمة سيجذب زبائن جددا وبالتالي تتزايد الارباح وتعلو قيمة الـ ٤ ٪ ؟

ولماذا لا تزيد النسبة الخاصة للعاملين بالمعهد . وهم المنتجون الحقيقيون واصحاب الربح الاصليون خاصة وان مزيدا من الربح لهم لابد وان يؤدى الى مزيد من الانتاجية التي لابد لها بدورها ان تجلب ارباحا اكثر ؟

واذا ارتفعت النسبة الى الحد المقترح . الن يسيل هذا لعاب صاحب راس المال فتتعدد حيله وتتنوع وسائله من اجل مزيد من الربح وفتح الطريق الى الابتزاز والاستغلال ؟

ثانيهما : مشروع قانون جديد بشأن الجمعيات التعاونية التعليمية . والقارىء له لابد ان يمتد بصره الى المستقبل . ليتاكد ان هذا القانون مما ينطبق عليه القول الشائع (كلمة حق يراد بها باطل) فتحت لافتة مقبولة جماهيريا (الجمعيات التعاونية) توضع الاسس وتهيأ التربة ويمهد الطريق لانشاء الجامعة الخاصة . وخاصة اذا ربطنا هذا القانون المقترح بالتعديل السابق الخاص بنسب الارباح . فها هنا تقول الحكومة للاغنياء : ها نحن رفعنا نسبة الربح .. فتقبلوا باموالكم على انشاء المعاهد العليا وبالتالي . لا تجد الحكومة نفسها امام ضغوط شعبية كي تفتح هي مزيدا من المدارس والمعاهد لابناء الفقراء . فهؤلاء هم المستضعفون الذين لا يابهون بضغوطهم . ومادام الاغنياء قد وجدوا الطريق الى ما يريدون فلن يشكلوا قوة الضغط التي تخيف دولة تقوم شرعيتها على امثالهم والقوى التي تقف وراءها وتساندهم .

ويحار المرء . حقا امام نص المشروع كما قدم من الحكومة . ونصه الذي عدلته اللجنة التي شكلها المجلس النيابي . فمن المتوقع ان تطلب الحكومة طلبات . فيقوم نواب الشعب بمحاصرتها حتى تتحقق مصالح الجماهير باكبر قدر ممكن . لكنك تجد هنا ان المسالة قد سارت في طريق معكوس . فمجلس هؤلاء النواب يعز عليه ان (توارب) الحكومة الباب للاغنياء . فيعمل هو على فتحه على مصراعيه !! ام انها لعبة ذكية من الحكومة لتظهر في مظهر الرئيفة بالجماهير . لكن نوابهم هم الذين يريدون هذا ويتم اللعب بالاتفاق . ولم لا . الم نسمع . حزب الحكومة . لا . حكومة الحزب ، والسنا امام . نواب الحكومة ، لا ، حكومة النواب ، ؟

فالمادة الاولى المقترحة من قبل الحكومة الجمعيات التعاونية التعليمية خاصة بتاسيس وادارة (المدارس) . فيجيء المجلس ليوسع من نطاقها ويضيف : ، او المعاهد الخاصة او تقديم الخدمات التعليمية ، .. وبذلك يمتد النشاط الراسمالي الى التعليم العالي . لا . بل وكافة ما يمكن ان يندرج تحت (الخدمات التعليمية) تلك العبارة التي تتسع – ان شئت في يوم من الايام – للدروس الخصوصية – فهي خدمة تعليمية – ولا باس ساعتها من تسميتها باسم (محترم) و (قانوني) مثل (مجموعات التقوية) . او (الدعم العلمي والتربوى الاهلي) او غير هذا وذاك من التسميات !!

ولايجيز مشروع الحكومة ان يملك العضو الواحد اكثر من خمس راس مال الجمعية . فيضيف المجلس الموقر – ويطلق ارادته (الشعبية !!) : ، الا اذا كان من الاشخاص الاعتبارية العامة ، . وبذلك يفتح الباب ايضا لهيئات وشركات وبنوك ان تسيطر وتتحكم وتوجه !!

ولعل اخطر ما ورد في المشروع ، تجويز تحول لحد المشروعات او الاموال العامة الى مشروعات هذه الجمعيات ، التي ارجو الا يخدع اسمها القارىء . فسوف تكون تجمعا من اصحاب رؤوس الاموال لا يختلف عملهم عن عمل التجمعات الراسمالية الاخرى في المشروعات التجارية . واذا كان يقال ان المشروع التعاوني لايهدف الى الربح . فليتذكر القارىء التعديل المقترح الذي اشرنا اليه والخاص بتوزيع نسب الارباح وكيف انه استند الى ان النسبة الحالية (٤ ٪) غير مجدية ولا مشجعة على الاستثمار فرفعها الى ١٥ ٪ .

ان هذه المادة السادسة تفتح الباب كي تؤجر الدولة المباني والمشروعات التعليمية للقطاع الخاص ، تماما مثلما يتجهون الى بيع القطاع العام !! مدارس الشعب ومبانيه تعرض الآن – وبالقانون – للتأجير لاصحاب راس المال الخاص .. حكومتنا التي تشكو ليل نهار من ان امكانياتها لاتساعدها على بناء مدارس ومعاهد جديدة ، والتي تؤكد تقاريرها الرسمية ان العجز فيها يصل الى الاف الوحدات التعليمية .. هذه الحكومة تسن قانونا يبيح تاجير هذا القليل الذي بيدها والذي لايكفي . الى الاغنياء كي يقوموا هم بما عجزت عنه !!

اى بلاء هذا الذى نقرا عنه ؟ !

اى كارثة هذه التي يبشروننا بها ؟ !

هل يعنى هذا ان يجيء يوم اسود – لا طلعت شمسه – نقرا فيه عن تاجير مزرعة كلية الزراعة الى احد المشروعات الاستثمارية في التعليم الخاص ؟ ! او نقرا عن تاجير قصر العيني ؟

ثم تجيز المادة السابعة لكل جمعيتين او اكثر ان تشترك في جمعية مشتركة !!

ما شاء الله !!

باب واسع لتراكم راس المال .. باب واسع للاحتكار .. مدخل شيطاني لتعظيم قوة وضراوة راس المال ليسيطر ويوجه !

لك الله يا مصر ..

ايها النواب : اتقوا الله في ابنائنا .. اتقوا الله في ابناء مصر : ابنائكم .

ايها المسئولون : دققوا النظر جيدا في طوفان الشعوب على الارض الاوربية : هل تظنون انه بعيد ؟

اننا ندعوكم لا الى ان تنقذوا مصر وابناءها فحسب ، وانما نراف ايضا بكم وندعوكم الى ان تنقذوا انفسكم قبل ان يمتد اليكم الطوفان .. وهو قادم بالتاكيد !!

، وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون ، سبأ ٣٤ .

الفاظ .. ومعان

تبرئة المسئولين

المتهم برىء الى ان يحكم القضاء بادانته . ذلك مبدأ حضارى قامت عليه كل الشرائع الحديثة . وهو متضمن في الشريعة الاسلامية بالقاعدة الاصولية ، ادرأوا الحدود بالشبهات ، ولذلك لا نعترض على قرار النائب العام بحفظ التحقيق مع المسئولين الذين قال الريان انه ، اقرضهم قرضا حسنا ، . مادامت الادلة التي عرضت على النيابة العامة ليست كافية لتوجيه الاتهام . وذلك مع العلم بان قرار النائب ليس له حصانة الحكم النهائي وان التحقيق يمكن ان يفتح من جديد . اذا ظهرت ادلة جديدة . ولكن المواطنين يحسون ان النيابة العامة والشرطة واجهزة الحكم قد عاملت هؤلاء المسئولين بخلاف ماجرت عليه في معاملة غيرهم من الذين حقق معهم في قضايا سياسية . او حتى معاملة بعض المسئولين الذين قدموا للمحاكمة بتهم فساد وبرأ القضاء ساحتهم . واسوأ ما يصيب العدالة ان تختل موازينها باختلاف صفات من يمثلون امامها ولست اخفي ان لي في هذا القول مصلحة شخصية منذ شهرت بنا اجهزة الاعلام الساداتية واتهمتني مع عدد من خيرة رجال مصر بتهمة بالغة الخطورة هي التخابر مع دولة اجنبية . والغريب ان التحقيق معنا عند المدعي الاشتراكي ثم في النيابة لم يشر من قريب او بعيد الى هذه التهمة . وكان كل ما واجهته هو تهمة الاشتراك في تاسيس تنظيم سياسى غير شرعي اسمه ، الائتلاف المصرى ، . وكان قصد المحققين هو مجموعة البيانات التي اصدرها حوالى اربعين شخصية عامة لادانة كامب دافيد ومعارضة التطبيع مع اسرائيل . وعلى اية حال فقد حفظ التحقيق واطلق سراحنا جميعا . ولكن الغريب في الامر ان المدعي الاشتراكي رفض طلبا تقدمت به لاستنساخ محضر التحقيق معى حيث كنت اريد نشره في كتاب .

ومن ناحية اخرى لنا أن نسأل النائب العام قائلين : اذا كان ما تحت يد النيابة من اقوال لايكفي لرفع الدعوى الجنائية ضد هؤلاء المسئولين . الم يجد المحققون فيه مايمكن ان يكون محل مساءلة تاديبية بتهمة الاخلال بالاعتبار الواجب للوظائف الكبرى ؟ ان اسرة الريان لم تحصل على اسماء هؤلاء المسئولين مصادفة او عفو الخاطر . والامر الذي يبدو معقولا اكثر هو انها تعاملت مع اكثرهم بطريقة او باخرى . ويذكر النائب العام وغيره من كبار القضاة أن ، تعليمات النيابة ، التي كانت توزع علينا لدى التعيين في ادنى وظائفها كانت توجه عضو النيابة الى ضرورات اجتناب مواطن الشبهات حتى لو كانت تتمثل في قبول دعوة لعشاء او غداء لدى احد الاعيان . ولنا ان نسال الحكومة التي انكرت وجود كشوف البركة لماذا تتقاعس عن المسالة التاديبية عن الافعال التي سهلت لاسرة الريان اتهامهم . اما من يشغلون مناصب سياسية فان القواعد المتعارف عليها تنصح بالاستقالة واللجوء الى القضاء عن طريق دعاوى قذف ضد ال الريان لاتهامهم اياهم ظلما وعدوانا .

اما ان تكفي الحكومة بالخفاء على سلوك المسئولين وتدخم ا...ماءهم فانه يؤكد في ضمير الشعب انها تتستر على الفساد وتحمى ...دين من رجالها . ولايبقى للشعب الا ان يردد « من اختشوا ماتوا » .

اسماعيل صبرى عبدالله

شركات جديدة لتوظيف التعليم

مطلوب من كل مواطن ان يتأكد بنفسه من ترخيص المدرسة

لم يصدق سكان الحي العاشر بمدينة نصر الموضوع ! مدرسة جديدة بحيهم ترفع يافطة كبيرة اعلانا عن بدء نشاطها وتملأ اعلاناتها الشارع والصحف يقلن اولياء الامور، من سكان المنطقة، ان المسئولين قد تعطفوا عليهم، اخيرا، وتذكروا تقديم خدمات تعليمية لمن يسكنون وراء الشمس تقدم مئات من التلاميذ في جميع الصفوف الدراسية حضانة وابتدائي واعدادي - منهم من يدرس باللغة العربية واخرون باللغات الاجنبية دفعوا ما قيمته ٦٦٥ الف جنيه مصروفات مقدما..

وفي اخر الفيلم - مع بداية العام الدراسي - لا مدرسة ولا يحزنون ويالله يابني انت وهو المدرسة لسه ما طلعتش ترخيص !

الحكاية ان الحي، رغم حداثته النسبية يعج بالاف الاسر، وكل بيت لا يخلو من اطفال، والحي يكاد ان يكون خاليا من المدارس.

انتهز صاحب المشروع هذه الظروف فالزبائن موجودون ويكفي ان يعلق يافطة واحدة فيهرعون اليه

وقد كان

اصر صاحب المدرسة ان تكون المصروفات دفعة واحدة قبل اول اكتوبر فدفع كل تلميذ ٢٥٠ جنيها للقسم العربي، و ٤٠٠ جنيه لاقسام اللغات الاجنبية.. وتم تحصيل مبلغ الـ ٦٦٥ الف جنيه

وعندما رأى صاحب المدرسة تلهف الزبائن، اصر - مرة اخرى وكان لها ما اراد - على ان يتم شراء اليونيفورم (زي المدرسة) مباشرة من المدرسة. فدفع كل تلميذ ١٥٠ جنيها ثمنا للقميص وبنطلون وجاكت (اكتشف اولياء الامور، بعد ذلك ان صاحب المدرسة هو نفسه صاحب مصنع الملابس وانه يتجر ايضا في الالونيوم والحديد وله مشروعات سياحية .. الخ

في اول اكتوبر، انتظمت الدراسة في جميع مدارس القاهرة الا في المدرسة اياها. والسبب ان المنشآت لم تستكمل بعد ! وتحدد موعد اخر لبداية الدراسة في ٢٤ اكتوبر فلجأ صاحب المدرسة الجميع هذه المرة بانه ليس هناك تصريح للمدرسة، لان المنشآت لم تستكمل بعد ! وانه تقرر نقل القسم العربي الى الحي الثامن واقسام اللغات الى الزيتون .. على ان يدفع كل تلميذ ١٦٠ جنيها اجباريا للانتقال في الاوتوبيس.

بدت المشكلة كما لو كانت اقل وطأة على اولياء امور تلاميذ الحضانة، فقرروا عدم الاستسلام لهذا الابتزاز، وطالبوا بسحب اطفالهم واستعادة المصروفات فقرر صاحب المدرسة خصم ١٠ ٪ من قيمة المصروفات ولا احد يعرف على اي بند تم الخصم طالما ان الدراسة لم تبدأ.

اما تلاميذ الابتدائي والاعدادي، فقد اذعن اولياء امورهم «للامر الواقع» ودفعوا مصروفات الاوتوبيس خشية ان يضيع عام دراسي على ابنائهم.

رحلات مكوكية يومية اربع ساعات ذهابا وايابا والغريب ان فصول كل من مدرستي الحي الثامن والزيتون عبارة عن اكشاك من الخشب الحبيبي يهددها بالحريق عود ثقاب واحد، وتغرق لو امطرت السماء نصف يوم !

معاناة اولياء الامور

● محمد الجمل والد طفلين يقول: كنت قد قررت ان انقل اولادي لهذه المدرسة لقربها من البيت ولكن اين تذهب الان في هذا الوقت من السنة ؟

● مهندس سيد بركات له ثلاثة اطفال: كيف يقضي الاطفال شهرا ونصف بالمنازل بعد بدء الدراسة ؟ وكيف تجوز المدرسة على طرح اعلاناتها دون تدخل المسئولين لتنبيه المواطنين.

ويضيف: لقد حاولت اعادة ابنائي الى مدرستهم الاساسية، ولكنها رفضت لمضي اكثر من شهر ونصف - ماذا نفعل في هذه الورطة ؟

● والد التلميذ محمد الحلو بالصف الاول الاعدادي: لقد ماطلتنا المدرسة، واصبح الخيار اما ان يبقى اولادنا بالشارع واما ان يذهبوا الى الزيتون.

هل يعقل ان ارسل ابني من مدينة نصر الى الزيتون يوميا وكم من الوقت تستغرق رحلتنا الذهاب والعودة يوميا ؟ هذه

تحقيقات الاهالي

السنة عذاب لكل التلاميذ !

ولي امر اخر عائد من احدى الدول العربية وكان لزاما عليه ان يحصل على موافقة مديرية مصر الجديدة التعليمية وعندما ذهب للعنوان لم يجد مدرسة بهذا الاسم ولكن المديرة بالادارة التعليمية طمأنته انه لن يمضي شهرا الا وستحل المشكلة ويقام المبنى طبقا للمواصفات..

محمد جمال الدين ادركت مماطلة المدرسة مما اضطرني لسحب اوراق ابني وردت المصروفات بعد خصم ١٠ ٪ ثم علمت انه مبدأ غير قانوني طالما ان الدراسة لم تبدأ بعد.

علاء عبد الرحيم: رفضت الناظرة ان تركب ابنتي بالصف الثاني الابتدائي اوتوبيس المدرسة الا بعد دفع مصروفات الانتقال واعتذرت قائلة: خذها معك اليوم وسدد المصروفات غدا !

المسئولون ابرياء..

وفي مديرية مصر الجديدة التعليمية، انكرت الاستاذة بهية مديرة التعليم الخاص ان هناك مدرسة بهذا الاسم والقت باللوم على اولياء الامور (!) الذين يتسرعون لمجرد ان هناك اعلانات تملأ الشوارع والجرائد ثم اعترفت بعد ذلك بوجود المدرسة وصرحت انه سيصدر ترخيص لقسم اللغات اما القسم العربي فامامه فترة حتى تبدأ الدراسة .. «لاننا انذرنا المدرسة بتغيير المبنى الخشبي الى مبنى خرساني ..

اقترحت المديرة حلا من اثنين

- اما ان يذهب التلاميذ الى الزيتون على ان تتكفل المدرسة بنقلهم على نفقتها يوميا حتى تستكمل المباني..

واما ان ينتظر التلاميذ في منازلهم مدة شهر اخر!

هذا هو الحل السليم من وجهة نظر السيدة مديرة التعليم الخاص..

والسؤال الذي لم ترد عليه: كيف تصرح الادارة بتحويل التلاميذ من مدرسة الى مدرسة اخرى ليس لها وجود رسمي ؟ وهو السؤال الذي توجهنا به الى صبحي جاد مدير مديرية مصر الجديدة التعليمية فاجاب:

- لقد اوقفت لجنة المباني بمديرية التربية والتعليم الترخيص لان المباني لا تتفق والشروط القانونية ولقد قمنا بتحذير المواطنين عن طريق جريدة الاخبار.

ولكن - الم يكن مفروضا ان يتم التحذير منذ ظهور الاعلانات لانه جاء بعد انتظام الدراسة بجميع مدارس القاهرة باكثر من ٣ اسابيع وبعد ان شغلت جميع الاماكن بجميع المدارس ؟ !

وفي وزارة التعليم، سألنا كمال عبد الناصر، المسئول عن التعليم الخاص عن مسئولية الوزارة عن تورط المواطنين.

وخداعهم بالاعلانات الوهمية وجمع مصروفات لمدرسة ليس لها وجود اجاب:

صاحب هذه المدرسة له مدارس بكل بقعة في القاهرة واعلاناته تغطي القاهرة كلها وليس مؤكدا ان هذه الاعلانات تخص مدينة نصر بالتحديد.

اطلعنا على صورة من الاعلان تقول: مدارس الاورمان بالحي العاشر خلف الخزان الثاني - حضانة ابتدائي اعدادي عربي لغات.

اجاب:

اذا كان هذا حدث فهي مخالفة ومن ناحيتنا فلقد رفضنا التصريح للمدرسة لعدم استيفائها الشروط القانونية لسببين.

المبنى خشبي - وهذا خطأ فني.

الارض القائمة عليها المدرسة خصصت للادارة التعليمية لاقامة مدرسة حكومية عليها ولكن شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير عادت وباعت الارض لصاحب المدرسة.

وعن السماح بجمع المصروفات، وعن تصديق مديرية مصر الجديدة التعليمية على اوراق المحولين من مدارس اخرى الى هذه المدرس اجاب.

هذه مخالفة تسأل عنها ادارة مصر الجديدة.

واضاف:

- ان المسئولية الكبرى تقع على عاتق المواطنين انفسهم (!) لانهم لم يتأكدوا من وجود المدرسة بالفعل !

واختتم حديثه قائلا:

- طالما ان اصحاب المدرسة قاموا بتسوية الامر بارسال التلاميذ لاحدى مدارسها فليس هناك مشكلة !!

انتهى كلام المسئولين ولم يستطع احد ان يفسر كيف حدث هذا رغم ان المدرسة لم تحصل حتى الان على الترخيص واخر المفاجآت استقالة ناظرة المدرسة للقسم العربي احتجاجا على عدم تسجيل التلاميذ باي منطقة تعليمية فلا مديرية التعليم بالزيتون تعلم عنهم شيئا ولا مديرية التعليم بمصر الجديدة !!

اكشاك من الخشب الحبيبي اعدت لاستقبال التلاميذ

صفحة من تاريخ مصر

اعداء التعليم واعداء مصر.

دوما كان التعليم هو معركة مصر.

ولان المصريين افقرهم فقراء فقد كان التعليم يعني دوما .. التعليم المجاني.

وفي زمن محمد علي كان الطلبة يتعلمون بالمجان بالاضافة الى مأكل ومسكن مجاني..

فلما جاء الاحتلال البريطاني كانت معركته ضد مصر تتخذ في الاساس صورة معركة ضد مجانية التعليم. فالغاء مجانية التعليم يعني حرمان الغالبية العظمى من السكان من حقهم في التعليم .. بكل ما يترتب على ذلك من جهل وتخلف وتردٍ في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية..

وكانت معركة كرومر ضد مجانية التعليم معركة شرسة.

كتب كرومر في تقريره عن الاحوال العمومية في مصر في عام ١٩٠٠ «في سنة ١٨٧٩ كانت نسبة المجانية في مدارس الحكومة ٩٠ ٪ اما في السنة الماضية فان نسبة الذين يدفعون مصروفات مدرسية في المدارس الابتدائية الاميرية كانت ٩٨,٥ ٪ وفي المدارس الثانوية ٨٦ ٪ وانا واثق من ان هذه السياسة ستظل متبعة بثبات حتى تلغى طريقة التعليم المجاني كلية او تكون في حكم ذلك..

وفي تقريره عن عام ١٩٠٢ كتب كرومر متباهيا «.. وقد سرني ان تلامذة المدارس الثانوية في القاهرة دفعوا كلهم اجرة تعليمهم في السنة الماضية وهذه اول مرة تم فيها ذلك !»

وفي تقرير عام ١٩٠٤ يعلن كرومر انتصاره على مصر قائلا «ومما يستحق الذكر ان تلميذا واحدا فقط يتعلم مجانا في المدارس الابتدائية».

وكالعادة كان هناك مصريون خونة يساندون الاحتلال ويعملون في خدمته ويروجون السياسة لحرمان فقراء مصر من التعليم فكتب يعقوب ارتين باشا كتابا بعنوان «التعليم العام» قال فيه «ان وجود المجانية في المدارس الابتدائية في مصر امر غير عادل ومخالف للذوق السليم» (١) (القضية المصرية ترجمة تقرير الحزب الوطني المصري لمؤتمر السلام)

وتتواصل معركة مصر ضد خصومها. فما ان تستعيد مصر استقلالها وحريتها وارادتها حتى تمتلك حق التعليم المجاني في كل المراحل..

ثم تعود مصر في ظل العهد السعيد الى سياسة التبعية وتعود لتخضع لشروط صندوق النقد الدولي. وهكذا تعود المعركة من جديد ضد مجانية التعليم اي ضد حق غالبية المصريين في التعليم..

وكالعادة يكون هناك من المصريين من يفعل مثل يعقوب ارتين الذي يقرر ان وجود مجانية التعليم امر غير عادل (!) ومخالف للذوق السليم (!)

د. رفعت السعيد

السويس

تقارير رسمية تحكي خسائر مؤسسة السلع

كتب - عبد الحميد كمال

بالمستندات والتقارير الرسمية هذه هي قصة «خسائر» مؤسسة السلع بالسويس التي انشئت في عام ١٩٨١ بقرار من محافظ السويس كاحد مشروعات صندوق الخدمات والتنمية لتوفير السلع غير الغذائية وخاصة الاسمنت وحديد التسليح ومواد البناء والاجهزة المعمرة للمواطنين .. والمستندات سجلت قائمة المخالفات المالية والادارية التي افشلت مشروعا كان يعد من مشروعات المحليات الناجحة..

كشف تقرير اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس محلي المحافظة والذي اقره المجلس بعد مناقشته، انه لم يظهر ضمن اصول المؤسسة قيمة الاراضي التي تقوم عليها والتي تقدر مساحتها بحوالي (٤٠) الف متر مربع، ولم تقم المؤسسة بسداد ثمنها حتى الان بل قامت بالاعتداء والتوسع على اراضي الدولة في مساحة تقدر بـ (١٨) الف متر مربع - كما وصف التقرير الحسابات الختامية للمؤسسة بالابتعاد عن الحقيقة وكذلك ارباحها التي توصف بانها «المليون الذي اصبح ٥ ملايين» (١) كما اكد على ذلك تقرير مراقب الحسابات .. وسجل الملاحظة لخطورتها الجهاز المركزي للمحاسبات اثناء فحصه لميزانية (١٩٨٦).

السجلات «القانية»

.. وسجل تقرير اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس المحلي لمحافظة السويس ان زيادة تكلفة المشروع في ميزانية ٨٦-٨٧ عن العام الذي سبقه بلغت حوالي ربع مليون جنيه في شكل اضافات انشائية، سور المؤسسة ومظلة السيارات وبناء معرض وتصميم وانشاء فيلا، كما سجل ان المؤسسة، اعلنت انها ستملك الشباب شقة على سطح ٨٠ مترا مكونة من حجرتين وصالة بستة الاف جنيه .. ورغم ذلك تعطل المشروع رغم ما صرف عليه من مبالغ .. لانه لم يتم دراسته بالاسلوب التجاري للمشروع واحتياجه بالاسلوب التجاري للمشروع واحتياجه لسيولة المؤسسة .. كما انه يخرج عن اهداف المؤسسة..

وكشف التقرير ان مؤسسة السلع ليس بها سجلات للاصول الثابتة وقد اقر مراقب الحسابات بذلك في الميزانية المنتهية في ٣٠ يونية ١٩٨٧ بالاضافة لانعدام الدورة المستندية الكاملة للمخازن وهي الملاحظة التي تؤدي في النهاية «انعدام تمثيل الميزانية للمركز المالي الحقيقي للمؤسسة».

المديونيات !

بلغت قيمة ديون العملاء (١٨٢) الف جنيه فيما بلغت قيمة ديون المؤسسة (٨٠٠) الف جنيه للموردين كما ذكر تقرير اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس المحلي ان «رصيد الديون لدى بعض العملاء لم يتحرك في ميزانيات سابقة مما يدفع بان هذه المديونيات مشكوك في تحصيلها ولذا اوصى مراقب الحسابات بضرورة عمل فحص لهذه الديون.

وربما يؤكد ذلك ان المؤسسة خسرت دعوة قضائية اقامتها ضد احد العملاء لتطالبه بسداد فوائد دين وتعويض وصدر حكم في يناير هذا العام برفض الدعوى والزام رافعها «المؤسسة» بالمصروفات .. وهي الدعوى رقم ٨٣٦ مدني كلي الدائرة الثانية السويس.

الخسائر !

ابرز ملاحظات الخسائر في مصنع الطوب الاسمنتي الذي لا يعمل بكامل طاقته الانتاجية فقد بلغت ايام العمل طوال العام (١٣٩) يوما فقط !

وقد ذكر احد العاملين في بلاغ له لعدة جهات رقابية «ان المصنع حقق خسائر في عام واحد ٢٠ الف جنيه وتم تأخير عمل الميزانية واعلن ان المصنع كسب «١٤ الف جنيه على الورق» و.. بلغت نسبة خسائر المشغولات الجديدة (٦٨ ٪) من قيمتها هذا بالاضافة الى المصروفات الادارية التي بلغت اكثر من ١٩٦ الف جنيه نفس الوقت زاد بدل حضور الجلسات والمكافآت على الميزانية السابقة بنسبة (٢٥ ٪)

ويذكر ان لائحة المؤسسة حددت نسبة ١٠ ٪ من صافي الارباح لمجلس الادارة والعاملين.

كما ارتفعت مصروفات الادوات الكتابية والمطبوعات بنسبة ٤ ٪. الغريب ان مؤسسة السلع بها تليفون دولي للاتصالات الخارجية بالرغم من انعدام اي صلة بالخارج لنشاط المؤسسة، وزادت مصروفات هذا البند الى ٤ ٪ بالمقارنة بالميزانية السابقة !







العميد جمال علم الدين

واضاف تقرير اللجنة المالية بان نسبة المصروفات على السيارات زادت ١٠ ٪ ويرجع ذلك كما ذكرت بلاغات احد العاملين بالمؤسسة الى «المجاملة في استخدام سيارات المؤسسة في نقل سلع خارج السويس مجاملة لبعض الشخصيات او في تنقلات غير مصلحية ..» الى البحر الاحمر والى الجيزة والاسكندرية .. وغيرها..

ملاحظات مراقب الحسابات

كما اورد مراقب الحسابات مجموعة من الملاحظات الخطيرة على الميزانية واكد ذلك التقرير الذي عرض على المجلس المحلي للمحافظة..

يؤكد التقرير وجود سلع راكدة من سنوات سابقة منها «ملابس صلصة - شاي - معلبات - قطع غيار - اجهزة كهربائية - مشغولات حديدية ! ! وحذر التقرير من خطورة ذلك على راس المال المستثمر للمؤسسة.

كما اكد عدم وجود دورة مستندية للمخازن وانعدام الرقابة على اعمال التوريد والصرف وقيام المؤسسة بشراء قطع غيار السيارات والملابس من عملاء لها من القطاع الخاص دون اتباع الاصول الاجرائية في مثل هذه الاعمال واكد التقرير بان العمالة في الادارة المالية والحسابات بالمؤسسة غير كافية وضعيفة مما ينعدم معه متابعة المشروعات والجرد السنوي والمفاجيء..

مواجهة

توجهنا للعميد جمال علم الدين وواجهته الاهالي بتقرير الجهاز والمجلس .. قال بالنسبة لتعطيل مشروع فيلا الشباب وجد ان الشق القانوني للمشروع لا يتفق مع اهداف المؤسسة وتعطل المشروع.

اما بالنسبة للمدينين فهي عبارة عن مقدمات بضاعة محجوزة لدى الحكومة .. فعلى سبيل المثال حديد التسليح هناك حصص متأخرة من حديد التسليح قيمتها تقريبا حوالي مليون جنيه واضاف ولنا هدق في المؤسسة القضاء على الوسيط، وان لوصل الدعم الى مستحقيه ولنا ضد التاجر الجشع، ومع المحافظة على اموال الدولة.

طيب هناك خسائر في جمعية للانشاء والتعمير قيمتها ٢ مليون جنيه وخسائر في الشركة الوطنية للامن الغذائي .. ليه الهجوم ده انا مؤسسة ناجحة .. اما بالنسبة لسيارات المؤسسة والمصروفات انا بخدم بيها العملاء وينقل لهم الحديد والاسمنت .. واسعار اقل عن القطاع الخاص .. بالاضافة الى مصروفات الصيانة وانا كسبان ٢٠ الف جنيه من السيارات..

انتهى كلام المسئول .. والملف مازال مفتوحا فمتى يبدأ التحقيق ! ؟

الزقازيق

مصنع للعلف والامراض والسوس ايضا

في قلب مدينة الزقازيق وفي مكان يتوسط السلم الحريري والنحال ثان وحسن صالح، يقوم وسط البيوت مصنع ضخم للعلف ! والمصنع يحيل سماء المنطقة الى سحابة هائلة من الدخان، يتحول عند الظهيرة الى ما يشبه الظلام.

ومنذ ٥ سنوات فقط، لم يكن هذا المصنع موجودا هذا ما يقوله السيد بسيوني عبد المولى الموظف بالتعمير. ويضيف من الغريب ان تفكر شركة المضارب الشرقية في اقامة مصنع كهذا بين البيوت تدخل في انتاجه مواد كيماوية سامة.

وبالفعل تحولت حياة المواطنين في هذه الاحياء الى جحيم لا يطاق.

ويقول محمد شاكر المحامي بالاصلاح الزراعي ان تفريغ السوس يتم بطريقة بدائية، والمداخن تحول المكان الى ظلام.. ويضيف عبد العظيم النبراوي صاحب محل بقالة: انا لا استطيع ان ابيع في محل مكرونة او بقوليات خوفا من السوس الذي زحف، وبدأ الان في مهاجمة الاثاث.

ويذكر الاهالي ان د. طلعت عويس عميد كلية الهندسة بالزقازيق كان قد طرح من قبل نقل المصنع، لانه يتكون من معدات سهلة النقل والتركيب ولن تزيد التكلفة عن نصف مليون جنيه، وهذا ما قاله لنا السيد صادق مدير المصنع انه من انصاره.

ولكن المهندس سمير السلمي رئيس قطاع الشئون الانتاجية بمضرب الارز، يرى ان التفكير في نقل المصنع يكلف الدولة ١٠ ملايين جنيه بالاضافة الى ان المصنع استعان بشركات اجنبية لتركيب معدات تفريغ الخامات، تضمن عدم تطايرها عن طريق الشفط والتفريغ، كما رفعت المدخنة ٢٥ مترا اضافية.

في انتظار التقرير

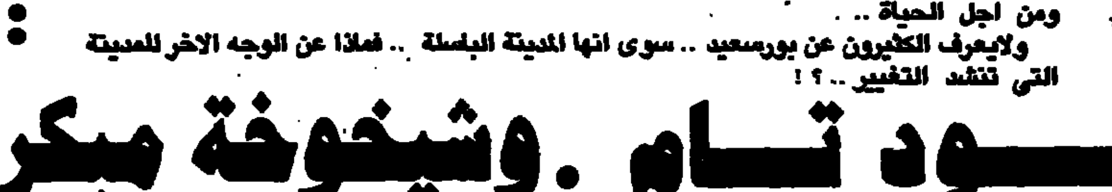
ذكر مدير الامن الصناعي عبد الله محمد السيد انه شكل لجنة لمعاينة المصنع، اكد تقريرها على ارتفاع نسبة التلوث حوله. وطلبت اللجنة تعلية الاسوار حول المصنع، ورفع المدخنة.

وهاجم علي بندارى رئيس مجلس محلي محافظة الشرقية موقف ادارة المصنع، وعدم استجابتها لطلب المجلس المحلي اكثر من مرة بنقل المصنع. فبالاضافة للاخطار الصحية بسبب العمل بالمصنع ارتباكا في المرور.. وفوق كل هذا، لا تعد الزقازيق موقعا ذا اهمية حيوية لمصنع علف.

وخلال اكثر من شهر، حاولت الاهالي - عبثا - القاء باللواء محمد يسري الشامي محافظ الشرقية ولكن مدير العلاقات العامة اختلق له الاعذار، التي كان اخرها ان المحافظ حديث العهد بالمحافظة، فتركوا له مهلة لاعداد تقرير عن المصنع. ونحن في انتظار تقرير المحافظ.

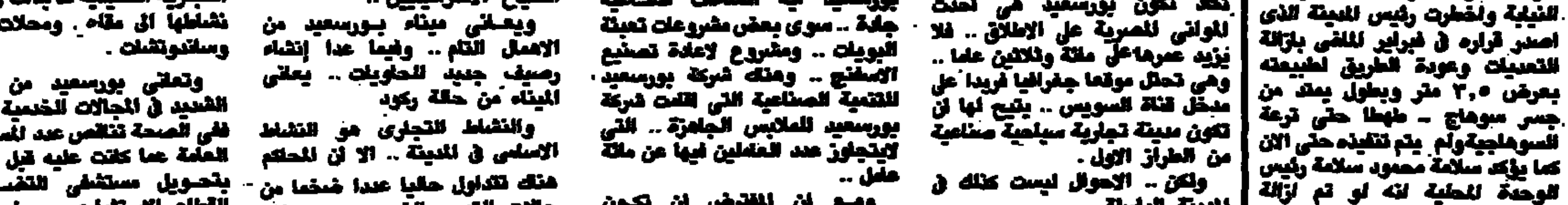
صفير السيسي
هويدا ممدوح





● تحتفل بورسعيد بعيدها الوطني في ٢٣ ديسمبر .. ذكرى الانتصار ضد العدوان الخارجي .. وبقي ان تخوض بورسعيد حربا جديدة. ضد السلبية وغياب التخطيط .. حربا من اجل العمران ومن اجل الحياة ..

● ولايعرف الكثيرون عن بورسعيد .. سوى انها المدينة الباسلة .. فماذا عن الوجه الاخر للمدينة التي تنشد التغيير .. ؟ !



ركود تام. وشيخوخة مبكرة ..

كتب - حمدي جمعة:

تكاد تكون بورسعيد هي احدث الموانئ المصرية على الاطلاق .. فلا يزيد عمرها على مائة وثلاثين عاما .. وهي تحتل موقعا جغرافيا فريدا على مدخل قناة السويس .. يتيح لها ان تكون مدينة تجارية سياحية صناعية من الطراز الاول.

ولكن - الاحوال ليست كذلك في المدينة الباسلة ..

وتعاني بورسعيد من الشيخوخة المبكرة - ومن تدهور مرافقها ومستوى الخدمات فيها .. نتيجة لغياب التخطيط والتخبط في مواجهة مشكلاتها المتراكمة .. وتعاني من ضعف الاستثمارات الحقيقية الموجهة لمشروعات التنمية الاقتصادية..

ومنذ عام ١٩٧٤ .. لم تشهد بورسعيد اية انشاءات صناعية جادة .. سوى بعض مشروعات تعبئة البويات .. ومشروع لاعادة تصنيع الاسفنج .. وهناك شركة بورسعيد للتنمية الصناعية التي الغت شركة بورسعيد للملابس الجاهزة .. التي لايتجاوز عدد العاملين فيها عن مائة عامل ..

ومع ان المفترض ان تكون بورسعيد مدينة سياحية .. الا ان شواطئها قد فشلت في اجتذاب المصطافين من خارج بورسعيد لافتقادها للميزات الضرورية لسياحة الشواطيء .. وهناك قرية سياحية لايتجاوز عدد العاملين بها عن ٨٠ عاملا .. بينهم عمال كوريون .. وهي تعتمد اساسا على استقبال افواج السياح الاسرائيليين ..

ويعاني ميناء بورسعيد من الاهمال التام .. وفيما عدا إنشاء رصيف جديد للحاويات .. يعاني الميناء من حالة ركود

والنشاط التجاري هو النشاط الاسلى في المدينة .. الا ان المحاكم هناك تتداول حاليا عددا ضخما من حالات التهرب الضريبي .. ويعاني النشاط التجاري من حالة الركود .خاصة في مجال تجارة القطاعي .. كما ان تجارة الملابس المستعملة تستحوذ على جانب كبير من النشاط .. بالاضافة لانتشار ظاهرة تجارة قطع غيار السيارات المستعملة .. والنتيجة ان المحلات التجارية التقليدية قد بدأت في تحويل نشاطها الى مقاه. ومحلات عصائر وساندوتشات.

وتعاني بورسعيد من القصور الشديد في المجالات الخدمية المختلفة ففي الصحة تناقص عدد المستشفيات العامة عما كانت عليه قبل ١٩٦٧ م بتحويل مستشفى التضامن الى القطاع الاستثماري وسوف تتضمن احتفالات اعياد النصر هذا العام افتتاح المستشفى الاميري التي سبق ان افتتحها السلطان حسين !!

ورغم ان بورسعيد تشرف على عدة مصادر للثروة السمكية (البحر المتوسط - بحيرة المنزلة - بحيرة البردويل - قناة السويس) إلا ان المدينة تعاني من الارتفاع الفلكي في اسعار السمك وهو الوجبة الاساسية لابناء بورسعيد نتيجة لتصدير انواع عديدة من الاسماك الى ايطاليا واليابان وغياب اي نظام للتسعير بما فيها التسعيرة الودية بناءا على رغبة كبار تجار الاسماك في بورسعيد وكذا الارتفاع الكبير في باقي اسعار السلع الاستهلاكية والخضروات والفواكه والحبوب وقد نال محافظ بورسعيد خطاب شكر من وزير التموين باعتبار بورسعيد اسرع محافظة تعمم الرغيف الطباقي ؟ !

وتعاني الاحياء الجديدة وخاصة حي الزهور من غياب الانارة والطرق المعبدة مما ادى الى شيوع حوادث السرقة ليلا وكذا إنتشار اماكن تعاطي المخدرات وتتحول شوارع المدينة في الايام المطيرة الى برك كما ان مساحات الخضرة القليلة في المدينة مهددة بالبوار. واخر مشروعات السيد المحافظ تحويل اهم هذه الحدائق - حديقة فريال - لحديقة حيوان .. وقد تقدم حزب التجمع بورقة شاملة تحت عنوان مستقبل بورسعيد وقد اشتملت على الاسس المختلفة لتطوير مدينة بورسعيد ومنها تنمية ميناء بورسعيد واستغلال الميزة الجغرافية للميناء لاستخدامه كميناء ترانزيت مع تطوير ترسانة بورسعيد البحرية واستغلال منجم الطفلة الموجودة في منطقة سهل الطينة لاقامة مصانع الطوب الطفلي والاسمنت والاستفادة من الكوادر العلمية التي تزخر بها المدينة في اقامة صناعة المستقبل «الكمبيوتر» والاستفادة من مناطق الملاحات في تصدير الملح الذي اشتهرت به بورسعيد بتصدير في الملاحات وصلاحية اراضي بورسعيد لاقامة الصناعات الثقيلة لخلوها من معدن «المونتمور ليتيت» وانشاء اسطول للصيد للاستفادة من الموارد السمكية التي تحيط ببورسعيد



المدينة الباسلة في حاجة الى ثورة شاملة تمتد الى مرافقها المهملة

الاهالي في المحافظات

● سوهاج

استمرار التعديات على طريق عام يعزل نجع العمدة

خالد اسماعيل: تعدى خمسة من مواطني قرية البطاخ على الطريق الوحيد الذي يربط القرية بنجع العمدة التابعة له، بالبناء عليه وضمه الى ممتلكاتهم مما ادى الى عزل القرية واعاقة مد النجع بالمياه والكهرباء والخدمات، ولم تفلح شكاوى الاهالي ومحاولات الوحدة المحلية للقرية والنيابة حتى الان في ازالة هذا التعدي.

يؤكد بدوي سليمان الموظف بالمجلس القروي ان الطريق المعتدى عليه موجود على خرائط المساحة منذ ١٩٠٥، ولكن نتيجة لتلف الجزء الواقع منه في ترعة السوهاجية استخدم الاهالي طريقا اخر وقمنا من جديد بانشاء طريق المليات بالجهود الذاتية كلفنا ٢٠ الف جنيه بعد رفض المجلس المحلي بالقرية اعتماد المبلغ المخصص لانشائه وبعدها حدث التعدي من هؤلاء الافراد على الطريق العمومي - سوهاج طهطا - ويضيف علي محمد شافع - مزارع - شكونا الى شرطة المراغة واحلت الامر الى النيابة واضطرت رئيس المدينة الذي اصدر قراره في فبراير الماضي بازالة التعديات وعودة الطريق لطبيعته بعرض ٣,٥ متر وبطول يمتد من جسر سوهاج - طهطا حتى ترعة السوهاجية ولم يتم تنفيذه حتى الان كما يؤكد سلامة محمود سلامة رئيس الوحدة المحلية انه لو تم ازالة التعديات لامكن اقامة مدرسة ثانوية ومركز شباب وتوصيل مياه لاهل النجع.

● المنيا:

بحث اسباب تصدع المباني المنشأة حديثا

شكل مجلس محلي محافظة المنيا لجنة خاصة لدراسة اسباب تصدع المباني الحكومية حديثة الانشاء وتحديد المسئولين عنه.

كان سعد عبود عضو المجلس قد تقدم بسؤال حول الموضوع واكد احد اعضاء اللجنة «للاهالي» ان التصدع حادث في عمارة الاوقاف، اكبر الابراج السكنية بالمحافظة، وبيوت الشباب ونقابة الزراعيين ومديرية الزراعة وقسم الجراحة بمستشفى المنيا العام.

وقدر تكلفة الترميمات اللازمة بحوالي مليون جنيه. ذكر وكيل المجلس المحلي عبدالرؤوف ابو النور ان بعض محاجر المحافظة لا تراعي نسب الاملاح في مواد البناء خاصة الزلط والرمل وطالب اللواء عبد التواب رضوان محافظ المنيا بالتعامل مع شركات مقاولات ذات سمعة طيبة لا مع القطاع الخاص.

● بني سويف

لجنة تتقصى الحقائق بمركز مكافحة الادمان

قطع اطباء علم النفس بمحافظة بني سويف المؤتمر الاول لمواجهة مشكلة الادمان، احتجاجا على بعض التصرفات التي تحدث داخل مركز مكافحة الادمان قدم الاطباء احتجاجا على ما يدور داخل المركز مثل النقص الدائم في الادوية وقلة الميزانية المخصصة للعلاج، وقيام بعض المرضى بالاتجار في الادوية المخدرة داخل المركز، وانتقال العلاج لعنصر البشرية مما يؤدي الى هروب المرضى طالب الاطباء بضرورة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول ما يدور داخل المركز وفحص الاعمال المالية والادارية والفنية حتى يستمر المركز في اداء عمله على اسس علمية سليمة.

الحياة السياسية

مصير القطاع العام .. قضية تحت البحث

ف خطابه الأخير امام مجلس الشعب ، عرض الرئيس مبارك خطته التى اسماها « تحرير وتطوير القطاع العام » وحددها فى نقطتين : توسيع الملكية الخاصة فى بعض الانشطة ، وقصر انشطة اخرى على ملكية القطاع العام ، وهى ما سماها بـ « الانشطة الاستراتيجية » .

وتأتى هذه الخطة ، فى اعقاب خطاب البنك الدولى الذى ارسله الى الحكومة فى يوليو الماضى يحدد فيه شروطه للافراج عن قروضه لمصر ، والتى تبلغ ٨٠٠ مليون دولار - من بين هذه الشروط ، تصفية بعض وحدات القطاع العام ، وتوسيع الملكية الخاصة به ، وتمليك العاملين فيه بعض اسهمه ، الأمر الذى يجرى الاعد د له حاليا

تحقيق : محمود الحضرى

مقترحات الوطنى :
- **شركات قابضة بدلا من الهيئات العامة**
- **دمج بعض الوزارات او الغاؤها**
- **الاستعانة بخبراء اجانب فى الادارة**

فى نفس الوقت ، بدأ الاعداد « للتصفية » ، لكن الشركات العامة رفضت عرض اسهمها للبيع ، كما رفض بعض الوزراء الخطة وتمويلها الامريكى ، ومن بينهم وزيرا الصناعة والاسكان ، وهنا ثار البنك الدولى - والصندوق طبعا - وطلبا قرارا رسميا حاسما لتطوير القطاع العام وفقا لشروطهما ، ومع ضرورة الانتهاء من المشروع قبل يناير القادم ، موعد توقيع اتفاق الحكومة مع الصندوق .

بعد خطاب الرئيس ، تحركت الاجهزة الحكومية المعنية بسرعة لوضع تصورات للمشروع ، وبعد ايام ، كانت لجان قد تشكلت فى الحزب الوطنى ، رأسها فؤاد ابو زغلة وزير الصناعة الاسبق ، وضمت اقتصاديين من الحزب ، ولكنها رفضت الاستماع للمسئولين عن القطاع العام ، لانهم « غير محايدين » ، ومستفيدون من الوضع الحالى !

وخبراء اجانب .. ايضا

جاءت الخطوط العريضة للمشروع مفاجأة غير متوقعة ، فقد تضمنت الغاء الهيئات العامة ، وتحجيم دور الوزارات فى الاشراف على الشركات ، بل وطرحت الاستغناء عن بعض الوزارات ، وتحويلها الى جهات خدمية واستشارية للمستثمرين .

واقترحت « لجان الوطنى » الاستعاضة عن ذلك كله ، بشركات قابضة ، يقدر عددها حتى الآن بعشر شركات ، تضم كل واحدة عددا من الشركات ، تقدم معا نشاطا انتاجيا متكاملا ، من التمويل والعمل المصرفى ، الى مراحل الانتاج ، الى توزيع السلعة - يتضمن الاقتراح انشاء مجلس اعلى لهذه الشركات القابضة ، يرأسه رئيس الوزراء او نائب له ، بصلاحيات كاملة فى القرار دون الرجوع للهيئة او الشركة .

وطلب الاقتراح تعديل بعض القوانين ، ومنها ما يخص تشكيل اللجان النقابية ومجالس الادارة ، ورأى الاقتراح ان يكون لكل شركة قابضة مهما كان عدد وحداتها ، لجنة نقابية واحدة ، ومجلس ادارة واحد .

ومن اغرب ما تضمنه الاقتراح ، فكرة الاستعانة بالخبرة الاجنبية المحترفة فى الادارة الى جانب المصريين ، واقتراح اخر بدمج بعض الوزارات فى وزارة واحدة مثلا : الصناعة والاقتصاد

وخلال المناقشات التى سبقت هذا الاقتراح ، طلب وزير الصناعة من لجان الوطنى عدم تجاهل النماذج الناجحة فى القطاع العام ، خاصة الصناعة ، واقترح ان يتوقف القطاع العام عن سداد حصته السنوية للخزانة العامة ، وقدرها ٣,٥ مليار جنيه ، لعامين او ثلاثة تخصص خلالها لتجديده وتطويره ، ويمكن ان يدخل بنك الاستثمار القومى ووزارة المالية بديون الشركات كمساهمين فى رأس المال ، باعتبار ان هذه الديون ذهبت للدعم




محمد عبدالوهاب

وزير الصناعة يطلب عدم تجاهل النماذج الناجحة فى القطاع العام

د . اسماعيل صبرى عبد الله : وقف التخريب أولا .. ثم التطوير

سيد المصرى : القانون الحالى يكفى لتطوير القطاع العام وتحريره

المهندس عادل الموزى : حاسبوا القطاع الخاص أولا .. وكفانا تجاربا

السلعى ، واقترح الوزير ايضا ان تسدد الحكومة - بهيئاتها ووزاراتها - ديونها للشركات ، وعندها يمكن اختيار ادارة جيدة بخطة زمنية تخرج بهذه الشركات من ازماتها ، يكون بعدها مساءلة جادة .

وقف التخريب اولا

قبل كل هذا الحديث ، ينبغى وقف سياسات التخريب المتعمدة للقطاع العام ، هذا مايؤكد عليه د . اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط الاسبق واحد مؤسسى القطاع العام ، ويضيف : بدأت هذه السياسات فى عصر السادات باهمال القطاع العام وتسريح قياداته عند الغاء المؤسسات وعندما الغى التجديد بعد سن الستين ثم ماسمى « بمذبحة الصناعة » ، والان يتحدثون ببيروقراطية القطاع العام فى ظل الانخفاض الشديد لمرتبات قيادية مقارنه بنظائرهم فى القطاع الخاص والكلام غير المسئول عن حق المدير فى الفصل والتعيين للعمال .

ويرى د . اسماعيل صبرى عبد الله ان الشركات القابضة المزمع انشاؤها ستكون اداة سيطرة مالية لاتنمية ، والفكرة مطروحة دون تحديد لمفهومها كالشعارات السابقة ، والمقصود منها تشيل التصرف فى أسهم الشركات بالبيع لمن يريد وهذا ليس حلا لانهم لن يجدوا مشترين ، كما ان النظام هو الذى يطور الانتاج ، وليس تغيير القوانين والقول بأن تضم الشركة القابضة مجموعات من التمويل حتى التوزيع جهل عظيم

ويقول سيد المصرى رئيس هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية : بالطبع ، الامر ليس قضية نصوص ، بل مناخ عام فتوالت تغيراته على القطاع العام ، ومطلوب ان نجد حلولا للموقف الحالى ، يطرح القضية لمناقشات جديه بدلا من البلبلة فى تجارب جديدة حل القوى بالبيع لانعرف حتى الان من المشترى ، وماهو مصير العاملين فى القطاع العام والذى يدار فعلا كقطاع اعمال وهناك فرق واضح بين ملكية الدولة له وبين ادارته

والبعض ينسى ان القطاع العام يؤدى دورا هاما والقانون الحالى يسمح بأى تعديل لتطويره ولاجراء كل التغييرات التى ينادى بها البعض . ويطالب سيد المصرى وزارة المالية والبنك المركزى بابداء وجهات نظرهم فيما يدور من مناقشات ، لانهم ممثلون فى الجمعيات العمومية . ويتساءل المصرى فى النهاية : لماذا يتحدثون عن انحرافات القطاع العام دون مقارنتها بحجم استثماراته ، ثم يلتزمون الصمت ازاء الخسائر فى عشرات الشركات الخاصة

●●●●●●●
- ● رفضت طلبات البنك الدولى وعدد من البنوك الاستثمارية لشراء عدد من اسهم الشركات العامة ، واكد مصدر مسئول ان البيع للبنوك العامة فقط .
- ● قدر مسئول عدد قيادات القطاع العام التى سحبها القطاع الخاص خلال السنوات الخمس عشر الأخيرة بحوالى ٨٧٠ قيادة .
- ● اقترحت لجان الوطنى إلى إنشاء شركة قابضة تضم بنوك التنمية الزراعية وشركات الزراعة فى شركة قابضة واحدة ، وشركات القطن والحلج والتصدير فى شركة اخرى .
- ● اكد مسئول صناعى انه بحساب التكلفة الانتاجية بالعملة الصعبة . لم تزد خلال السنوات الأخيرة .
- ● التقى الرئيس مبارك باربعة وزراء لاختلافهم مع فكرة الشركات القابضة .

●●●●●●

والبنوك الاستثمارية ؟ فالقضية البحث عن الاساسيات فالواضح ان للشركات القابضة مسمى فقط !

هل نحن هواة ؟

ويرى ايضا المهندس عادل الموزى رئيس شركة النصر للكوك ان النظم الحالية تسمح بتطوير وتحرير القطاع العام من تبعيته للوزارات ان كان هذا هو الهدف فالمطلوب البحث عن الأساسيات وليست المسميات فالقانون ٩٧ كان اساسا يقول ان الهيئات شركات قابضة فلماذا لم تقم بهذا الدور والقول بأن العائد من القطاع العام غير مجز قول غير دقيق فالسعر الاجتماعى مازال يلعب دورا اساسيا فى تقييم العائد فى حين ان مدخلات القطاع العام تقيم بالاسعار العالمية فيما عدا الأجور واضاف أن التقسيم النوعى الحالى لانشطة القطاع العام ليس من اسباب التعثر ولسنا بحاجة لمزيد من التجارب ومشكلة القطاع العام تنحصر فى تعدد الاجهزة الرقابية والتسعير الاجتماعى والهياكل التمويلية المختلة والقواعد المكبلة لحرياته والمناقشات غير المجدية فى الجمعيات العمومية .. وكل هذا يمكن تجاوزه بالادارة الجادة الحاسمة والمحاسبة المعقولة

وتساءل المهندس عادل الموزى ماذا تعنى فكرة الاستعانة بمديرين « محترفين » ؟ هل يعنى هذا اننا هواة ؟! فهذا تجاهل تام للتجارب الناجحة فى القطاع العام نحن مثلا فى شركة الكوك صدرنا فى العام الماضى فقط انتاجا قيمته ٥٠ مليون جنيه ورغم ذلك فالحملة على القطاع العام مستمرة .

وفى نفس الوقت يلزم الجميع الصمت عن خسائر القطاع الخاص والاستثمارى والمشترك ، فلتتم محاسبته هو الاخر ليعرف الجميع حقيقة القطاع العام ، وما يؤديه من دور

ساسة وسياسة



محمد فائق



رأفت سيف

ثريا ابراهيم

● وجهت المنظمة العربية لحقوق الانسان نداء الى كافة المواطنين من مختلف المهن والاعمار والمواقع الوظيفية بالتوقيع على بيانها للمطالبة باطلاق سراح سجناء الرأى فى انحاء الوطن العربى وطالب البيان بوقف احتجاز اى شخص بسبب ارائه ومعتقداته وباتاحة محاكمة منصفة وفورية للذين نسب إليهم اعمال مجرمة بسبب معتقداتهم واصدار عفو شامل عمن سجنوا بسبب ممارستهم لحقهم فى ابداء الرأى وبتوفير الضمانات التى تكفلها المواثيق الوطنية والدولية بالغاء كافة القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ووقف العمل بقوانين الطوارىء والاحكام العرفية وملاءمة القوانين والتشريعات الوطنية مع المواثيق الدولية والقرار بنظام مساءلة صارم لكل من ينتهك تلك الضمانات الدولية .

وكان محمد فائق الامين العام للمنظمة قد عاد للقاهرة الاحد الماضى قادما من امريكا بعد حضوره لندوة حول حقوق الانسان .

● يقيم اتحاد النساء التقدمى بالتجمع بمقره فى الهرم فصولا لمحو الامية واخرى لتعليم التفصيل والحياكة تشرف عليها ثريا ابراهيم وامال ابراهيم وهند عبدالله .

● تقيم اسرة شباب المحامين الديمقراطيين بالسويس معرضا عن الانتفاضة الفلسطينية بنادى المحامين يتخلل المعرض الذى يستمر اسبوعا عروض فيديو عن المقاومة الفلسطينية .

● احتفلت لجنة التجمع بمنطقة شمال القاهرة بذكرى مرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية بمقر الحزب بالخلفاوى .

تتضمن الحفل اناشيد وطنية وفيلما عن الانتفاضة الفلسطينية

ينعى حزب التجمع د . مراد حبيب الذى كان له دور بارز فى خدمة قضية الاشتراكية منذ كان طالبا بجامعة الاسكندرية واحد مؤسسى حزب التجمع بمحافظة البحيرة ووضع كل امكانياته فى خدمة الحزب وكان د . مراد حبيب عضوا بلجنة محافظة البحيرة وامينا مساعدا لحزب التجمع بمركز المحمودية .

وتحيى عائلة د . مراد حبيب ذكراه الاربعين فى العاشرة من صباح الجمعة القادم بكنيسة مارى مينا بفلمنج - شارع ابو قير - بالاسكندرية

● يسافر الى طرابلس ليبيا الاستاذ عصام معوض عضو الامانة المركزية لحزب التجمع لتمثيل الحزب فى اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومى لدعم الانتفاضة الفلسطينية بعقد الاجتماع يوم السبت ٢٣ ديسمبر .

● اصدر حزب التجمع بالدقهلية صحيفة غير دورية باسم « اهالى الدقهلية » ويقول رأفت سيف امين الحزب بالمحافظة ان الصحيفة فى اصدارها الثانى وان كانت متواضعة الا انها خطوة اولى لكى نمتلك مع القراء جريدة تعبر عن ارائهم وتدافع عن مصالحهم وحقوقهم وتسلط الاضواء على كل ما يواجههم فى حياتهم اليومية مع جميع الاجهزة التنفيذية ومع مختلف القوى السياسية .

القاهرة تستفسر من واشنطن عن نقل سفارتها الى القدس

قالت مصادر مصرية رسمية ان القاهرة ارسلت عبر القنوات الدبلوماسية تستفسر واشنطن بشأن الانباء التى ترددت حول اتفاق جرى مؤخرا بين الولايات المتحدة لنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس ومبررات هذه الخطوة فى الوقت الذى وصلت فيه جهود التسوية الفلسطينية الى مرحلة حرجة !

تأجيل قضية التنظيم الناصرى الى فبراير

تأجلت قضية ما يسمى بالتنظيم الناصرى المسلح الى جلسة ١١ فبراير للاستماع الى دفاع احمد الخواجة نقيب المحامين ومحمد صبرى مبدى سكرتير النقابة .

استمعت المحكمة امس برئاسة المستشار محمد سعيد العشماوى الى فريد عبد الكريم الذى ادان التعذيب واستنكر التعذيب فى الستينيات واعتبره تجاوزا لجهاز الدولة كما ترافع نبيل الهلالى فدفع ببطلان اجراءات الغاء اتحاد الجمهوريات العربية وبطلان اعتراض رئيس الجمهورية على احكام القضاء .

تضم القضية ١٦ متهما تمت تبرئتهم ماعدا المتهم الثالث واعيدت محاكمتهم مرة اخرى بعداعتراض الحاكم العسكرى .

الأمانة العامة توافق على برنامج اعداد القيادات

وافقت الامانة العامة للتجمع على برنامج اعداد القيادات التى تشرف عليه لجنة التثقيف المركزية ، كما وافقت على تنفيذه على ٨ دورات خلال شهرى يناير وفبراير . كما وجهت الامانة نداء الى اعضاء الحزب واصدقائه للتبرع لتمويل تنفيذ هذا البرنامج نظرا لقصور الامكانيات المالية للحزب ، ولاهمية هذه الدورات بالنسبة لمستقبل التجمع لاعداد قيادات شابة على قدر عال من الكفاءة النظرية والسياسية والخبرة القيادية .

وكان المحاضرون فى هذه الدورات قد عقدوا اجتماعا الخميس الماضى حيث ناقشوا كيفية تدريس البرنامج واهم الخبرات لادارة النقاش والاهداف المشتركة لكل محور دارس .

ويقول عبد الغفار شكر امين التثقيف ان الدورة الاولى لاعداد القيادات ستبدأ فى اسوان ١٦ يناير لمحافظات جنوب الصعيد وتضم سوهاج وقنا واسوان ، كما تبدأ دورة اخرى فى نفس الموعد لمنطقة القناة وتضم الشرقية وبورسعيد والسويس والاسماعلية .

عن اهمية البرنامج يقول عبد الغفار شكر انه يأتى كما حددت الامانة العامة فى الوقت الذى تحدث فيه التطورات الراهنة فى بلدان العالم الاشتراكى ، وهو مناسبة للاتفاق على ما هو جوهرى فى الفكر الاشتراكى وطبيعة ازمة النظام الاشتراكى وانعكاسها على العالم الثالث ، ومسئولية القوى التقدمية فى مصر عن تطوير فكرها ورؤيتها السياسية بما يتناسب مع ظروف المجتمع المصرى .

لجنة لرعاية الفلاحين العائدين من العراق

تقرر تشكيل لجنة مشتركة من الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى والنقابة العامة لعمال الزراعة لوضع خطة لمواجهة العودة الجماعية للفلاحين وعمال الزراعة من العراق . صرح محمد ادريس سكرتير عام الاتحاد التعاونى ان الرعاية تشمل معونات مالية من صندوق رعاية عمال الزراعة بالاتحاد وتوفير فرص العمل لهم .

الأمن يعتقل المواطنين لتضامنهم مع الانتفاضة !

اعتقلت مباحث امن الدولة الاسبوع الماضى ثلاثة طلاب بكلية حقوق عين شمس ومن اعضاء جماعة الصحافة بالكلية . تعقبت المباحث الطلبة وهم ناصر هاشم ، ايهاب العرابى وجمال فتوح اثناء خروجهم من الجامعة والقت القبض عليهم من ميدان العباسية بعد اطلاق عدة اعيرة نارية لترويعهم .. سبق ان اعتقل هؤلاء الطلبة فى العام الماضى لتنظيمهم احتفالا بالانتفاضة الفلسطينية .

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تحتفل بالانتفاضة

افتتح بهى الدين حسن الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان نيابة عن رئيسها محمد إبراهيم كامل معرض الملصقات الدولية بحقوق الانسان مساء الخميس الماضى ابراهيم كامل بنقابة الصحفيين .

يأتى هذا المعرض فى سياق احتفالات المنظمة باليوم العالمى لحقوق الانسان . ويضم المعرض ملصقات عشر منظمات هى الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولى ومنظمة العفو الدولية والرابطة الاسبانية لحقوق الانسان والمنظمة الدولية لاتحاد المستهلكين ومنظمة الدفاع عن الاطفال والمنظمة العربية لحقوق الانسان والرابطة التونسية لحقوق الانسان والمنظمة السودانية لحقوق الانسان والمنظمة البريطانية لو كسفام التى تعمل فى الاغاثة .

وكان محمد ابراهيم كامل قد تخلف عن افتتاح المعرض بسبب وعكة صحية الت به . وسوف ينتهى المعرض غدا الخميس بعد ان استمر إسبوعا ..

المفكرة

● يقيم التجمع بالإسكندرية فى السابعة مساء غد الخميس ندوة حول التحولات فى اوروبا الاشتراكية تتحدث فيها الكاتبة الصحفية فريدة النقاش . تقام الندوة بمقر الحزب بمحرم بك .

● يقيم التجمع بمقره فى السويس فى السادسة مساء اليوم الاربعاء ندوة عن المقاومة الشعبية للانجليز بمناسبة ذكرى معركة كفر احمد عبده . تتضمن الندوة شهادات واقعية لعدد من رموز المقاومة والادباء والفنانين والشعراء .

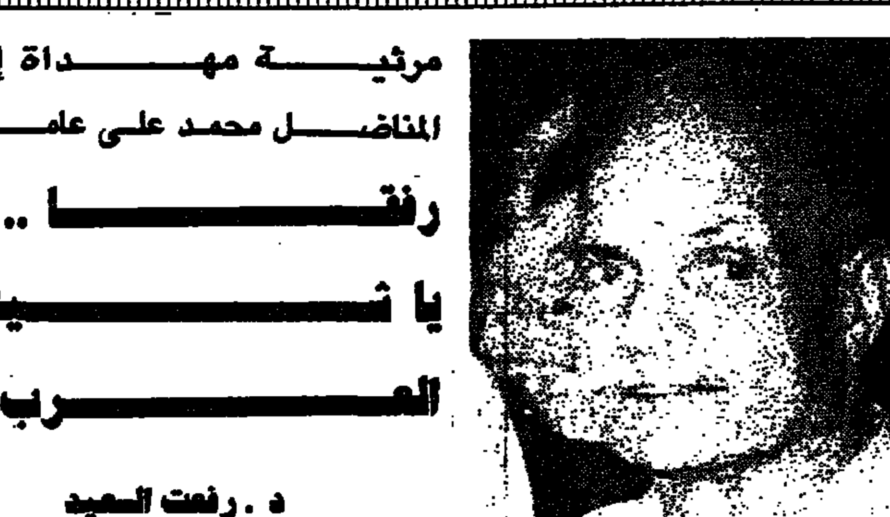
احكام جديدة ضد رئيس وكالة انباء الشرق الأوسط

قضت محكمة الاستئناف فى جلستها برئاسة / احمد عبد الله سيد وعضوية المستشارين فريد نصر ومحمد الصادق عطية بتسكين الزميل على ابراهيم على وظيفة نائب رئيس تحرير الوكالة اعتبارا من ١٩٨٧/٧/١ .

كما قضت محكمة الاستئناف فى جلستها برئاسة المستشار عونى رزق الله برسوم وعضوية المستشارين عادل اسماعيل ابراهيم ورمضان عبد بتأييد الحكم الصادر لصالح الزميل عبد الملاك عبد الله بترقيته الى وظيفة مدير تحرير .

احتجاز مواطن دون اتهام

يجرى المحامى العام لنيابات شرق القاهرة تحقيقا فى بلاغ قدمته اسرة المواطن محمد مصطفى احمد ٦١ سنة تتهم فيها مباحث قسم الظاهر بالقبض عليه واحتجازه بالقسم منذ ٢ ديسمبر الحالى دون توجيه اية تهمة اليه

مرثية مهداة إلى المناضل محمد على عامر

رفيقا .. يا شيخ العرب

د . رفعت السعيد

تحرجنى ، كنت اشعر اننى لم ازل مبتدئا بل ومتطفلا على مائدتك النضالية .

لكنك كنت ابا رائعا ، ومناضلا بسيطا .. وكنت تعلمنا دون ان توحى الينا بذلك كنت تعلمنا ان الثورى ، هو ثورى فى كل لحظة ، وفى كل فعل ، وانه ليس بامكان المناضل ان ينسى نضاليته ولو للحظة واحدة .

.. وكنت تعلمنا اننا لن نصبح مناضلين حتى نحب الناس ، مهما كان ثمن هذا الحب .

واتذكر يوما داميا فى سجن مصر ، دخل ضابط مغرور الى عنبر الشيوعية ، وبعد ان تبختر فى خيلاء تصيد احد المساجين العاديين وراح يضربه ضربا مبرحا ، وكأنه يحاول اخافتنا ، أو يحاول ان يكتسب مزيدا من الخيلاء فى مواجهتنا ، الجميع صمتوا ، ولعل اتفاقا صامتا سرى بينهم بالا نقع فى الفخ ، والا نعير الامر التفاتا ، كانت هناك حسابات عديدة ، لا مبرر للدخول فى معركة يضرب فيها الجميع دون مبرر ، وتحرم من الزيارات والصحف والكتب والاوراق دون مبرر مباشر ... الا انت تخطيت كل الحسابات وتذكرت شيئا واحدا : ان المناضل الشيوعى لايمكنه أن يرى ظلما ويسكت عليه ، مهما كان الثمن .. وفجأة صرخت واحدة من صرخاتك المدوية ، وصحت بعبارة لم ازل اذكرها ، وطالما قلتها فى مواجهتك وانت غاضب فاذا بك تنفجر ضاحكا .. صرخت ياشيخ العرب صائحا بعبارة لا اعرف اين تعلمتها فقلت « خذوا على يدى هذا الغلام » ثم انقضضت على الضابط لتوسعه ضربا ، ونحن لم نتجاسر ان نتركك وحدك .. وكان ماكان ...

ولكم تحملت من لوم ، بعد ان ضربنا جميعا ، لكنك صممت أنك على صواب .

هكذا كنت دوما يارفيق ...

كنت تعتبر ان النضال هو انفاس الحياة ، لاتكون حياة بدونه . وكنت ابدا لاتتجنب معركة متاحة ، بل لعلك كنت تقتنص المعارك .

ورويدا رويدا التصق بك اسم « شيخ العرب » وفى البداية ترددت إزاءه ، ثم تمسكت به .

واذكر يوم دخولك سجن ، القلعة عام ١٩٧٩ ، وسألك الضابط عن اسمك فضحكت طويلا وقلت « شيخ العرب محمد على عامر » ، وتردد الضابط قليلا ثم كتب ..

و.. وتنتهى محن السجن الطويل عام ١٩٦٤ ، وتكون مواقف جماعية وتعرفات لم تعجبك ، فخاصمت الجميع بسببها ، خاصمت فكرة الانضمام للاتحاد الاشتراكى ، وخاصمت فكرة الحل ..

واذكرك وانت تدق المائدة معلنا : اخاصمكم جميعا ، اخاصم حتى اولادى ولاانتخلى عن الحزب .

وكان لك ما أردت . وتواصل نضالك وتواصلت معه ، واحتملت فوق مايمكن ان يحتمل السن والايام والصحة ، لكنك كنت وحتى اخر الايام جسورا .

وما اصعب ان يحاول البعض الاقتداء بك ..

ما اصعب ان يحاول البعض ان يفعلوا مثل مافعلت ..

ما اصعب ان تكون مثلك ، فانت واحد من آخر جيل العمالقة ..

.. ياشيخ العرب رفقا . تمهل فلم نزل بحاجة اليك ..

.. ايها الفارس الراحل مهلا .. لاتسرع كعادتك ، فنحن لم نزل بحاجة اليك .

والطريق يزداد صعوبة وهو بحاجة الى عنادك . ذلك العناد الذى يصعب ان يوجد إلا على موائد الفقراء .

وتمضى ايام كثيرة ، ولم أزل اذكر تلك الليالى الممتدة ، ليالى السجن الباردة ، وكنت انت القادر على ان تمنحنا القوة كى نطوى الليل الطويل باسمين ، وان تمنحنا الدفء والمقدرة على التحدى .

لم أزال اذكرك ، وأنت تجمعنا حولك فى هذه الليالى ، كالام تجمع اطفالها حولها ، تحكى لنا ، تحكى كثيرا وطويلا ، لم تكن تتفلسف ، ولا تتصنع ، فقط كنت تحكى ... وببساطة متناهية قصة حياة زاخرة بالعمل والنضال .

كنت تجلس القرفصاء ، وكانك تتاهب للانقضاض ، ويتلون صوتك بالوان مهيبة ، وانت تحكى قصة عامل بسيط من أسرة فقيرة ... أكثر فقرا مما يمكن لخيالاتنا ان تستوعب ، عامل يتلفت ليبحث عن مخرج لانفسه وانما لكل طبقته ، وكان ذلك فى نهاية الثلاثينيات ، حيث موجة اليسار منحسرة ، والحركة العمالية مقهورة ، ومحرومة من حقها فى التنظيم النقابى وتعانى من عسف وإفقار وبطالة .

ولكن كانت الظلمة تخيف الانسان الجسور .

ولقد كنت جسورا ، وربما كلنا نعتقد انك جسور اكثر مما يجب ، وربما انتقدناك كثيرا بسبب هذه الجسارة التى لم نحتملها ، لكنك كنت تعتبر ان هذه الجسارة هى صفتك الطبيعية

وهل كان بامكان عامل نسيج بسيط مطحون ان يخوض معارك الطبقة العاملة وسط ليل القهر المرير دون ان يكون جسورا بل وبلا حدود لجسارته .

وانطلقت ياشيخ العرب تجمع عمال النسيج ، تخوض بهم معركة اثر معركة ، واضراب اثر اضراب ، وتأتى الاربعينيات لتجدك قائدا عماليا بارزا ، ويصدر قانون النقابات ... لتصبح رئيسا لواحدة من اكبر نقابات عمال النسيج .

.. ومع مدافع ستالينجراد تتصاعد موجات الحركة الماركسية من جديد ، ومع هذه الموجة تلتقى ، ويتواصل نضالك فى رحابها ، لتصبح قائدا بارزا من قادتها .. وتواصل مسيرتها بلا كلل وحتى لآخر نسمات الحياة .

سنوات السجن الطويل المرير ، لم تنل من تلك العزيمة الصلبة والمتمرسة فى اتون فقر هو أشد قسوة من اى عذاب ، كنت نستقبل المحنة باسما مستهزئا ، وذات يوم اتى الزبانية بالعصى والشوم وكانت موقعة دامية ، اغلقوا بعدها باب الزنزانة ، كل منا يطوى آلامه فى أعماقه محاولا الا يبدى آلامه للآخرين ، فقد تعودنا الا نزيد الاخرين الما بالحديث عن الامنا ، لم ازل اذكرك ليلتها جلست ذات الجلسة ، جلست القرفصاء كطائر مهيب يوشك ان ينقض ، ثم فجأة وبلا مقدمات صرخت بصوتك المهيب : « هذا اولان الصراع الطبقى ، هذا مذاق الصراع الطبقى ، تجرعوه حتى الثمالة ، حتى يعرفوا ان الامر جد لا هزل » .. واستقامت ظهورنا ونسينا الامنا .. وانطلقت انت تغنى بصوتك الشجى واحدة من تلك الاغانى التى تسجتها ولحنتها وغنيت منها الكثير .

ولم ازل اذكرك يوم انتصار شعب جواتيمالا فى منتصف الخمسينيات .. وانت تترنم ، ثم ينفجر صوتك مغنيا .

فى جواتيمالا ناس ، راح زمانك ياد الاس

ومن خلفك غنى الجميع ..

ولم تكن اغانيك عبثا ، كنت كاتب وكمناضل عجوز تعرف كم هو صعب ان يحتمل القادمون الجدد الى السجن .. هذا الزمن الشرير ، فكنت - وفى كل لحظة - تمنحنا جرعات من المرح والروح الثورية والحكايات النضالية .. كى نحتمل .

وكم كانت حكاياتك عن نفسك جميلة ومبهرة ، كنت تتحدث ببساطة وسخرية عن اعمال رائعة وشجاعة ، وكنت ببساطتك

نداء من عمال الحديد والصلب لزملائهم : تضامنوا معنا

عمال الحديد والصلب الذين صدر قرار بتشريدهم من اماكن عملهم ونقلهم الى اماكن نائية وهم محمد مصطفى ابراهيم وعبد الرحيم فريدى ومصطفى نايض على وكمال احمد عباس وجهوا نداء الى زملائهم قالوا فيه انهم خاضوا معارك ضارية من اجل الحصول على حقوق العمال . وانهم تمكنوا من الحصول على تلك الحقوق بفضل التضامن المشترك وقد استفاد عمال المصانع المجاورة من تلك المكاسب وصرفت لهم الوجبة ورفعت الحوافز ومن هذه الشركات « الكوك - واسمنت بورتلاند حلوان - والمواسير » .. وكان رد السلطة علينا شديدا من سجن وتعذيب واعتقال ثم تشريد .. واليوم ونحن نخوض اخر معركنا ضد تشريدنا والتى ارادت به السلطة ان يكون عبرة لكل شريف . فانه من الواجب ان نكون جميعا صفا واحدا من اجل عودتنا ويدا واحده ضد اى اعتداء على ما تم تحقيقه من المكاسب التى حصلنا عليها .. وعلينا ان ننتبه قبل تشريد اى زميل اخر ونناشد كل القوى الوطنية ولجان الدفاع عن الحريات ومنظمة حقوق الانسان والنقابات الشريفة الوقوف بجانبنا ومساندتنا لعودتنا الى عملنا الاصلى بالحديد والصلب لتكون جميعا يدا واحدة ..

قاوم التزوير من الآن

حسين عبد الرازق

باقى ايام .. ويقفل باب القيد فى جداول الانتخابات .. وهى التى يصفها رجال السياسة بانها من اهم الاسس فى النظام الانتخابى - لكى تصبح المشاركة الانتخابية بالفعل وليست بالقول فقط .. ذلك ان التعامل السلبى مع جداول الانتخابات يهدد مصالح الجماهير وكما يعبر الاستاذ حسين عبد الرازق امين العمل الجماهيرى بحزب التجمع .

ان جوهر العملية الديمقراطية هو التغيير فى السلطة وتداولها عبر صندوق الانتخابات هنا تصبح جداول الانتخابات من اهم الاسس فى النظام الديمقراطى واذا كان المفترض ان يكون عدد المقيدين فى جداول الانتخابات حوالى ٢٥ مليون فان اقتصار المقيدين فعلا طبقا للبيانات الرسمية على ١٤ مليون يعنى ان حوالى نصف المواطنين يقفون خارج الحلبة السياسية و ٩٠٪ منهم للاسف من الشباب وليس هناك من سبيل لتصحيح هذا الوضع الا ان يسارع كل المواطنين بقيد انفسهم فى جداول الانتخاب وان يحرصوا ايضا على الادلاء باصواتهم فى الانتخابات العامة فغياب الناخبين هو المنفذ الرئيسى لتزوير الانتخابات ولا ازعم ان القيد فى الجداول وحده سيمنع التزوير ولكنه بالقطع سيقلل من مصالحها الموقف الصحيح هو التدافع للقيد فى جداول الانتخابات والادلاء بالاصوات ودفاع كل مواطن عن صوته .

اذهبوا الى البيوت

د . منى مكرم عبيد استاذ الاجتماع السياسى بالجامعة الامريكية تقول انه على الاحزاب أن تدفع الناس على عملية القيد بالفعل وليس بالقول فقط ، ولو ادى الامر الى ان يذهب اعضاء الاحزاب الى الناس فى بيوتهم ، فالسياسة هى خدمة المواطن

ويجب على الاحزاب الانتظار فترات الانتخابات لكى تتحرك ، فالانتخابات قد تأتى مفاجأة كما حدث فى الانتخابات الماضية ، ورغم التزوير يجب أن تتحرك الاحزاب وأن لاتتوقف امام العراقيل كما ان هناك دورا لهيئات التدريس فى الجامعات او اى اطار تعليمى فعلى هذه الهيئات او تقوم بعملية التوعية ، وعلى المواطن أن يشعر ان عملية القيد والاختيار حق له ويجب عليه ان لايفرط فى هذا الحق .

تأثير الصوت الواحد

وعن اهمية سعى المرأة

د . منى مكرم عبيد

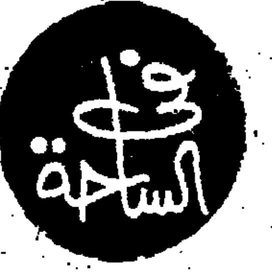
الى القيد فى جداول الانتخابات تقول الكاتبة فتحية العسال انه على المرأة ان تنتبه لان ابتعادها عن الحياة النيابية يهدد مالحها والمرأة التى تطلب بحقها وحريتها فى اختيار العمل وشريك حياتها كيف تهمل حقها فى اختيار ممثلها فى مجلس الشعب اى فى اختيار من يتحدث باسمها ويتبنى قضاياها ويدافع عنها ويشرع القوانين التى تحكمها لذا ادعو المرأة ان تقيد نفسها فى جداول الانتخابات وان تمارس حقها الذى ناضلت من اجله نساء مصر لسنوات طويله .

ناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل ومشرف على اللجان النوعية المتخصصة بالحزب القيد فى الجداول الانتخابية هو احد الطرق اهم ثغرات التزوير كما ان الحصول على بطاقة انتخابية والمشاركة فى الانتخابات خطوة اولى فى المشاركة فى صنع القرار السياسى فى مصر وتغيير الاوضاع المتردية الى الافضل واقامة حياة ديمقراطية سليمه .

سجل اسمك فى جداول الناخبين

د . محمد حلمى مراد

القيد فى جداول الناخبين يعطى المواطن الحق فى ابداء رأيه فى اختيار ممثليه وحكامه وفى القرارات الهامة التى تعرض على الاستفتاء ومن هنا فانه يعتبر سلاحا يمكن استخدامه ضد اعداء الديمقراطية والراغبين فى السيطرة الدائمة على الحكم عن غير الطريق الشرعى وفى اعلان الموافقة او عدم الموافقة على القرارات المصيرية ويمكن للمقيدين فى هذه الجداول من الوقوف فى وجه المزورين والمزيفين لارادة الامة وفى التواجد على الساحة لاعطاء اصواتهم لذا ما تحقق الحياد والنزاهة فى الانتخابات . ولايضيق من عدد المقيدين مما يسهل على المتلاعبين اهواءهم فى تزييف لارادة الامة بتزوير الانتخابات .



■ ■ اسعدنى مقاله الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. عن خبراء العروض الرياضية المصريين .. ومقاله على وجه التحديد عن الخبير حسن امين « ملك اللوحات الخلفية » .. وتاكيده على ان الاستعانة بالخبراء السوفييت .. تم للاستفادة بكل ما وصلوا اليه من تقدم علمي في هذا المجال .. وسعيا وراء تقديم حفل افتتاح وختام يليق واهمية حدث اقامة دورة الالعاب الافريقية في مصر . وبشكل مشرف يفوق من الناحيتين الفنية والموضوعية حفلات الافتتاح والختام في دورتي لوس انجلوس وسول الاوليمبيتين ، وان وجود هذين الخبيرين الذين اشرفا على حفلات الافتتاح والختام لدورة موسكو الاوليمبية ودورة حوض البحر الابيض المتوسط التي اقيمت في اللاذقية .. لن ينتقص ابدا من قدر الخبراء المصريين .. ولا يعني باي حال من الاحوال عدم الاستفادة من خبراتهم .

■ ■ من ابيدجان بساحل العاج عادت الاسبوع الماضي .. بعثة الفريق القومي المصري للجودو بنصيب الاسد بعد الفوز ببطولتي كاس افريقيا للفرق والفردي .. مسجلة انتصارا جديدا وفريدا لمصر بالجمع بين البطولتين .. وهو انجاز مشرف .. ارجو ان يسهم في وضع حد للصراعات التي شهدها الاتحاد المسئول عن اللعبة في الفترة الاخيرة .. وعودة الاستقرار لتهيئة المناخ الملائم لمواصلة العمل .. واعداد الفرق القومية لبطولات قادمة ولتحقيق انتصارات جديدة مشرفة .

■ ■ اصفق بشدة للمهندس حسن ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة نادى الزمالك .. والتف معه .. ان جمهور واعضاء نادى الزمالك مطالبين بعدم التسرع في الحكم على اسلوب عمل او كفاءة المدرب البرازيلي خوان كارلوس في الفترة الحالية .. وعدم محاسبته على نتائج الفريق وعروضه .. قبل اعطائه الفرصة .. وفترة من الوقت يمكن ان تستمر حتى نهاية الموسم « الملخبط » الحالي .. وانه يمكن تقييم عمل هذا المدرب .. وبموضوعية في الموسم القادم .. وذلك على ضوء مايمكن ان يقدمه خلال عمله في الشهور القادمة .. وينعكس بشكل ملموس على اداء اللاعبين وعروض الفريق ككل .. ومايمكن ان يحققه للاستفادة بالعناصر الشابة .. لتجديد دماء الفريق .. واستعادة روح الفانلة البيضاء .. ومدرسة الفن والهندسة .

■ ■ ليت السادة الافاضل المتمسكون بمقاعدهم في اتحاد كرة القدم بالجبلاية .. ان يفصلوا بين مايجب عمله من اجل مصلحة اللعبة .. والحفاظ على سمعة الكرة المصرية .. وتوثيق الروابط مع الاشقاء العرب والافارقة .. وبين المناورات الانتخابية ومحاولاتهم المكشوفة لتاجيل الدعوة لانعقاد الجمعية العمومية .. وانتخاب مجلس ادارة جديد ، وان يعيدوا النظر من جديد في قرار عدم اشتراك اللاعبين الدوليين في القسم الثاني بعد الفشل الذريع لمسابقة كاس الاتحاد التنشيطية بسبب انصراف الجماهير عنها . وبعد ان ثالت هذه الجماهير على موقفها .. ولم تعد مع عودة الدوري « البطولة الرسمية » التي فقدت بفضل القرار الخاطيء والمتسرع شرط تكافؤ الفرص .. اهم شروط المسابقة ..

حسن عثمان

مطلوب فك الاشتباك

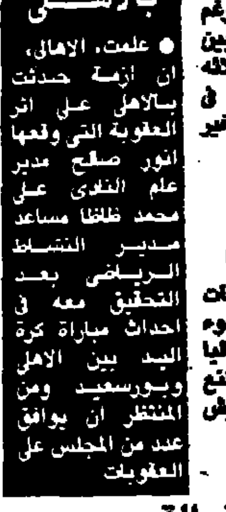
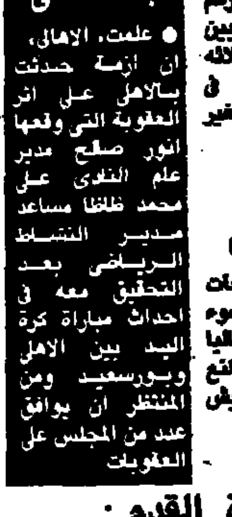
● مازال الموقف في نادى الترسانة لم يحسم بعد رغم كل المحاولات التي جرت لراب الصدع والخلافات بين الاعضاء الا ان مسئولا بمجلس الادارة هدد كل زملائه بالمجلس انه سيفتح النار عليهم اذا استمروا في محاولات الصلح مع اعضاء الورش وان موقفه لن يتغير نهائيا .

●●●●●

مفاجآت في الطريق

● ينتظر ان تعلن خلال ايام قليلة العديد من المفاجآت في تحقيقات اتحاد الجودو وسيكون من بينها سوء التصرف من العديد من اعضاء مجلس الادارة حاليا وسابقا وان كل ما حدث يحتاج لاعادة ضوابط لمنع الاخطاء .. وسيحرص جهاز الرياضة على التفتيش المستمر لضمان عدم تكرار الاخطاء .

●●●●●

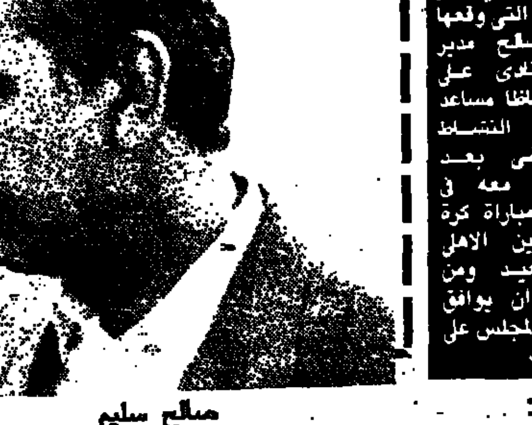
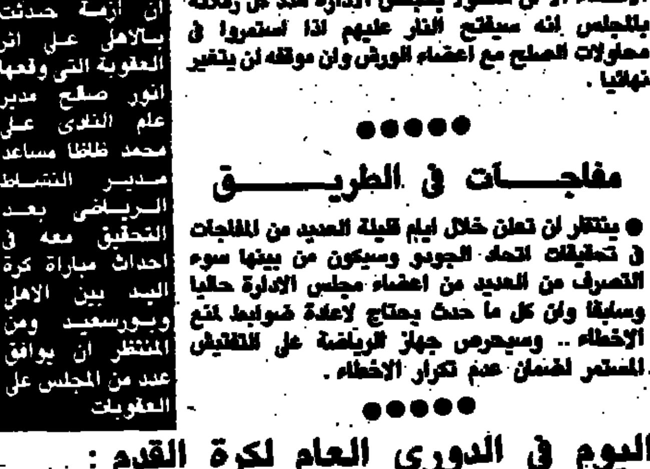
ازمة بالاهلى

● علمت « الاهالى » ان ازمة حدثت بالاهلى على اثر العقوبة التي وقعها انور صلح مدير عام النادى على محمد ظاظا مساعد مدير النشاط الرياضى بعد التحقيق معه في احداث مباراة كرة اليد بين الاهلى وبورسعيد ومن المنتظر ان يوافق عدد من المجلس على العقوبات

اللى اختشوا ماتوا

صالح سليم رئيس شرف النادى الاهلى يحظى باهتمام كافة الرياضيين بشتى الاندية بعد عودته بسلامه الله الى ارض الوطن بعد غياب بالخارج للعلاج وكان في استقباله بمطار القاهرة ليلة وصوله قادما من لندن بعض الاصدقاء المقربين جدا ومعهم العميد شرطة سامح مباشر مدير الكرة السابق الذى رفض منصب مدير العلاقات العامة بعد سفر فايسا الخبير الالمانى ..

وقد علمت الاهالى ان رئيس النادى الاهلى الحالى وانور صالح مدير النادى .قد وجها اللوم الى سامح مباشر على وفائه وحرصه على ان يكون في مقدمة مستقبلي الكابتن صالح صحيح اللى اختشوا ماتو ؟!!

صالح سليم

المباريات ليست على المستوى

الجوهرى

● رغم الاتصالات المكثفة التي اجراها الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى لكرة القدم خلال وجوده بالخارج الا ان كل المعلومات تؤكد ان اغلب المباريات ليست على المستوى المطلوب حتى الان وان الجوهرى يحاول ان ينظم معسكرات جدية بالخارج لعلاج النقص .

عرض مغر لمبروك

● تدور حاليا اتصالات سرية بين احد الاندية العربية والكابتن فتحى مبروك مساعد مدرب المنتخب القومى لكرة القدم لكي يتولى المهمة من الشهر القادم وقد رفض فتحى العرض ولكن مسئول النادى مصمم على الاستمرار في الاتصالات وخاصة ان فتحى من المدربين الاكفاء .

اليوم في الدورى العام لكرة القدم :

لقاء سهل للأهلى مع المصرى والزمالك يبحث عن الاستقرار فى السويس

كتب – مدحت خطاب :

اليوم الاربعاء .. وفي مسابقة الدورى العام لكرة القدم يلعب الاهلى مباراته الثانية امام المصرى باستاد القاهرة .. ويستضيف السويس فريق الزمالك « البرازيلى » .

وبملاحظة سريعة للمباريات نجد ان المستوى مازال ضعيفا .. وهذا دليل على ان مسابقة كاس الاتحاد كانت « زى قلتها » ، ولم تضف شيئا لمستوى اللاعبين حتى احجام الجمهور عنها قد يصيب مباريات الدورى العام .

ومباراتنا اليوم غاية في الاهمية بالنسبة لقطبي الكرة « الاهلى والزمالك » خاصة وان الاداء سينعكس على لاعبى المنتخب القومى الذين يشاركون مع فريقهما ويعتمد عليهم الكابتن الجوهرى قبل خوض معسكر المنتخب الذى لم يتحدد بعد .

تعود الدورى الذى نامل ان يتحسن اداء اللاعبين وتاخذ المباريات طابع الجدية والاثارة .. فمباريات الاسبوع الثالث والتى انتهت يوم الجمعة الماضى نجد ان المنصورة والمحلة والترسانة والمصرى نجحوا في اقتناص الثلاث نقاط واغلاهم نقاط المنصورة في الاسكندرية فالفريق اختلف كليا عما كان عليه في المواسم السابقة .. تخطيط جيد من الكابتن عصام بهيج وعناصر ممتازة من اللاعبين لديهم طموحات كبيرة باثبات الوجود ومركز متقدم في المسابقة وهذا ليس صعبا فالفريق دخل الفورمة وكان المستفيد الوحيد من مسابقة كاس الاتحاد ..

.. اما فوز الترسانة على السويس فليس انجازا .. وفوز المصرى على المقاولون امر طبيعى فالاخير مازال في مرحلة انعدام الوزن والناشئون لم تثبت اقدامهم بعد .. اما فوز المحلة على المريخ فكان هزيلا ومعناه ان فريق المحلة ليست عنده اى رغبة في المنافسة على البطولة وبدون سبب مفهوم .

عصام بهيج

اما تعادل المنيا مع الاسماعيلى فليس فيه جديد .. اما الجديد هو تعادل جمهورية شبين مع الاتحاد السكندرى وهو خطوة هامة لشبين التي تبحث عن موقع مطمئن في المسابقة .

.. وبالرغم من منافسة المحلة والاسماعيلى على المركز الاول برصيد ٧ نقاط فان الاهلى والزمالك لا يرضيهما سوى المنافسة على الصدارة من جديد .. ففوز الاهلى على المصرى اليوم وارد فاللقاء سهل بالنسبة للأهلى اما الزمالك فيبحث عن الاستقرار بعد التعاقد مع الخواجة كارلوس البرازيلى الذى يحاول اعادة الانضباط لفريق الكرة الذى خذل جمهوره في كاس الاتحاد والمباريات الاخيرة التي لعبها .

● امس الثلاثاء اقيمت ٥ مباريات في الاسبوع الرابع اطرافها : المنصورة والترسانة – الاسماعيلى والاوليمبى – المريخ والمنيا – الاتحاد والمحلة – المقاولون وشبين .

● السبت القادم تقام ٤ مباريات في الاسبوع الخامس حيث تلعب الترسانة مع الاسماعيلى .. ويستضيف الاتحاد المريخ وايضا تلعب المحلة مع المقاولون وشبين مع الاهلى اما يوم الاحد فيتقابل الزمالك مع المنصورة في محاولة للثأر من هزيمتى كاس الاتحاد . والمصرى والسويس .. والاوليمبى والمنيا .

● المقاولون موقفه محرج فرصيده صفر قبل لقاء الامس ومعه الاوليمبى . اما المريخ فله نقطة واحدة يسبقه المنيا وجمهورية شبين برصيد نقطتين .. اما السويس والمصرى فلهما ٤ نقاط .

والاهلى والزمالك (٣) ومباراة الاهلى مع الاوليمبى مؤجلة .. والزمالك له مباراة مؤجلة مع الاتحاد بالاضافة لمباراة الاهلى والزمالك التي تاجلت من الاسبوع الثالث .

● المنصورة لها ٦ نقاط مثلها مثل الترسانة وهذا انجاز كبير لابناء الدقهلية .

المنصورة في الفورمة .. والمقاولون والاوليمبى موقفهما محرج

لقطة من مباراة المنصورة والاوليمبى

استاد الأهالى

جماهير الكرة والأهلى فى تكريم اكرامى وحش افريقيا يوم ٢٩ ديسمبر

كتب – محمد الفيلحى :

بعد اكثر من عشرين عاما قضاها في حراسة مرمى النادى الاهلى .. ومنتخب مصر . لعب خلالها اكثر من ٣٠٠ مباراة محلية و ٦٠ مباراة دولية .. قرر « اكرامى » اعتزال اللعب وبدء مرحلة جديدة مع معشوقته كرة القدم في مجال التدريب الذى وجد فيه نفسه .. بعد ان اتخذ قرار الاعتزال بمحض ارادته .. وتحدد يوم ٢٩ ديسمبر لاقامة مباراة تكريمه .. وبهذه المناسبة كان هذا اللقاء مع « ابو احمد » (وحش افريقيا) كما يلقبونه .. فماذا قال ؟

– اسمى بالكامل اكرامى احمد احمد محمد .. من مواليد السويس في ٢٦/١٠/١٩٥٥ .. ومشوارى مع الكرة بدأ في حوارى وشوارع حلمية الزيتون وانتقلت للعب في فريق النادى الاهلى تحت ١٤ سنة عام ٦٩/٧٠ ولعبت مع فرق الناشئين عامين وتدرجت بعد ذلك الى ان انتقلت للعب مع الفريق الاول في موسم ٧١/٧٢ ثم اخترت للمنتخب في عام ٧٤ وظللت حتى عام ١٩٨٥ .. واستمريت في اللعب مع النادى الاهلى بعد ذلك ٤ سنوات ..

– في مشوارى مع النادى الاهلى لعبت حوالى ٣٠٠ مباراة محلية واكثر من ٦٠ مباراة دولية وافريقية .. وقد حقق الاهلى خلال حراستى لمرماه الفوز ببطولة الدورى العام ١٢ مرة .. والفوز ببطولة كاس مصر ٨ مرات .. وخمس بطولات افريقية .. للاندية ابطال الدورى وابطال الكئوس .. والاخيرة احتفظ الاهلى بكاسها مدى الحياة ..

● من بين المباريات التي اتذكرها واعتز بها مباراة الاهلى وغزل المحلة والتى انتهت بفوز الاهلى ١/صفر ومباراة الاهلى والزمالك عام ١٩٨٠ وانتهت بالتعادل السلبى .. واعتز جدا بجميع مبارياتى التي حرست فيها مرمى الفريق القومى المصرى .

● الامنية التي حققتها في كرة القدم .. هى حب الناس .. وحصول النادى الاهلى على البطولات الافريقية الخمس .. اما الامنية التي لم تتحقق فكانت عدم اللعب في دورة موسكو الاوليمبية عام ٨٠ لاسباب سياسية وعدم اللعب في لوس انجلوس عام ١٩٨٤ بسبب الاصابة .. وكنت اتمنى ان انال شرف تمثيل مصر في نهائيات كاس العالم .. ولكن الحمد لله .. لقد وصل فريق مصر الى نهائيات روما

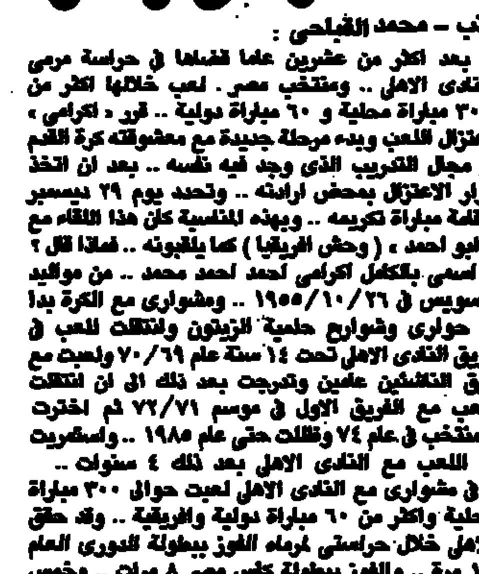
● في حياتى الخاصة والعملية تحقق الكثير والحمد لله .. لقد وفقنى الله سبحانه وتعالى في اختيار الزوجة الصالحة .. ورزقنى باولاد صالحين ..

● تمنيت ان اكون « طيارا » ، وهى امنية ارجو ان تتحقق في احد ابنائى .. اما حكاية زواجى فهى باختصار شديد بدات حينما كنت امثل مصر في منتخب المدارس في لبنان .. وهناك التقيت مع زميلتى وكانت تمثل مصر في كرة السلة وحدث بيننا الفة وود وارتبطنا عام ١٩٧٤ .. وتم زواجنا عام ١٩٧٩ ..

● لقب وحش افريقيا احب الالقاب الى قلبى .. وقد وجدت نفسى في التدريب بعد تعيينى لتدريب حراس المرمى في النادى الاهلى .. وارشح الناشىء احمد فوزى حارس مرمى تحت ١٣ سنة ليخلفنى كحارس مرمى موهوب ينتظره مستقبل طيب إن شاء الله .

● هناك مفاجآت كثيرة سوف يشهدها الجمهور الوفى يوم مهرجان اعتزالى .. ففى مباراة الفنانين ومباراة الاشبال .. هناك اكثر من فقرة غير تقليدية .. ولم يشهدها من قبل اى حفل تكريم .. وهناك اكثر من فقرة لتكريم المشاهدين الذين يحرصون على حضور مباراة تكريمى .

● اتمنى ان ارى نفسى من جديد في ابنائى وسوف اتولى بمشيئة الله تدريب ابنى احمد البالغ من العمر ٩ سنوات . لاعده ليحرس مرمى النادى الاهلى في المستقبل ..



جهاز الرياضة يتعجب

يوسف زين

يوسف زين رئيس جهاز الرياضة اصبح يضرب كفا على كف بعد ان فوجىء بسيل من خطابات الاتحادات بشأن تعديل ميزانياتها ، ويطلبون مبالغ باهظة حتى ان اقل اتحاد طلب فوق المليون جنيه وهى مبالغ مبالغ فيها إلى اقصى درجة وقد طلب يوسف زين عقد عدة اجتماعات مع الاتحادات لعلاج الموقف .

معركة بعد مباراة الأهلى والزمالك

بعد انتهاء مباراة الاهلى والزمالك تحت ١٦ سنة التي اقيمت يوم الجمعة الماضى بنادى اسكو وانتهت بتعادل الفريقين قامت معركة بعد المباراة بين الجمهورين بسبب التحكيم الذى لم يعجب جمهور الناديين .

وخرج حكم المباراة « ابو بكر توفيق » في حراسة الشرطة بعد انتهاء المباراة باكثر من ساعة خوفا وفزعا من الجمهور .

وصرح الحكم بعد المباراة انه لن يحكم اى مباراة للاهلى والزمالك ولو . اضطر الامر الى اعتزال التحكيم .

غدا سباق الاقصر

يجرى غدا الخميس بمدينة الاقصر سباق الاقصر الدولى للتجديف والذى يشترك فيه فرق منتخب ايطاليا ونادى ليا النمساوى وفريق راتس جمنزيوم الالمانى الغربى بجانب الفرق المصرية وسيقام سباق القاهرة الدولى يوم ٢٦ ديسمبر الحالى .

أمين صندوق جديد لاتحاد الهوكى

● يبحث مجلس ادارة اتحاد الهوكى خلال اجتماعه القادم اختيار امين صندوق جديد للاتحاد من بين اعضاء المجلس بعد اعتذار الزميل حمدى النحاس عن الاستمرار في منصبه كامين للصندوق مع الاكتفاء بعضوية المجلس كما سيتم بحث الموقف بالنسبة لتنظيم بطولة افريقيا للاندية

يونس مديرا

● يتردد حاليا بقوة ان مصطفى يونس مدرب مدرسة الكرة حاليا بالاهلى مرشح للعمل كمدير للكرة بنادى الشمس وان مصطفى من اعضاء النادى العاملين وكان وراء اكثر من مرشح للمجلس حتى نجحوا وبالتالى فالطريق ان يتولى المهمة

شباب وطلاب وجامعات

مظاهرة طلابية بحقوق الزقازيق

نظم عدد من طلاب كلية الحقوق بالزقازيق مظاهرة على مدى الايام الاخيرة ، للمطالبة بالافراج عن الطالب نصر حمدان رئيس اتحاد الكلية السابق ، وذلك بعد القبض عليه لتشاجره مع عدد من الطلاب المنافسين له في الانتخابات

١٤٢ مليون جنيه قروض لشباب المنيا

خصص المجلس التنفيذى لمحافظة المنيا في اجتماعه الاسبوع الماضى ١٤٢ مليون جنيه قروضا قصيرة ومتوسطة الاجل لاقامة مشروعات انتاجية وخدمية لشباب المحافظة بلغ عدد الشباب العاطلين بالمنيا ٣٦ الف شاب وفق احصائيات التخطيط بالمحافظة .

دورة تدريبية بتجارة القاهرة

يقيم مركز البحوث والدراسات بكلية التجارة دورات تدريبية خلال اجازة نصف العام لتعريف الطلبة بالمصطلحات الانجليزية المتداولة في المصارف وشركات السياحة والفنادق واعداد الدراسات التجارية ، كما اعدت اللجنة الثقافية بالكلية مسابقة ادبية في الشعر والزجل والقصة القصيرة يحكم فيها اساتذة الجامعة ، وتقيم كلية الاداب مسابقة مماثلة .

فرصة لراسبات الأزهر للامتحان من الخارج

قضت محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ قرار جامعة الأزهر بعدم منح فرصة استثنائية لاداء امتحانات النقل لعدد من الطالبات بعد نفاذ سنوات رسوبهن .

اولياء الأمور يقاضون وزير التعليم ووكيله في القليوبية

اقام اولياء امور اثنى عشر طالبا دعوى أمام القضاء الادارى بسبب قرار مديرية تعليم القليوبية بعدم قبول ابنائهم في مدرسة ثانوية خاصة بشبرا الخيمة في نوفمبر الماضى رغم انتظامهم في الدراسة وذلك بسبب تضارب قرارات المديرية لتحديد درجات القبول اكثر من مرة .

القبض على طلاب لاحتفالهم بذكرى الانتفاضة

القت مباحث امن الدولة القبض على ثلاثة من طلاب حقوق عين شمس بسبب اقامتهم لمعرض بمناسبة العامين على الانتفاضة الفلسطينية المقبوض عليهم : ناصر محمد وجمال فتوح وايهاب حمدى .

اختراق ضاحية بالأميرية

تنظم جمعية الوحدة الاجتماعية بالأميرية بطولة لاختراق ضاحية « ثمانية كيلو مترات » بميدان مساكن الأميرية وذلك بالاشتراك مع شباب شرق القاهرة يوم الجمعة القادم .

تقام البطولة لجميع المراحل السنية من الجنسين تحت اشراف العداء المصرى « عاطف عبده » والجدير بالذكر ان هذا العداء قد قام بالعدو من اسوان الى الاسكندرية خلال الشهر الماضى تحت شعار « مكافحة الادمان والمخدرات .



الدكتور فرجه قريب !

« عدلية » زميلتنا ، موظفة بادارة الشطب بالمصلحة . مهتمة بالنشاط الاجتماعى ، تنظيم الحفلات في المناسبات ، وكذلك الرحلات ، وفي زنقات الزواج والولادة تدير الجمعيات .. اليوم دخلت علينا الادارة ، واعلنت بعد اعتذار .. عن تاخر الاحتفال باعياد الطفولة . انه تقرر يوم الخميس عصرا موعدا للحفل بنادى الموظفين .. لم نقاوم ، دفعنا الاشتراك « الربع جنيه » ، وما ان انصرفت حتى ابتدر عبدالفتاح فرج رئيسنا بيومى بدعابة ثقيلة :–

– سيادتك سوف تنبسط جدا . احضر الاولاد معك .. واذا سيادتك ليست « بريتوز » ، سيعطونك جائزة كبيره !!

حولنا بينهما بصعوبة !!

الخميس عصرا بنادى الموظفين :–

برغم ان اولادى لم يعودوا اطفالا ، واصبحوا « شحطة » ، لكنى اصطحبتهم وامهم لان بالحفلة « بسطة » ، بالكريمة ، والصابع مقفول ، برغم ان كل اثنين يشتركوا في زجاجة واحدة ، لكن هذه هى امكانيات صندوق الزمالة .

القى معاليه وكيل اول الوزارة كلمة في بداية الحفل عن : – الطفولة وعظمتها واكد بان الدولة ترعى الطفولة وتهتم بها ، همهم بيومى : – « الدولة مهتمة بالعيال وسايبه الكبار والله عال » اضاف معاليه في كلمته « علينا ان نكون مثل الاطفال في عملنا » . هذه اثارت بيومى فهاد وهمهم : – « ماذا دهاه هذا الرجل ايريدنى بعد ان يشرب الموظفون الشاى ان اخذهم على صدرى واكرمهم » ، انهى سيادته كلمته فصفقنا وامسكت الزميلة « عدلية » بالميكروفون معلنة من خلاله بنبرة تمثيلية :–

– والان !! مع من سيتوج حفلنا .. مع من طال انتظاركم للقائه .. مع الدكتور « محمود فرجه قريب » .

ظهر على المسرح رجل مهيب ، يرتدى بدلة سوداء وصديرية حمراء ، ونظارة طبية ، وفي رقبته « فيونكة » ، وفي يده عصاه ، مصحوبا بموسيقى عنيفة ، واذ ببيومى رئيسنا يصاب بلوثة ، ويقف وسطنا وحيدا وهو يصفق بحماس ويهلل :–

– جعلك الله زخرا لنا . في عصرك زاد انتاجنا ياذا السياسة الحكيمة والنظرة الرحيمة .. بالروح بالدم نفديك يادكتور ..

انقضضنا عليه وبصعوبة اجلسناه ، وتولى عبدالفتاح فرج تكميم فمه بيده وهو يساله :–

– ماذا دهاك يااستاذ بيومى .. العيال انفضت

فلفص منا وهو مازال يهتف :–

– الدكتور الوزير بنفسه يشرف حفلنا .. اتركونى ياولاد الكلب !!

امسك به فرج وحنا زميلنا وكتفوه واكد له فرج :–

– وهل يوجد وزيرا اسمه « فرجه قريب » يارجل .. هذا ليس اسم وجير .. هذه سياسة عامة .. اقعد !!

اكملت عدلية وسط اندهاش الجميع :–

– الدكتور محمود فرجه قريب .. الساحر والمنوم المغناطيسى المعروف .

قال بيومى وهو مازال في اللخبطة :–

– انه وزير الدولة لشئون السحر والشبشبة .. ماكلهم دكاترة في بعض .

شده عبدالفتاح فرج ونهره :–

– يارجل افهم هذا حاوى !! .. الذين تقصدهم انت شيء اخر .. انت تقصد بتوع الزار ..

سيطرنا عليه في النهاية ، وشرع الدكتور يؤدى العابه ، وفجاة اقترب من بيومى ، وشد مناخيره فاخرج منها سلسلة من الاوراق وامره ان يطالعها فطالعها بيومى بصوت عال :

– مشروع القانون المقدم من الدكتور وزير المالية بخصوص تعديل مرتبات الموظفين .. انتم الان تلعبون مع بعض في المجلس .. تشدون مناخير بعضكم البعض فتخرج القوانين التي نزلت عيشتنا .

صفقوا الاولاد فرحا ، لكن فجاة ران الصمت على المكان ، وبدات الموسيقى دقات مفزعة من « ايايا » ، وكشر الاستاذ الدكتور واغمض عينيه وفتحها ، واشار ناحية مساعد له يبدو انه مدير مكتب سيادته ، فامسك الاخير بالميكروفون واعلن :–

– والان !! مع الاعجاز .. لعبة العصر .. اللعبة التي حطمت كل القواعد .. لعبة الموت .. الدكتور محمود فرجه قريب « يتحدى اى دكتور »

طلب الدكتور ان ناتيه ببيومى رئيسنا للمسرح فاصعدناه للمسرح وكتب الدكتور ورقة واعطاها لبيومى ، وامره ان يطالعها علينا بصوت مرتفع ، فطالعها بيومى :–

– الاجازة الاسبوعية للموظفين هى الخميس والجمعة من كل اسبوع .

صرخ الساحر في بيومى :–

ضم يدك على الورقة جيدا .. (نفذ بيومى الامر واخذ الحاوى يعزم) احضرنا يادكتور عاطف ياابو العطوف .. معانا .. وملائكتك حاضرين .يا ابو الدهب ياقاطع التموين برقبتين تاييد من عندك ياعبد الاحد ياجمال الدين (ثم صرخ) افتح يدك .. قبل ان تفتحها كان المكتوب في الورقة الاجازة خميس وجمعة .. افتحها الان واقرا

فتح بيومى الورقة وطالع الورقة مندهشا :–

– اصبحت العطلة جمعة وسبت

– اقفل يدك وضمها .. افتح واقرا

– خميس وجمعة .. ياحليلة ، ممكن سعادتك تشوف لنا ما اذا كانت اجازة العيد ستكون في العيد ام قبل العيد ام بعد العيد ؟! بما ان سيادتك متصل بالحكومة .

ناجى جورج

شوف الزهور والتعلم

الجمعة القادم تعقد الجمعية العمومية لنادى الزهور بمدينة نصر اجتماعها العادى لانتخاب مجلس ادارة جديد .. وبمعنى ادق لاختيار ستة اعضاء بعد فوز الدكتور جمال السيد رئيس النادى الحالى بالتزكية ونفس الشيء كان يمكن ان يحدث في اختيار اعضاء المجلس الجديد لو لم يتراجع بعض المرشحين عن موقفهم

بعد فتح باب الترشيح لرئاسة وعضوية مجلس الادارة تقدم مرشحان للرئاسة و ٤١ مرشحا للعضوية ووصل العدد فيما بعد الى ٣٥ مرشحا بعد ان استبعدت الجهة الادارية ستة اعضاء لانطباق عليهم الشروط وبعد ان اغلق باب الترشيح سعى اعضاء النادى الى ان يتميز ناديهم الجديد عن غيره من الانديه وان لاتنتقل اليه عدوى الصراعات الانتخابية ايمانا على مقاعد مجلس الادارة مادام الهدف هوالتطوع لخدمة النادى والاعضاء

ومن هذا المنطلق تم عقد عدة جلسات ودية مفتوحة بين المرشحين وفي حضور الاعضاء اصحاب الحق الانتخابى بهدف التوصل الى افضل صيغة وبشكل حضارى بعيدا عن اى خلافات يمكن ان تعكر صفو هذا النادى الهادىء او تؤثر على تنمية وتطور الزهور . وقد اثمرت هذه الجهود بالاتفاق على تكوين لجنة مصالحة للتفاهم بين المرشحين ووافق كل المرشحين على عمل هذه اللجنة وكان اول انجاز لها اقناع اللواء معوض جاد الحق بالتنازل عن الترشيح للرئاسة واعلن ذلك في مؤتمر موسع حضره ٣٢ مرشحا وغاب عنه اربعة . وفي هذا الاجتماع اعلن المرشحون الموجودون ,كتابيا عن تنازلهم على ان يتم اختيار الاعضاء الستة للمجلس الجديد بالمناصفة ثلاثة من مجلس الادارة الحالى وثلاثة من الوجوه الجديدة لتجديد الدماء وزيادة الحيوية وبالفعل تم اختيار الاعضاء الثلاثة القدامى وهم نادر شريف وعصمت حمدى ونادية البجلاوى وتم اختيار الثلاثة الجدد وهم المستشار ابو العلا سعد الدين والعميد سامح مباشر والعميد عصام صيام

ورغم التوصل الى هذه الاختيارات اعلن الاعضاء الاربعة الذين تغيبوا عن الاجتماع الموسع عن دخولهم الانتخابات فاصبح عدد المرشحين عشرة وهم الستة الذين تم الاتفاق على اختيارهم في الاجتماع الموسع والاربعة الذين اعلنوا عن دخول الانتخابات وهم اللواء عبد الحميد حمدى والمهندس علاء جعفر واللواء عبد الكريم نافع واللواء سامى امين .. ومن بين هؤلاء العشرة يتم يوم الجمعة بعد غد اختيار ستة اعضاء فقط وهى بكل تأكيد مهمة سهلة امام اعضاء النادى ليردد الجميع بعد الانتهاء من فرز الاصوات اغنية الفنان الراحل زكريا احمد شوف الزهور واتعلم

جمال السيد

منشآت جديدة بالترسانة

صرح مدير عام نادى الترسانة « احمد عبد الغفار » انه جارى الان عمل بعض المنشآت الجديدة في النادى اهمها حمام السباحة الذى سيتم الانتهاء منه قبل الصيف القادم .

اعداد اماكن جديدة للاعضاء مثل البرجولات التي يتم تشطيبها قريبا وايضا سيتم عمل شاشة سينمائية بالنادى تعرض ثلاثة افلام جديدة كل اسبوع لاسعاد الاعضاء

كما اضاف انه سيتم افتتاح الصالة المغلقة لرفع الاثقال وكمال الاجسام في بداية الصيف القادم .



عاجل إلى

وزير التعليم

مدرسة القرينات الابتدائية ايلة للسقوط فقد بنيت من الطوب الاخضر منذ ٣٠ سنة وتضم ١٥ فصلا . انقذوا اطفالنا قبل وقوع كارثة

عبد الجليل عبد الحفيظ
قنا ـ الزوايدة ـ القرينات

وزير النقل والمواصلات

انتدبنا من مجلس مدينة دراو الى سنترال دراو منذ اكثر من اربع سنوات . نرجو اما الغاء الانتداب او ضمنا الى الهيئة .

عنهم : مصطفى عبد الكريم هاشم
سنترال دراو ـ اسوان

محافظ القاهرة

اعتدى البعض على ارض املاك من الدولة بالمنطقة الواقعة بين مساكن مؤسسة الزكاة بحي شرق القاهرة ، كان من المقرر اقامة حدائق عامة في هذه المساحة بينما اقام المعتدون حظائر للمواشي .

عباس احمد عبد الفتاح
مساكن الايواء العاجل

محافظ القليوبية

سقطت كريمتي صفية اثناء انصرافها من مدرسة مؤسسة قها الاعدادية المشتركة واصيبت بكسر في ساقها ، وبدلا من مسارعة المدرسين وادارة المدرسة باسعافها أمروا زميلاتها بحملها خارج المدرسة دون رحمة او شفقة منهم .

حسين عبد الباقي جمعة

محافظ الدقهلية

اسلاك الكهرباء بقرية ميت سلسيل ـ المنزلة ـ تاكلت واصبحت مصدرا للخطر على حياتنا ، كما ان الافران تنتج خبزا لايصلح للاستهلاك الادمي ولا الحيواني .

مازن احمد السويدي

محافظ قنا

رحمة باطفالنا نرجو فتح شارع الكورنيش لعبور السيارات الاجرة لتخفيف الضغط على شارع معبد الكرنك خاصة في اوقات دخول وخروج المدارس فالشارع به اكثر من عشر مدارس .

محمد مصطفى على

ارتفاع الاسعار .. والفساد

تعمل الغالبية وتكدح من اجل لقمة العيش وعندما تصبح الاجور عاجزة عن تحقيق الاحتياجات الضرورية للانسان لارتفاع الاسعار يلجا الكثيرون الى تعويض هذا الفارق ويتطرق الفساد الى شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومن هنا يبدو واضحا ان المدخل الحقيقي للاصلاح في مصر يعتمد على تصحيح المعادلة بين الاجور والاسعار .

د . عبد الحميد حبيبة صيدلي بالاسكندرية

في انتظار التعيين

اوشك العام على الانتهاء ولم تصلنا خطابات التعيين التي اعلنوا عنها في الجرائد . فقد امتلأت الجرائد باخبار عن تعيين دفعة ٨٢ للمؤهلات المتوسطة وتقدمنا باوراقنا للقوى العاملة ومازلنا ننتظر ..

عبد الوهاب حسن عبد الرحمن
قنا ـ قوص ـ قرية المصرى

المصري الفصيح

في انتظار الفرج !

لا تخلو الصحف المصرية من زف البشرى لحاملي المؤهلات المتوسطة دفعة ١٩٨١ بالتعيين ويمر الوقت وهم في انتظار الفرج .

فمتى تصدق تصريحات الصحف او يتوقف المصرحون عن تصريحاتهم رحمة بالعاطلين ؟ .

سالم عبد العزيز سالم

ري دمنهور لعدادات الكهرباء

منذ شهرين وانا « دايخ » مع كهرباء سنباط مركز زفتي غربية لتركيب عداد كهربائي بمنزل بقرية حانوت وفي كل مرة اجد حجة جاهزة للتأجيل فمرة الموظف في اجازة ومرة يطلبون موافقة ري دمنهور ماذا افعل ؟

السيد شحاته شرف الدين

عزبة المرشح عطشانة

حنفية مياه عمومية واحدة تخدم عزبة المرشح بكيا باسوان وجميع المنازل تشكو من العطش .

النوبي على سعيد
طالب باثار سوهاج

حماية لنا

● نرجو الزام سيارات مشروع توصيل الركاب بمحافظة الجيزة الخاصة بالجملة والمتانيا العمل في الفترة الصباحية بين محطة المتانيا ومدينة العياط حماية لنا من استغلال سائقي البيجو والسرفيس

مجدى عباس عواجه
العياط

أمر هام جدا !

ارجو مساعدتي في الحصول على وسيلة للاتصال بالاستاذ فريد عبد الكريم لامر هام جدا

محمود طلووس ـ بورسعيد

الاهالي : تستطيع الاتصال بالاستاذ فريد عبد الكريم تليفونيا في رقم ٣٩١١٢٣٥

مؤلفات نجيب سرور

نجيب سرور — أمل دنقل — عبد الرحمن الشرقاوي

لنا من القارئين للاساتذة عبد الرحمن الشرقاوي وأمل دنقل ونجيب سرور ، واريد ان اعرف اين اعمال الشاعر نجيب سرور لاني لم اقرا له إلا القليل .

ابراهيم محمد حمزة المطرية ـ دقهلية

● ● الاهالي : تستطيع ان تحصل على اعمال الشاعر نجيب سرور من دار الثقافة الجديدة ـ بالقاهرة

قليلا من السرعة

اعمال الرصف بقرية اويش الحجر ـ المنصورة دقهلية ـ تتم ببطء شديد نرجو بعض السرعة

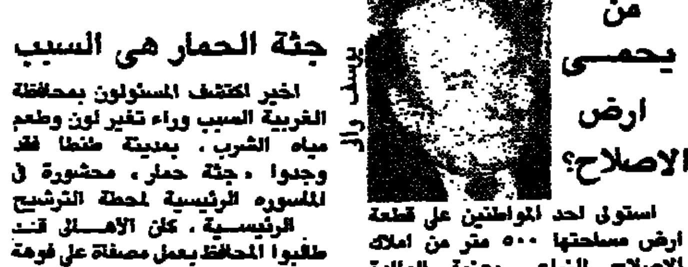
ياسر عبد الغني

الاعياد وتهليب الاموال

ملايين الجنيهات التي انفقت على بانوراما اكتوبر واعياد الطفولة والتهريج الكروي كانت تكفي لحل مشكلات ضحايا شركات تهليب الاموال ، وتدبير ١٨٠ الف فرصة عمل للشباب الضائع ! وبناء ٢٠ مدرسة ، وتزويد كل الوحدات الصحية بمستلزمات الطبية .

محمد احمد محمد حجازى

من يحمي ارض الاصلاح؟



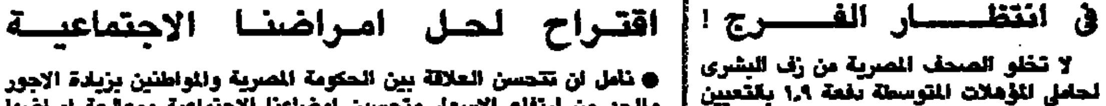
استولى احد المواطنين على قطعة ارض مساحتها ٥٠٠ متر من املاك الاصلاح الزراعي بعزبة الوالدة بحلوان ابلغت الشرطة والمسئولين ولم يتحرك احد ..

عبده حمزة رجبي

جثة الحمار هي السبب

اخير اكتشف المسئولون بمحافظة الغربية السبب وراء تغير لون وطعم مياه الشرب ، بمدينة طنطا فقد وجدوا « جثة حمار » محشورة في الماسوره الرئيسية لمحطة الترشيح الرئيسية . كان الاهالي قد طالبوا المحافظ بعمل مصفاة على فوهة الماسورة ولم يستجب بحجة ترشيد الانفاق

صلاح السقا المحامي
كفر الزيات



اقتراح لحل امراضنا الاجتماعية

● نامل ان تتحسن العلاقة بين الحكومة المصرية والمواطنين بزيادة الاجور والحد من ارتفاع الاسعار وتحسين اوضاعنا الاجتماعية ومعالجة امراضها التي لحقت بالكثيرين كالرشوة والمحسوبية والكسل والياس .

صالح السيد

متى تسوى حالتي ؟

حصلت على دبلوم المعلمين عام ١٩٧٩ ثم على بكالوريوس علوم وتربية عام ١٩٨٧ وحتى الان لم يتم تسوية حالتي الوظيفية ومازال مرتبي ٦٤ جنيها .

السعيد محمود ابراهيم عبده
مدرسة عمر بن الخطاب الاعدادية بالجمالية

نقص الامكانيات والايدي العاملة

اقسام الصيانة بسنترال بنها العمومي تعاني من نقص الامكانيات والايدي العاملة مما يؤخر اصلاح اعطال الكابلات الارضية والهوائية .

علاء حبيب .

الخطر يهدد اطفالنا

نطالب بعمل مطب صناعي امام مدرسة السلام الابتدائية بسيدي بشر مجرى السكة الحديد فالشارع ضيق وتستخدمه السيارات في الاتجاهات المختلفة مما يشكل خطورة على اطفالنا .

ماهر صدقي

لماذا ؟ !

لماذا لانحاسب المسئولين الذين اسكرتهم خمر الاقتراض والسلب النهب والتسيب وعاشوا في وهم الرخاء ، وتركوا لنا العبء الباهظ من الديون المعلقة في رقابنا ورقاب احفاد احفادنا ؟

يحيى السيد النجار
دمياط

قرارات الازالة تلاحقنا

تلاحقنا قرارات الازالة . فبعد ان تم إصدار قرار إزالة مسكننا تم نقلنا إلى مدرسة الاقباط القديمة بميت غمر ـ لنقيم فيها ـ وهي ايلة للسقوط ايضا وسيصدر قرار بازالة المبنى اصبح انا واولادى في الشارع !

فوزية احمد شحاته واولادها
ميت غمر ـ دقهلية

المجاري تهدد بيوتنا

وحدات شفط مياه المجاري التابعة لمركز بركة السبع منوفية توقفت عن خدمة اهالي قرية جنزور منذ عام تقريبا مما يهدد منازلهم بالانهيار ..

محمد عبد العزيز

قطارات انتهى عمرها الافتراضي

القطارات التي تخدم المنطقة الممتدة من محطة بني سويف الى محطة اللاهون في حالة بالغة السوء فالنوافذ محطمة والمقاعد ايضا والقمامة تملأ الطرقات كما ان القضبان لم تجدد منذ انشائها ..

عبد الفتاح سليمان

مديرية الشباب ترفض

ترفض مديرية الشباب والرياضة بالقليوبية الموافقة على إقامة مركز شباب عزبة المفتش بينما رغم اننا وفرنا مقرا للمركز ! !

عن الشباب عبدالحكيم عبدالمعطي

اخبار في البريد ـ اخبار في البريد ـ اخبار في البريد

رفض مخالفة القانون فتم مجازاته

كتب عبدالعزيز فرج تم نقل مصطفى يونس مدير الجمعية التعاونية الزراعية بكفر شبين وخصم ٧ ايام من راتبه . كان المذكور قد رفض استخراج بطاقة زراعية لارض ملك للدولة استولى عليها على منصور شقيق عضو مجلس الشعب عن شمال القليوبية.الغريب انه تم استخراج البطاقة الزراعية لشقيق عضو مجلس الشعب بعد نقل مدير الجمعية .

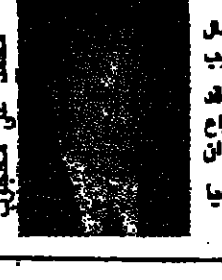
اضراب ممرضة عن الطعام بسبب نقلها

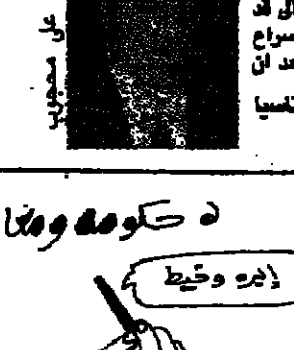
اضربت الممرضة فوزية متولي على حسن عن الطعام منذ اسبوعين احتجاجا على نقلها من مستشفى الفيوم العام نقلا تعسفيا الى « وحدة دمو » الطبية .

المجلس المحلي يرفض التعاون مع التموين

كتب محمد القياضي : اوصت لجنة التموين بمجلس محلي بنبان باسوان بعدم التعاون مع مكتب تموين بنبان وذلك لارساله بيانات كاذبة ، وابلاغ قرار اللجنة للنيابة الادارية ومدير عام التموين والتجارة ومحافظ اسوان . من ناحية اخرى تقوم لجنة التموين بمجلس محلي مركز دراو بدراسة توزيع حصص البونات التموينية على المواطنين .

قرار تعسفي لمدير الاوقاف





قام مدير مديرية الاوقاف ببني سويف بتحويل عمال مسجد معصرة نعسان بمركز إهناسيا للتحقيق بلا سبب

وبدون ارتكاب اية مخالفات وظيفية . كانت الاهالي قد نشرت من قبل مطالب اهالي القرية بضرورة الاسراع بترميم المسجد او إزالته واعادة بنائه من جديد بعد ان

اكدت التقارير الفنية للادارة الهندسية بمدينة اهناسيا انه ايل للسقوط ويهدد حياة المواطنين .

حديقة للاطفال بالمطرية

وافق رئيس مجلس مدينة المطرية دقهلية على انشاء حديقة للاطفال بالمدينة وذلك بناء على رغبة الاهالي الذين بدأوا المشروع بجهودهم الذاتية ببناء السور للحديقة تكلف ثلاثة الاف جنيه وتبرعوا بمبلغ ٧٥٠ جنيها لصندوق خدمات مجلس المدينة لهذا الغرض . وقد وجهت لجنة حزب « التجمع بالمطرية » نداء للاهالي بمداومة التبرع لاتمام المشروع الذي يعتبر الاول من نوعه في المدينة لرعاية الاطفال .



بريدكو

فيليب جلاب

دفاع عن اللواء زكي بدر !

● اختلف بشدة مع الاسلوب الذي تتبعه بعض صحف المعارضة في الكتابة عن اللواء زكي بدر وزير الداخلية فقد تركت هذه الصحف سياسته وركزت على شخصه ووجهت اليه افظع الالفاظ . وهذا من شأنه ان يهبط باسلوب الحوار الى الحضيض ويصيب الديمقراطية الوليدة في مقتل .

ثم ماذا يعني ان يذهب زكي بدر ويأتي من ينفذ نفس السياسة ؟

وجهوا لومكم الى اعضاء مجلس الشعب الذين يوافقون على مد فترة العمل بقانون الطوارئ ، بصروا الناس بخطورة قانون الطوارئ وحاوروا القيادة السياسية من اجل الغائها .

مدرس : ابراهيم ابراهيم كراوية الجمالية ـ دقهلية

● ● سيسعد السيد اللواء زكي بدر بهذه الرسالة ويقدرها حق قدرها . وسيقول على الفور « ان هذا الولد كاتب الرسالة .... وابن .... وفي منتهى الموضوعية »

زكي بدر

الأمل في الانتفاضة

في ٩ ديسمبر ١٩٨٩ كانت الذكرى الثانية للانتفاضة من ارض فلسطين العزيزة هل يعقل ان لا يوجد مسلسل او فيلم او فيلم تسجيل عن هذه الانتفاضة العظيمة على طول الوطن العربي ، بالرغم من وفرة الوطنيين والكتاب العظام في الوطن العربي .

أملي ينحصر فقط في الشعوب العربية والانتفاضة الفلسطينية هي قادرة على انتزاع النصر .

لواء متقاعد
طلعت سليمان حبيب
٥٣ شارع طنطا ـ العجوزة

« بريدكو » .. « بريدنا » .. « بريدكم » !

● اقترح اجراء استفتاء بين القراء ـ بعيدا عن كومبيوتر الداخلية ـ لتعديل عنوان هذا الباب من « بريدكو » الى « بريدنا » او « بريدكم » بعيدا عن « واو » الانفتاح .

لقد تجولت في شارع كورنيش النيل بكفر الزيات بعد ان استعاد رونقه بمجهود لا ينكر من رئيس المدينة الجديد فوجدت في مسافة لا تتعدى ١٠ ٪ من الشارع ستة لافتات باسماء مختلفة للشارع من بينها : محمود رياض التيعي ، واحمد ماهر ، وجمال عبد الناصر .

فهل نطمع في ان يوحد رئيس مجلس المدينة اسم الشارع اكتفاء بلافتة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الذي تبقى اعماله العظيمة في التاريخ رغم انف الحاقدين ؟

سعيد السيد النصراوي
سنترال كفر الزيات

● ● اثار قارئ واحد فقط من قبل مسالة تغيير اسم « بريدكو » ولم يعترض الاف القراء حتى الان . ونرجو ان لا يكون « الانفتاح » قد اثر في روح المرح او الفكاهه التي تم على اساسها اختيار العنوان .

وباسم « بريدكم » اناشدك اختصار الرسائل رغم اهمية ما تكتب !

راح ضحية الموجة !

● مسكين الشيخ رمضان عرفة فعندما شاهد وقرأ عن موجه الديمقراطية التي تجتاح العالم وتجرف امامها سور برلين العظيم اعتقد جازما انها وصلت لكورنيش النيل حيث مقر حزبه ..

فحدثته نفسه ان يرشحها لرئاسة مجلس الشعب امام الدكتور المحجوب فذلك حقه الدستوري فان نجح فبها ونعمت وان سقط فيكفيه شرف المحاولة .

وفاجأ الجميع بالترشيح فكان ان حصل على ستة اصوات فقط والفائز على ٣٩١ صوتا وفوجئ هو بأن ترتيبه الثالث رغم ان المرشحين اثنين الى ان تبين له ان هناك مرشحا خفيا يسمى الاعضاء اليه دون ان يرشح نفسه انه المرشح « الباطل » الذي لا تخلو منه اية انتخابات .

ويضرب الشيخ رمضان كفا بكف ويقول حتى الباطل حصل على ضعف ما حصلت عليه من اصوات يا رمضان !

وفي هذا الجو الكئيب جاءه نبأ فصله من حزبه الديمقراطي لعدم الالتزام ويسأل دون مجيب الم ينته نظام الالتزام بنهاية عهد محمد علي ؟

وينطلق ساخطا على الموجة الديمقراطية لانها لم تصل بعد الى كورنيش النيل .

مسكين الشيخ رمضان عرفة .. راح ضحية الموجة الديمقراطية

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

ديمقراطية .. في المجر

● لا انكر اين قرات ان الشعب المجري استطاع ان ينتزع من الحكومة ... التغييرات المطلوبة التي يريدها والاصلاحات التي يبدأ بها عصرا جديدا ... كان يتعلق بالمجر ... والديمقراطية

عضو مجلس ادارة شركة الدلتا للغزل

دستور جديد

● لابد من دستور جديد يضع حدا لمهازل هذا النوع من الانتخابات ولديموقراطيتنا العاجزة . ويتخلى فيه السيد رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب الوطني وتطلق فيه حرية اصدار الصحف وبقية الحريات ...

ابو العلا عبد الموجود حسان
سنتريس ـ منوفية

التزوير .. في ناميبيا

● الا يشعر كتاب الحكومة بالحرج ـ وهم يتحدثون عن انتهاك حقوق الانسان وتزوير الانتخابات في ناميبيا وجنوب افريقيا وغيرها ؟

ان زملاءهم في جنوب افريقيا يتحدثون ايضا في صحفهم عن تزوير الانتخابات وانتهاك حقوق الانسان في مصر .

عطية نصر الله ـ شمال سيناء

جراة الشيخ رمضان

● يتحدثون في صحفنا عن « الديموقراطية لكل الناس » ثم يعلنون عن فصل الشيخ رمضان عرفة عضو مجلس الشعب من الحزب الوطني لانه تجرأ ورشح نفسه لرئاسة المجلس ضد الدكتور رفعت المحجوب !

ناصر عبد الواحد محمد سالم
القاهرة

بعد اربعين عاما

● حل الحزب الشيوعي المجري نفسه بعد اربعين عاما من الحكم . فهل يفعل الحزب الوطني الديموقراطي نفس الشيء ! ام اننا سننتظر اربعين عاما ؟

ربيع سليمان احمد
الجفتون ـ البحر الاحمر

عبد الرحمن وسلمان

● كمسلم وكانسان قبل كل شيء اقول : ان عبد الرحمن لطفي فعل مافعله سلمان رشدي وقد اشار القران الكريم بما لايقبل الشك الى ضرورة ان تدعو الى « سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ان ربك اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين» .

وقال سبحانه وتعالى : « ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن »

وحذر المؤمنين من السب والشتم ولو كان ذلك حتى في اصنام المشركين

ان الدين لله والوطن للجميع

(احمد حسن ابو خضرة)
(تجارة طنطا)

عن مدعي الامامة

اعتقد انه ليس هناك فرق بين سلمان رشدي وامام مسجد النور بطوى فكلاهما يسب ويسيء الى دين وعقيدة الاخرين لماذا لايريحنا مدعي الامامة من السب العلني في العقائد على صفحات الجرائد ؟

عبد الشافي سليم
القاهرة

لو انك لم تولد !

● مولانا صاحب الفضيلة امام مسجد طوى لو كنت قد ولدت مسيحيا هل كنت ستعتنق الاسلام ؟ طبعا ستقول نعم ولكني اقول انك لاتقول الحقيقة لسبب بسيط وهو انك لم تكن ستحاول اصلا معرفة اي شيء عن الاسلام لان تربيتك المسيحية كانت ستجعلك تؤمن بالمسيحية كما تؤمن بالاسلام الان

ونذكر قول ابي العلاء :

وينشأ ناشئ الفتيان منا — على ما كان عوده ابوه
وما دان الفتى بحجى ولكن — يعلمه التدين اقربوه

على احمد العروسي ٧٦ ش العباسية بالقاهرة

ما هو الدافع ؟
رد عن الديمقراطية السعودية

● عزيزي محرر « بريدكو »

ابرزت « الاهالي » على راس باب بريدكو رد الاستاذ محمد الحيوان على مواطن سعودي يناشد خادم الحرمين ليسمح بانشاء مجلس ينتخبه الشعب كما حدث في اوروبا الشرقية والاردن .

ويقول الاستاذ الحيوان في دفاعه الذي يسميه « ليس دفاعا » ان في السعودية ديموقراطية تتفق مع تكوينها الاجتماعي . فالحاكم يلتقي بالمواطنين ويسرون اليه بمطالبهم ثم يصدر التعليمات بتنفيذها فورا .

وقد ادهشنا ان يلجأ الاستاذ محمد الحيوان الى حجة تقترب كثيرا من بعض التفسيرات « الماركسية » التقليدية التي تجاوزها الماركسيون منذ فترة طويلة وهي مسالة « التكوين الاجتماعي » الذي يتعارض مع الديمقراطية .

وردنا اولا هو ان تكوين الناس لا يختلف في السعودية عن الاردن عن اليمن او الشرق او الغرب او العالم الثالث من حيث الفطرة التي تنشد الحرية والشورى .

ان الدنيا كلها اصبحت قرية صغيرة مترابطة لا تفصل بينها حدود او اسوار حديدية او « بترودولارية » .

● ثانيا : ان مكان نظر مطالب او شكاوى الناس هو ساحة القضاء وليس المزاج الشخصي للحاكم .

● ثالثا ان ترجمة الديمقراطية هي حكم الشعب ورقابته وليس ارادة الحاكم الذي يصيب ويخطئ وقد ينحرف لا سمح الله .

● واخيرا اذا كان الاستاذ الحيوان لا يسمي ما كتبه دفاعا فما هو الدفاع او الدافع اذن ؟

ناصر العتيبي مواطن سعودي

● ● كان مواطن سعودي قد ناشد خادم الحرمين في بريدكو بان يأخذ بالمبادئ الديمقراطية في المملكة السعودية . ورد الزميل الاستاذ محمد الحيوان في العدد الماضي دفاعا عن «الديمقراطية» السعودية ونحن ننشر هذا التعقيب الجديد لمواطن سعودي قبل اغلاق هذا الملف .

عقد اذعان !

● توجهت الى مقر شركة بدر للاستثمار بالحرانية (الجيزة) بعد جهد شديد ، حيث انني من المودعين بهذه الشركة تحت رقم حساب ٤١-١٠ فرع الزقازيق وفوجئت بأنهم يعرضون على مايلي :

ـ خصم العائد الذي سبق صرفه . وقد وافقت على ذلك .

● صرف ربع المبلغ نقدا على دفعات .

● صرف ربع المبلغ في هيئة سلع من بدر بلازا .

● الاكتتاب في شركة من شركات بدر بالخمسين في المائة الباقية دون ان يحددوا الى اسم الشركة !

عبد الحكيم عبد الفتاح محمد
البنك العقاري المصري
الزقازيق

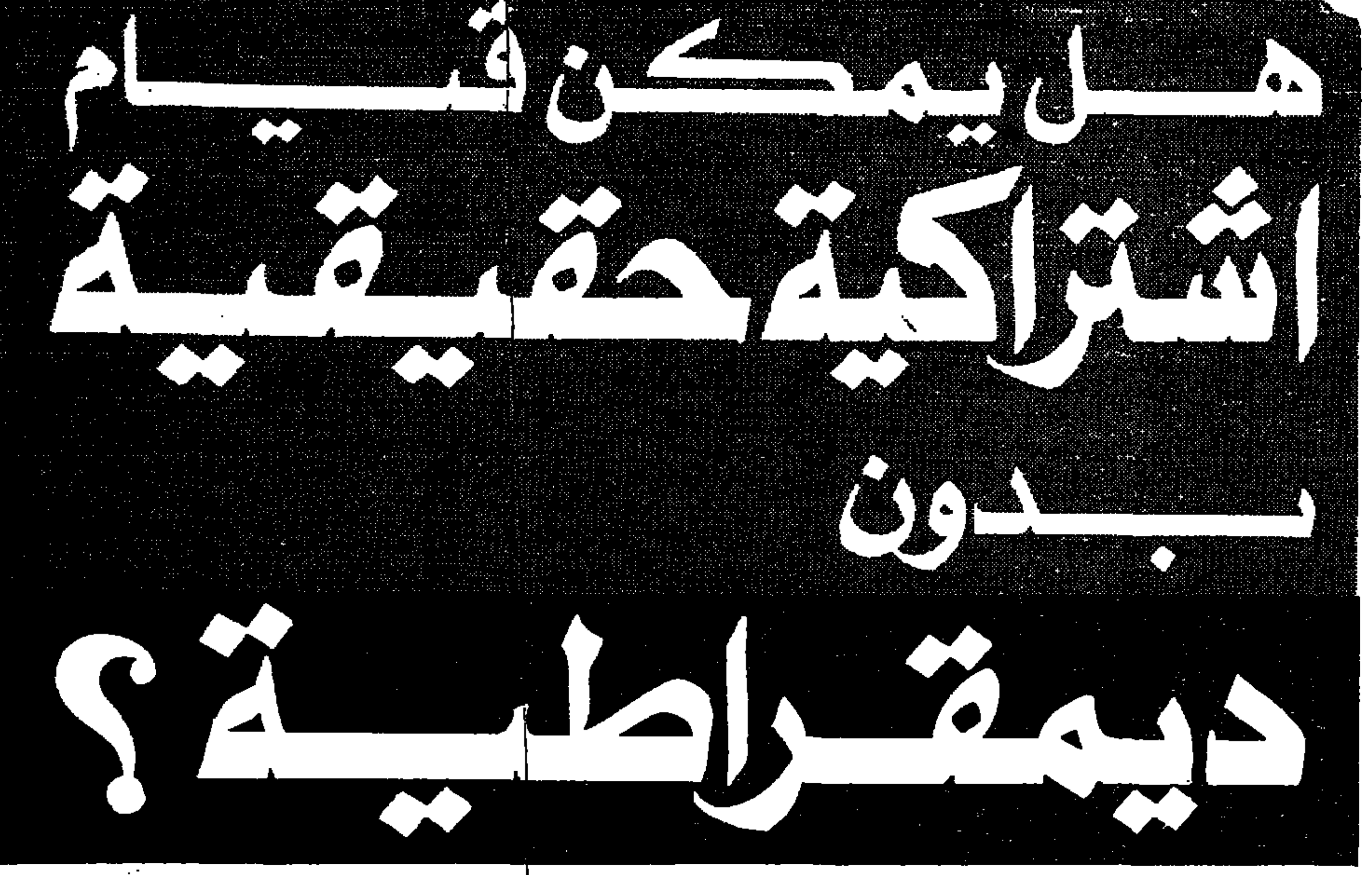
بالحروف الاولى

● اذا كان النجاح في انتخابات الطلاب في جامعة المنصورة وبالتحديد كلية الحقوق يتم بالتزكية رغم تقدم اكثر من عشرة مرشحين في كل لجنة فماذا ننتظر من انتخابات مجلس الشعب ارجو نشر الحروف الاولى فقط من اسمي

ص ـ س
كلية الحقوق المنصورة

هكذا من الأصل

ـدوة الأهـــالى ٣





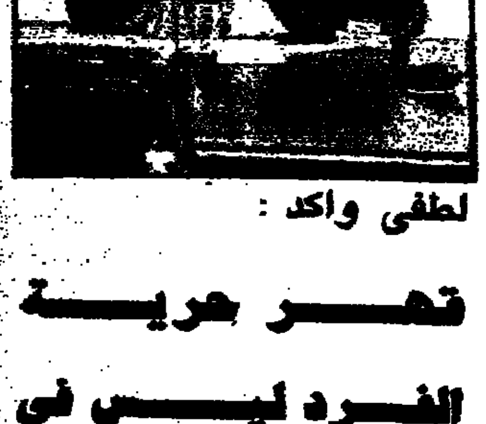
امين هويدى :

استحالة التطبيق الاشتراكى مع التعددية .. فى المراحل الاولى .. على الاقل



ابراهيم فرج :

أعارض امين هويدى على خط مستقيم .. وأرى ضرورة التعددية



لطفى واكد :

قهر حرية الفرد ليس فى صالح البناء الاشتراكى

□ **امين هويدى :**

يصح يكون كلامي مفاجأة للكثيرين ، وابدا مباشرة بانه يستحيل التطبيق الاشتراكي بالمعنى المفهوم فى ظل التعددية الحزبية . كما نفهمها واعنى بالتعددية الحزبية ، ليس تعددية مصر ، ولكن التعددية الحزبية الاصيلة بمعنى ، تلك التعددية التى يمكنها ان تؤثر على القرار وتعدله ، والتى يمكنها تبادل السلطة . وهذا غير متوافر فى التعددية التى اسميها التعددية الظاهرية

تاتى استحالة التطبيق الاشتراكى فى ظل هذه التعددية ، على الاقل فى المراحل الاولى للتحول الاشتراكى ، لانك تعمل ضد قوى موجودة ، قوى راسمالية قوية جدا ، سواء من ناحية احتكارها للسلطة او احتكارها للمال ، وكما نعبر عنه انها تملك المدفعية والطيران الذى يمكنها بهما ان تدك اى محاولة للتحول .

انت فى التحول تاخذ من البعض لكى تعطى الاخر ، وتريد ان تحقق العدالة ، لا احد يمكنه ان يعطى اختيارا ، قد يعطى فقط زكاة ، او تبرعا . وعلى هذا ، فلنتخيل - مثلا - مجتمع الاتحاد السوفيتى : بعد قيام الثورة مباشرة . هل كان يمكن لهذا التحول الكبير الضخم ، بما فيه من ايجابيات وسلبيات ، ان يتحقق فى ظل التعددية ؟

فترة تحول قبل التعددية

نريد ان نضرب مثلا بالسياسة التطبيقية الواقعية ، ولانريد ان ندخل فى جدل نظرى كان لايمكن تحقيق هذا التحول سواء كان البعض يوافق عليه اولا ولكن لن يتم التحول الكبير فى اى مجتمع اختيارا ، وبواسطة التعدد ، مستحيل لماذا ؟ لانك تبدا مرحلة التحول من نقطة تكون فيها القوى غير متكافئة نهائيا قوة لديها كل القوة والسلطة ، وقوة ليس لديها اى شىء وتحاول ان تدخل الى المجهول ، لكى تنتزع لنفسها حقوقا غير موجودة ، اقصد انه فى المراحل الاول للتحول الاشتراكى ، لايمكن ان يتم هذا فى اطار التعدد الحزبى ، ولابد ان تكون هناك فترة طويلة يتم التحول فيها وتتعادل القوى ، وحينئذ ممكن ان نسمح بالتعددية .

□ **ابراهيم فرج :**

اشكركم جدا على دعوتى الى هذا الاجتماع وانا سعيد بالمشاركة . كلمتى فى المسألة المطروحة تتعارض تماما - وعلى خط مستقيم - مع ما قاله زميلى الاستاذ امين هويدى ان التعددية الحزبية ضرورة لازمة واساسية لاى تحول اشتراكى . والا فانك تضع مصالح الشعب كلها فى يد انسان قد يبدو رجلا عظيما ، وصاحب مبادىء ولكنك لن تضمن بقاءه ، او سياسة من يخلفه . العدالة الاجتماعية او الاشتراكية ، بالتاكيد تخص الشعب كله بجميع طبقاته وفصائله فلا يملك انسان - مهما كانت قدرته - ان ينفرد بهذه المبادىء وان يتولى انجازها ، الا اذا كان تحت رقابة شعبية تمثل جميع طوائف الشعب ، فى اطار تعدد الأحزاب واما القول بتعدد الاحزاب ونضرب المثل بما يجرى فى مصر ، القول بانه قد يكون ظاهريا ، فهذا ليس القاعدة ، نحن نفترض تعدد الأحزاب الايجابى الحقيقى ، المثل الذى ضربته بالاتحاد السوفيتى يعطى نتيجة عكسية تماما - لان التعدد الحزبى فى اوربا الغربية او فى الراسمالية ، بالتاكيد ادى نتائجه الايجابية على الشعب كله ، فى ظل قوانين وتعدد حزبى بينما الاتحاد السوفيتى بدأ على عهد لينين - بالتاكيد - بداية طيبة جدا ، ولكنه عندما انحصر العمل فى يد فئة معينة ، دخلها الفساد ، وكان الشعب فى ناحية ، وهذه الزعامات فى ناحية اخرى ، وانتهى الامر بان الله قيض للاتحاد السوفيتى رجلا مثل جورباتشوف ، استطاع ان ينقذ الاشتراكية من هذه الشوائب التى كان لايمكن ان تتخلص منها الا بالحرية وتعدد الاحزاب ، وفى ظل المصارحة للشعب وهى المبادىء التى قررها جورباتشوف اخيرا ونجحت نجاحا باهرا .

قد تتحسن الصورة

الديموقراطية هى ضمان كبير جدا .. كيف تريد ان تحرمنا من هذه الضمانات ؟ الضمانة الكبرى للشعب ، ان نشارك انا الفقير وانت الغنى ، والعامل والضابط والمثقف والفلاح .. لابد ان يمثلوا ، ويقفوا امام هذا الرجل الذى ينادى بالاشتراكية . ان كان صادقا فنحن وراءه .. وان كان كاذبا فليذهب الى الجحيم ..

فانا ضد رايك ولا تؤاخذنى ، واؤيد تعدد الاحزاب ، على اى صورة كانت . ان كانت الصورة باهتة الان ، فغدا تكون زاهية ، إذا كانت سلبية ، غدا تكون ايجابية .. ولكن لايمكن أبدا ان نحتاج الى فترة لكى تبدأ ، لانها ستنتهى الى الظلام الدامس ..

●● امين هويدى :
انا لم اقل ولم اطالب بحكم الفرد .

●● ابراهيم فرج : لفترة ..

●● امين هويدى : حتى لو لفترة - وجورباتشوف لم يناد بالتعددية الحزبية ..

●● ابراهيم فرج : ينادى بالتعددية الان فى اوروبا الشرقية كلها يا استاذ .

□ **لطفى واكد :**

ان التعدديـة نقيضهـا هـو حكـم الفـرد ، او حكم مجموعة من الافراد .. اذا كان مجموع الناس عبارة عن ناس محكومين ، لا إرادة لهم الا فى الحدود التى يشاؤها الحاكم ، فان الجماهير تشعر انها بلا إرادة وبالتالى ، لايمكن ان يكون الشعب مشاركا مشاركة حقيقية فى بناء اية بنية جديدة - سواء اشتراكية او غير اشتراكية - إلا إذا كان افراده يشعرون انهم احرار . فقهر حرية الفرد ، ليست إطلاقا - مهما كانت النوايا وراءها - ولايمكن ان تكون فى مصلحة البناء الاشتراكى .

جورباتشوف ليس أسطورة ، وليس شيئا خارقا لقوانين الطبيعة ، ولكنه رجل اذكى من غيره واكثر قربا من الجماهير ، فاكتشف رغبة الجماهير السوفييتية فى الحرية ، وفى المشاركة الندية .

بناء على هذا ، اعلن البروسترويكا ، تلبية لرغبات الشعب السوفييتى ، ولم يملها عليه . والشعب السوفيتى ليس مصنوعا من طينة وبقية الشعوب من طينة ثانية

الاشتراكية حركة تقدمية ولكى تنشىء حركة تقدمية لايمكن ان تبنى بدون مشاركة الجماهير . ولا يمكن للجماهير ان تشارك مشاركة جادة وفعلية ، إلا اذا كانت تشعر انها جماهير حرة . ولها ان تقول نعم ، ولها ان تقول لا .

الديمقراطية غير التعددية

□ **محمد عودة :**

العلاقة بين الديمقراطية والاشتراكية هى اصعب معادلة فى حياة العصر والى الان لم يستطع احد ان يجيب عنها الاجابة الكاملة وهناك كلمة مشهورة للينين ان كل بلد وكل شعب له طريقه الخاص الى الاشتراكية . والاشتراكية ممكن ان تتم بالعنف الثورى .. وهو غير العنف او البطش او ان تتم سلميا وبالطريق الديمقراطى يعنى الاشتراكية تمت فى الاتحاد السوفيتى والصين بالعنف الثورى - تمت فى بريطانيا والهند وفى فرنسا مثلا بالطريق الديمقراطى . لكن نلاحظ ان النكسات والعيوب هنا وهنا يعنى بعد ما حزب العمال عمل اشتراكية جاءت تنتشر فى ٥ سنين او ١٠ سنين غيرت كل شىء بل عادت الى راسمالية متوحشة العيوب اللى اصابت النظام الاشتراكى فى روسيا وغيرها ليست ناتجة عن العنف او الطريق الديمقراطى ولكن ناتجة عن اشياء اخرى .

الـواقع ان تعـريف الديمقـراطيـة ليست فقط التعددية .الديمقراطية هى اوسع قدر من المشاركة الشعبية والجماهيرية فى اى صورة والديمقراطية هى جوهر اكثر منها شكل والطريق الديمقراطى او طريق العنف الثورى يتوقف على ظروف كل شعب وتراثه وتاريخه وظروفه الاجتماعية التى يحدث فيها التحول ..

□ **د . عصام العريان :**

مرة اخرى نشكر جريدة الاهالى على اقامة هذه الندوات حول احد اهم الاحداث الخطيرة التى تغير مجرى العالم والتاريخ .

اولا يجب تحديد معنى كلمة اشتراكية ومعنى كلمة ديمقراطية لكى نستطيع ان نقول اذا كنا يمكن ان نمزج بينهما اولا هل الديمقراطية كما ما قال استاذنا محمد عودة ـ اكبر قدر من المشاركة الشعبية فقط ام تتعدى الديمقراطية ذلك الى الحق فى تداول السلطة . حتى يحدد الاشتراكيون موقفهم هل لديهم استعداد اذا وصلوا للحكم بطريقة ديمقراطى ان يتخلوا عنه ايضا ؟ زى ما حصل فى بريطانيا المثال اللى ضربه بالضبط او يصلوا اليه بالطريق نفسه زى ما وصلوا فى فرنسا وزى ما وصلوا فى اسبانيا ؟

لا أرى غير التعددية

على اى حال عندنا وسيلتان واضحتان الان فى العالم ، هناك احزاب اشتراكية نشأت فى اوروبا الشرقية ، من فوق فرضها التوافق العالمى او اتفاق يالطا القديم ، لما روسيا سيطرت . وهناك احـزاب اشـتراكية نشـأت فى اوربـا الغربية ، نفس المجتمع اوربى كما هو ، نشأت واستطاعت ان تصل الى السلطة ، وتشارك فى صنع القرار فى بلاد أخرى مع انها لم تصل الى السلطة ، اى التجربتين افضل ، واكثر دواما ؟ هذه قضية تحتاج لبحث . الحزب الاشـتراكى فى اسبانيا ، الذى وصل الى الحكم عـن طـريق صـناديق الانتخابات او فى فرنسا رئيس يحكم طـوال دورتيـن .. اليست هذه صورة افضل ، حتى لـلاشتراكيين ، أمـام العالم ، أننا ناس يمكن أن نصل بهذا الشكل ؟



الحقيقة من الحاجات الغريبة التى تحتاج ايضا منا الى البحث ، كل النظم قالت ديمقراطية ، ومعظم الأحزاب الشيوعية كانت تسمى نفسها فى النهاية ديمقراطية .. كله كان يسمى نفسه كذا الديمقراطى . والاستاذ هيكل سمى الديمقراطية التى كانت عندنا .. « ديمقراطية الموافقة » .. وان هذه ديمقراطية .. ليست حتى الان صورة احسن من التعدد الحزبى لتحقيق جوهر الديمقراطية كمشاركة كل اصحاب مصلحة يتجمعون ، وفى الحزب مجموعة تسعى لتحقيق مصالح معينة سواء كانت فكرية او اقتصادية او اجتماعية او غيرها

إذا كنت سأفرض الاشتراكية كدين ، فلن تنفع معها ديمقراطية ابدا .. لان متى ما وصلت الى الحكم ، مافيش فايدة ، لن اتركه . أما اذا كنت اقبل الحوار ، وانا اعتقد ان ما عندى هو كما قال الامام الشافعى : « ما أراه صوابا يحتمل الخطأ ، وما عند غيرى خطأ يحتمل الصواب »

حتى الدولة مؤقتة

□ **د . رفعت السعيد :**

ابدا من حيث انتهى د . عصام العريان فاوافقه على ان الهدف الذى يسعى اليه الاشتراكيون هو تحقيق مصلحة الجماهير تحقيق تمليك الجماهير الشعبية ، ممثلة فى دولتها لوسائل الانتاج الاساسية حتى يمكن تحقيق اكبر قدر من التراكم ، لكى نحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية للمواطنين . جاءت هذه عبر اية مسميات ، نحن معها ، هذه هى القضية الاولى .

والنقطة الاسسية التى أريد ان اذكرها ، هى ان العنف او الديكتاتورية اللذين دعت اليهما الاشتراكية ، دعت اليهما فى فترة الايام الاولى للثورة ، خلال عملية تجريد الراسماليين من سلطتهم ، لكن كل مفكرى الماركسية ابتداء من ماركس وانجلز ولينين ، كان رأيهم ان هذه المرحلة مؤقتة ، بل ان الدولة ذاتها مرحلة مؤقتة ، جهاز الدولة كله ، مرحلة مؤقتة ، مع انتفاء الصراع الطبقى ، وعدم وجود مبرر لمثل هذا الصراع ، فلا مبرر للدولة ، وانجلز كان يقول : فى كميونة باريس ، لم يكن توجد دولة ، كان يوجد مجتمع ، كله فرد فيه حاكم ومحكوم فى آن واحد . ماحدث هو ان البروليتاريا وصلت للسلطة ، فبدأت حروب التدخل ، ثم الاستعداد للحرب العالمية الثانية ، ثم الحرب العالمية ثم الحرب الباردة ، كل هذا افسح مجالا لتعزيز سلطة الدولة ، ومن ثم تعزيز سلطة الحزب ، ومن ثم تعزيز سلطة قائد الحزب ، سلطة الفرد . هذا اول افتراض .

مشاركة الجماهير ضرورة

الافتراض الثانى ، الافتراض الاشتراكى ، انك بمجرد تحقيق الاشتراكية ، تحقق المساواة ، ومن ثم ينتفى الصراع الطبقى . هذا الكلام ثبت انه غير صحيح ، لانه مع انتفاء الديمقراطية واستمرار البيروقراطية الحزبية ، واستمرار قيادات حزبية استمرت ابديا فى السلطة ، لاتعزل الا عندما يعزلها المولى العلى القدير ، بالازاحة الى القبر ، فى هذه الحالة وجدت مصالح متفاوتة ، وشفنا مايسمى بحكم الصفوة .

اخلص الى ان التعددية هى شكل من اشكال الديمقراطية ، وليست كل الديمقراطية - ثانيا ، اعتقد انه يستحيل ان يستقر حكم اشتراكى دون مشاركة الجماهير الشعبية بكاملها او باغلبها مشاركة كاملة ، اى بدون ديمقراطية ، دون مساواة حقيقية ، دون رفض لمميزات الصفوة ، التى تفرض بذاتها نفى الديمقراطية . اول مايبقى عندك مميزات ، لازم تحافظ عليها ، تكمم الافواه ، حتى يتكلم عنها احد .

□ **د . يوسف كمال :**

فى الحقيقة انا اراجع دراساتى عن الاشتراكية ، فاجد ان المسألة اصبحت مضطربة جدا . الاشتراكية العلمية ترفض الاشتراكية المالية . والاشتراكات الاخرى الموجودة فى الدول الراسمالية ، والتى تعتبر جزء من بنية النظام الراسمالى ، ولهذا فانا مع الدكتور انه يحدد المفهوم الاساسى للاشتراكية ، بانه لايتفق اطلاقا مع التعددية .. اطلاقا .

●● الهضيبى : د . رفعت ام الاستاذ امين هويدى ؟

●● د . يوسف كمال : الاستاذ امين هويدى ..

●● الهضيبى : هو مش دكتور

●● د . يوسف كمال : فعلا يعنى دراستنا النظرية الاشتراكية ، ومش كل حاجة كانت متطورة فى التطبيق الماركسى ، كان فيه ثوابت فى نظرية الجدل والتناقض وتوابعه ، كان فيه ثوابت تؤدى الى نتائج محددة ، لما نيجى نضرب الفلسفة الاساسية ، او الثوابت ، تنهار النظرية اساسا ، فلازم نكون عمليين او محددين ، ونحن نتكلم فى الوقائع نفسها

نحن كاسلاميين ، نعتبر الانظمة انبثاقا طبيعيا لفلسفة ، لنظرية مافيش اى نظام اجتماعى ، الا ويرتبط عضويا بفلسفة وموقف من الكون والحياة . لما ينهار التطبيق تنهار النظرية وراءه .

الزكاة .. وضوابط اخرى

فى الحقيقة ، الموقف الذى حدده الدكتور عودة ، الخاص بان الأزمة الان ، تتوقف على النقطة الحادة بين الديمقراطية والاشتراكية ، عايز اقول اكثر تحديدا ، بين علاقة الفرد والجماعة ، واكثر تحديدا فى موضوع الملكية ، واكثر تحديدا فى موضوع القطاع العام . نحن كإسلاميين لنا موقف ، ولنا فلسفة ينبثق منها نظام . لكن المجال لايسمح ساعلق على شىء واحد فقط . حينما قيل ان إعادة التوزيع لانستطيع ان نقوم بها زكاة ولاصدقة ، إنما تحتاج الى اجراء شمولى انا لى تحفظ على هذا ، لاننا سنحتاج - فى الحقيقة إلى دراسة عميقة الإسلام .

الاسلام عندما يفرض الزكاة ، يأخذ ٤٠/٨ من راس المال القومى من الاغنياء للفقراء سنويا ، ومعه ضوابط اخرى اهمها : ممنوع الربا ، ممنوع الاحتكار ، والشارع يتدخل باجراءات استثنائية حينما يحدث تفاوت فى توزيع الدخل « كى لايكون دولة بين الاغنياء منكم ، وما اتاكم الرسول فخذوه ، ومانهاكم عنه فانتهوا »

□ **لطفى الخولى :**

نحن لو فضلنا فى الاشتراكية العلمية مبادئها إيه ، وطبعا انا لا اضعها مع الاسلام ، لان الاسلام دين .. انا رايى نتكلم عن النظم والتجارب .. عن الذى حدث ، ، نرصد مواقع ، ومواقع مختلف مع النظريات ، فمن اين جاء هذا ؟ هذه هى النقطة ..

النقطة الثانية ، ان عندنا تجربة نظام إسلامى ، وهى تجربة إيران - فماذا حدث ماحدث ايضا فى إيران ؟

مع وجود الفلسفة الإسلامية وناس لايشك فى إسلامهم ، بغض النظر عن اختلاف المذهب ؟ . لكن ليه هذا الدم .. يعنى ستالين قبل الخومينى .. ستالين مجرم وعمل انهار من الدم .. لكن ليه هذه النظم لما تبقى شمولية ، يحصل هذا الانهيار .. انا رايى نبدأ من الواقع ...

وايضا التجربة بتاع الـ ... (يشير إلى محمد عودة) الناصرية ..

●● فيليب جلاب : إنت ناسى إسمه ؟

●● محمد عودة : انت بتشاور عليا .. انت مكسوف ؟

●● لطفى الخولى : اه طبعا .. طبعا .

يعنى انا ناسى ندخل فى الموضوع الحى والحقيقى ، لانه بدون هذا لن نخرج من ازمتنا ، اللى احنا فيها هنا ، فى الواقع المصرى .. دى نقطة نظام .

□ **المستشار مامون الهضيبى :**

السؤال نفسه .. مش عارف .. السؤال هل يمكن اشتراكية بدون ديمقراطية ؟ ماهو زى ماقالوا ، إذا عرفنا الاشتراكية بانها ديكتاتورية الطبقة العاملة ، او حكم الطبقة العاملة - المفروض فرضا لايقبل جدلا ، يبقى خلاص ، انتهى الأمر .. الموضوع انتهى يبقى هذه الطبقة هى التى يجب ان تحكم ، وفكرة وجود احزاب أخرى ، فكرة منتهية ومرفوضة فى النظرية نفسها ، والتطبيق .

إذا قلنا أيضا ، تعدد الأحزاب .. مالمقصود بالتعددية الحزبية ؟ هل يسمح فى دولة اشتراكية بوجود حزب رأسمالى ؟ زى ماموجود فى انجلترا ، كما قال الاخ ..

العدل والحرية مطلب البشر

فى الواقع اذا انتهينا الى ان الديمقراطية بمعناها الحفاظ على حريات الناس ، وعلى كرامتهم وأموالهم وحقهم فى اختيار نظام الحكم الذى يرتضونه ، وان يتحولوا - ايضا من اختيار الى اختيار ، اذا اختاروا يوما ما نظام حكم ، لايصبح هذا مسألة ابدية ، وتنتهى الى انه ممنوع عليهم ان يغيروه الى اختيار آخر ... انما يكون عند الجميع العقيدة والقبول ان من حقهم التغيير ، واذا وصلنا الى هذا ، يبقى هى المعادلة التى تبحث عنها البشرية من زمان .

□ **محمود أمين العالم :**

مع احترامى لراى لطفى الخولى ، ان نعود الى الواقع ، هذا ضرورى ، لكننى مع راى السادة . د . كمال والسيد المستشار الهضيبى وعصام العريان . اننا لابد ان نتبين بعض المعالم النظرية ، والا نفقد طريقنا يعنى المنهج الماركسى مش منهج دعوة الى جمود ده جوهره التغيير .

وكان الهدف العام للماركسية : الغاء الاستغلال فى الجانب الاقتصادى والغاء الاغتراب فى الجانب الانسانى ، وهذا هو الجانب المعنوى الروحى العظيم فى الماركسية ماركس قال - وكان يحلم بما حققته الثورة الفرنسية ولكن بشكل مختلف .. قال بالحرف الواحد : نحن نريد جمهورية ديمقراطية ولكن بدلا من سلطة الاقلية ، تقيم سلطة الاغلبية وعشان كده قال المجتمع الذى نريده عبارة عن : رابطة المنتجين الاحرار .. وهذا هو الاساس للمستقبل حقيقة ، ولا مستقبل غيره .

الاشتراكية تتجدد

هل هذا سيفضى - وهذا هو السؤال - فى الاتحاد السوفييتى الى تجربة بناء احزاب متعددة ؟ انا اشك فى هذا - واعتبر ان هذا قد يكون مستحيلا يجوز ممكن لانه لا استحالة فى الخبرة البشرية لكن لاشك ان بنية اشتراكية قد تكونت وتوجها اشتراكيا عاما .. الان ازعم انه ممكن ان يحدث تعددية فى التيارات الفكرية والاجتهادات داخل هذه التجربة الامر الاخر اعتقد ان تعددية لاحد لها ستكون فى المجتمع المدنى عشرات ، بل مئات التجمعات الثقافية والنقابية والاجتماعية ممكن ان تحدث هذه التعددية الاجتماعية فى المجتمع المدنى

لاطريق الا التعددية

انتقل بكم إلى تجربة اخرى عملية فى البلاد الغربية ، وانا عشت فى فرنسا فترة . من شعارات الحزب الشيوعى ضرورة تداول السلطة ، ويقول هذا فى اوراقه ، إذا توليت السلطة ، ووصلت الجماهير لتصويت آخر ، سأخضع خضوعا كاملا ، واترك السلطة .

□ **د . عصام العريان**

●● امين العالم : لا ، هذا جزء من مبدئنا . ع الاحزاب الشيوعية تقول هذا .

●● محمد عودة : (الشيوعية الاوروبية) .

●● محمود العالم : وقبل الشيوعية الأوروبية يا محمد ..

انا فى تقديرى فى البلاد النامية ، لا صحة ولا تقدم ولا خروج من التخلف ، إلا بالتعددية الحزبية ، فيه طبقات ، فيه فئات مختلفة ، ولكن ازعم ان القضية مش مجرد تعددية ، هى التحالف بين قوى مختلفة على الحد الادنى ، وهنا نجمع بين التعددية فى الفكر ، والتعددية فى الاجتهادات ، والوحدة من اجل الهدف الواحد .

لامبرر لخطأ التطبيق

□ **لطفى الخولى :**

انا هنا مختلف مع محمود العالم ، إنه لازم نبدأ من الواقع . النظرية تقول كذا ، والنظرية ليس معناه ماركس فقط ، النظرية هى ايضا الفكر الذى اقام المجتمع الاشتراكى ، لانه لم يرد بالماركسية كيف تكون الاشتراكية ، تبقى الناس عقم بعد ما جاءت السلطة اليهم ، ومش عارفين يقيموا مجتمع اشتراكى ، يسعد الانسان ويحقق حريته اكثر من الراسمالية . لامبرر موضوعى ولا تاريخى لهم . تبقى الاشتراكية لاوزن لها لانها جاءت لتحقق مجتمعا اسعد للانسان ، اكثر تقدما وحرية - هذا هو المأزق . لانه - كما قال محمود - اعتبر ان هناك شيئا اسمه المركزية الديمقراطية داخل الحزب ، بعد شوية انتهكت هذه المركزية الديمقراطية واصبح عندنا مركزية فقط .

محمد عودة :

العيوب التى أصابت النظام الإشتراكى السوفيتى ليست بسبب العنف الثورى

ليست هناك إجابة كاملة عن العلاقة

خالد محيي الدين :

انتقال السلطة لا يعني العودة الى الرأسمالية

●

الاشتراكية لاتتعارض مع التعددية في مراحل معينة



نعم حدث عدوان على الحقوق والحريات

عندما حولوا النظرية الى ديانة لها مفسر واحد .

ديمقراطية الطعام

□ خالد محيي الدين

□ د . اسماعيل صبري عبدالله

القيادة هي خطأ التطبيق

لا بديل عن الديمقراطية

ضرورة تصحيح الذات

□ محمد سيد أحمد :

الديمقراطية عاصمة من الخطأ

عصام العريان

لا أرى افضل من التعدد الحزبي في تاريخنا الاسلامي

الردة تزيد الصراع الطبقي

الاشتراكية بلا عنف

تفاعل النظامين طبيعي

الفصل بين النظرية والتطبيق

الهجرة والفقر ، وتعدديتنا

شارك في إعداد الندوة

محمد موسى

تصوير : عمر أنس

د . رفعت السعيد

التعددية شكل من اشكال الديمقراطية وليست كل الديمقراطية

د . يوسف كمال :

اساس الاشتراكية العلمية لايتفق مع التعددية

مأمون الهضيبي :

الديمقراطية لاتعني ان هناك نظاما ابديا



محمود العالم :

لا خروج من التخلف بدون تعددية سياسية

لطفي الخولي :

اذا لم توفر الاشتراكية السعادة والحرية فلا ضرورة لها

د . اسماعيل صبري :

البرلمان وحده لايكفي ولابد من مشاركة جماهيرية في صنع القرار

□ د . يوسف كمال

□ لطفي الخولي

محمد سيد أحمد :

مصداقية الاشتراكية تتوقف على تطابق شعاراتها الديمقراطية مع الممارسة

ترحب الأهالي بالتعقيبات والآراء الجديدة حول هذه القضايا بشرط ان لايتجاوز التعقيب ٢٠٠ كلمة





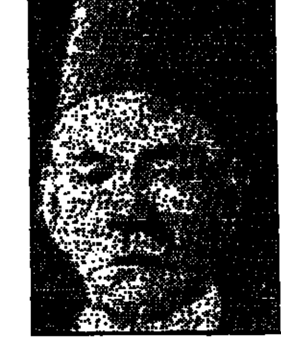
عادل إمام

لم يكن هذا حوارا مع عادل امام .. بقدر ما هو رصد لحالة مواطن مصرى .. مواطن تسكنه كل هموم الشارع رغم انه يسكن بجوار نادى الصيد وتصادق الرفاهية حياته.

لكنه لاينسى انه من الحلمية ولاينسى انه انسان قبل ان يكون نجما . والرفاهية عنده لاتعنى الاثاث الانيق والسيارة الفاخرة . لكنها تعنى راحة العقل .. وعقله مرهق من كثرة احزان الناس .. الذين اعطوه الكثير ويشفق عليهم من الحياة فى عصر معجونة ايامه بالعذاب والالم !

لم يكن حوارا وانما كان معى عادل امام الانسان .. يفضفض .


احمد عرابى


سعد زغلول


جمال عبدالناصر

الصورة التى يرسمها البعض لنجومنا .. انهم يسكنون ابراجاً عالية . ويستيقظون فى الخامسة مساء .. ويلتف حولهم الخدم والحشم .. ولايهتمون الا باخبار المخدرات والسهرات . والجنس الناعم ولايقراون حتى الجرائد اليومية . واخبار وعلاقات النجوم .. الطلاق . الزواج . الغراميات خصصت لها مجلات وصفحات فى بعض الجرائد .

فهل النجم لايعيش احزان وهموم الناس ؟! ويعيش حياة وردية ؟!

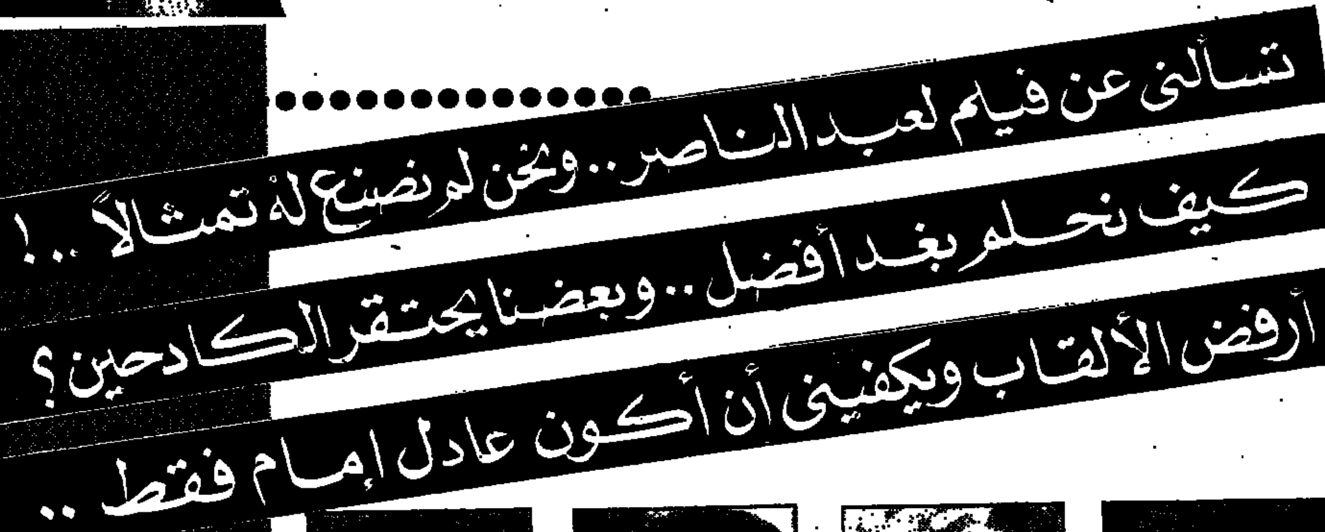
ومن اجل التقاط الصورة الحقيقية . كنت مع نجم يسكن قلوب الملايين نجم لم يحقق احد فنانينا - الحاليين والراحلين - نجوميته وشعبيته . فهو الساحق الماحق فى عالم الفن .

انه عادل امام الذى لم اقصده كفنان للمحاورة . وانما قصدت فيه الانسان . المواطن المصرى الذى يحمل على عاتقه حب عشرات الملايين . فهل يشعر بهموم هؤلاء ام ان فى ملامح حياته بعضا من الصورة التى يرسمها البعض لنجومنا ؟!

ولما وضعت بعض اسئلتى على منضدة عقل عادل . اذا به وعلى غير عادته يجيب بانفعال « لايوجد بلد فى العالم يهين الفنان مثل بلدنا . ان البعض يحتقر الفنان بل ويحتقر العامل ونحتقر بعضنا بعضا .. التناقض يسكننا ونحطم احلامنا بايدينا . والسبب ببساطة ان البسطاء الغلابة يزرعون ويعرقون وبعض السادة الكبار يحصدون » !!

كثيرا ما التقيت بعادل امام .. ودار الحديث بيننا عن الفن ورسالته وحال السينما المصرية المتدهور ودور العرض المهلهلة والتى لاتصلح للاستعمال الادمى . وعن الاسس التى يختار عادل امام افلامه على اساسها . وعن احلامه الفنية وافلامه التى حققت النجاح والتى لم تحقق . وكان عادل محدد الاجابات هادئاً دائما . حتى حين سالته يوما عن غروره . لم ينفعل واجاب بكل الود . ولكن عادل امام الذى يحدثنى اليوم هو شخص آخر .

انه منفعل دائما . علامات الغضب تسكن كل ملامح وجهه . لم تعرف الابتسامة طريقا اليه طوال حوارنا الذى امتد اكثر من ثلاث ساعات .



بدون تفكير ولا تردد

● أظن ان رجال الفكر العظام يلعنوننا فى مقابرهم !

تسألنى عن فيلم لعبد الناصر.. ونحن لم نضع له تمثالاً..!

كيف نحلم بغد أفضل.. وبعضنا يحتقر الكادحين؟

أرفض الألقاب ويكفينى أن أكون عادل إمام فقط..

الإمام محمد عبده كان عظيمًا ولم يوظف الأموال!

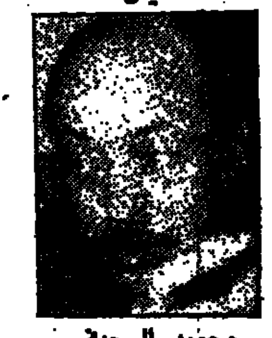

هيكل


د . يوسف ادريس


احمد بهاء الدين


صلاح حافظ


محمود السعدنى


احمد رجب

مصطفى امين

محسن محمد

وسألته عن هذا التحول . والطريقة التى لم اعتد فى حواراتى ولماذا غابت ابتسامته . لماذا كل هذا الغضب ؟

اجابنى ويغضب ايضا : فنى اعرفه واعرف مشاكله ومهما تفاقمت وتأزمت فاننى اقدر عليها .. على الاقل اجد لنفسى الحلول . ولكن حين اتحدث عن وطنى وناسى وارضى وهمومى الانسانية فاننى انفعل لاننى لا املك الحلول . والناس غارقة فى الاحزان وكل ما استطيع ان افعله هو دعوتهم الى مسرحى يهدف ان اجعلهم يبتسمون

يااستاذ نحن شعب غاية فى الغرابة . اننا نحتقر اصحاب المهن . اننا نتعامل مع السباك والميكانيكى وعامل المجارى وكانهم ليسوا بنى ادمين . ونقول الحرفيون افسدوا الذوق و.. و.. للاسف بعض المثقفين يتكلمون عن فئات الشعب الكادحة بصورة لا تليق . ويتهمونهم بسوء الخلق وقلة الانتاج والاهمال .

ولا ادرى كيف تسير مصر والحرفيون لا يعملون ثم هل السباك او الميكانيكى يجب اعدامهم . وهل هناك دولة فى العالم تستغنى عن اصحاب هذه المهن . بصراحة ان ما يحدث يثير الاشمئزاز ويؤكد انه لا امل فى الاصلاح طالما ظل الانفصال قائما بين الطبقة الكادحة والسادة الكبار . كنا فى الماضى نملك حلما واحدا ونسعى اليه ونعيش جميعا من اجله كتلة واحدة . اطباء ومهندسين وفنانين ومعلمين وعمالا وفلاحين. اما اليوم فقد اصبحت كلمة فلاح او عامل « سبة » هل تعلم السبب وراء ما حدث لنا ؟!

سؤال طرحه عادل امام . ولم ينتظر ان يسمع اجابتى . واجاب هو

ربما تكون الكلمة كبيرة . ولكنى مرغم على قولها . هناك خيانة ما تحدث فى مجتمعنا كيف يكون العامل الكادح الذى هو سيد مجتمعنا كيف يكون فى ذيل القائمة . كيف نتركه فريسة للفقر والمرض والهموم يوميه لا تنتهى . اننى لم ار تكريما لعامل شاب بذل جهدا مميزا او اخترع شيئا ما التكريم يكون للذين احيلوا للمعاش ومع احترامى وتأييدى لهذا التكريم الا اننى اتعجب لتجاهل الجهد الخارق الذى يبذله الشباب فى مجالات عديدة ولا يلتفت اليه احد . لماذا لا توجد فى بلدنا سوى مهرجانات سينما ومسرح وكتب . ولا يوجد مهرجان للعمل . والعمل هو الشىء الوحيد الذى يمكن ان يخرجنا من ازمتنا ويوحدنا ايضا . وحدة الشعب المصرى لا تكون الا بمشروع واحد نجتمع حوله . والمشروع هو العمل . ولكن للاسف يحدث عندنا العكس . من يعمل لا يأخذ ومن لا يعمل يأخذ كل شىء !!

الم اقل لك !!

وصمت عادل امام . ولكن ملامح وجهه لم تاذن لى بطرح سؤال جديد . لقد شرد ذهن عادل ووضح انه يفكر فى شىء ما . احترمت لحظة شروده . وانتظرت حتى يعود بذهنه الى حوارنا . واذابه يقول :

هذه الايام اقرا كتابا للاستاذ طارق البشرى عن المسلمين والاقباط فى اطار الوحدة الوطنية . وحين نقرا سطور الكتاب ندرك كيف كان الشعب المصرى عظيما حين حاول بعض المستعمرين وبعض المتعصبين من مسلمين واقباط حاولوا افساد العلاقة بين المسلم والمسيحى . واتهمت مصر بانها تنصر المسلم على المسيحى . وتلك كانت اهم وسائل الاستعمار فى تدمير العلاقات الاجتماعية بين افراد الشعب الواحد حتى يجد الثغرة التى يدخل منها الى هذا المجتمع ويمنعونه

من التقدم والتطور حتى تقل سيطرته عليه . ولا يتخيل احد مدى قوة الشعب المصرى مسلمين واقباطا فى مواجهة هذا الغزو ولقد اتحدوا بصلابة وظهر هذا الاتحاد جليا فى ثورة ١٩١٩

وادرك العالم كله ان مصر بها شعب يعشق ترابها سواء كان مسلما او مسيحيا ادركوا ان شعارنا الدين لله والوطن للجميع . هذا كان منطقنا واسلوب حياتنا دائما حين نشعر بالخطر نتحد على الفور ولا نفكر فى شىء الا فى الوطن . الارض . مصر التى تعشش فى قلوبنا جميعا .

اما اليوم فتحدث اشياء عجيبة وغريبة جدا !!

وبانفعال وغضب مضى عادل يتحدث عما يحدث فى مجتمعنا . ان عادل مازال يفضفض ويقول : صرخ الارهاب فى وجه الفن . منعوا الشباب من الوقوف على المسرح . وسمعنا من يقولون : ان الفن حرام ويكفرون جميع الفنانين . سلاسل وجنازير فى مواجهة الفن ولم يتحرك احد . وذهبت مع زملائى الى اسيوط حيث كانت الصرخة من هناك ذهبت وقدمت مسرحيتى . وكان هدفى ان احمى مهنتى وفنى واقول لاولادى اننى اطعمكم من مال حلال . وقبل ذلك كان هدفى حماية المجتمع من هؤلاء الذين يريدون ان يشوهوا صورة الاسلام ذلك الدين العظيم الذى لايحرم الانسان من الاستمتاع بالحياة طالما ان هذه الاستمتاع لايغضب احدا ولايؤذى المجتمع ويتم فى اطار لاغبار عليه من الناحية الاخلاقية .

ولكن ماذا فعلت النقابات الفنية بل ماذا فعلت المؤسسات الثقافية فى مواجهة هذا التيار الذى يسحبنا الى الوراء .. اننا بصمتنا هذا كاننا نريد ان نعود للخلف عشرات السنين .

اننى اظن ان مفكرينا العظام الذين وضعوا لنا اسس التقدم والتطور . انهم يلعنوننا فى مقابرهم لقد شاهدت لوحة للفنان عنانى فى مجلة المصور وهى باسم « عصر التنوير » وبها سجل عنانى الشخصيات التى قادت عصر التنوير فى مصر .

منها سيد درويش والامام محمد عبده والدكتور مصطفى مشرفة . حين رايتهم ادركت كم اخطأنا فى حقهم وقتلنا انفسنا

اننا نسعى لادخال هؤلاء المفكرين العظام الى القبة ونغلق عليهم . ذلك لانهم وضعونا على الطريق الصحيح ونحن تركنا الطريق وذهبنا الى طريق اخر . ذهبنا الى مقابل هؤلاء اين نحن الان من تعاليم وافكار لطفى السيد وطه حسين والعقاد وقاسم امين . ان هؤلاء جميعا كانوا تلاميذ الامام محمد عبده . انه الامام الثورى العظيم الذى سبق عصره ولم « يوظف الاموال » ويسع للاضواء . بل كتب وكتب وسعى للنهوض بمجتمعنا كان ذلك منذ عشرات السنين ونحن اليوم نتجاهل كل هذا ونتكلم فى قضايا ومواضيع متخلفة . وهذا يؤكد اننا نعود للخلف فى الوقت الذى تجرى فيه الدنيا من

التليفزيون يعطى ظهره للمشاهدين !

حولنا للامام . الم اقل لك ان هناك اشياء فظيعة تحدث فى مجتمعنا .

الفنان « ببلاش » !!

والى سؤال اخر انتقلنا - سؤال طرحته لعلى من اجابته اعرف عادل امام الانسان اعرف كيف يلتقى بهموم الناس وحجم معايشته لمجتمعه .

وفضفض عادل وقال : لان الفنان المصرى لا « دية » له ولايحميه احد فان نشر اخباره الشخصية وحتى الشخصية جدا مباح للجميع بل نشر الشائعات التى تكون فى معظمها غير صحيحة امر سهل جدا . ولهذا فلقد شوهت بعض وسائل الاعلام صورة الفنان المصرى بشكل محزن جدا . حتى ان البعض يتصور ان الفنان يقضى كل وقته فى الملذات ولايعيش احزان مجتمعه . وهذا غير صحيح بالمرة . فانا مثل كل مواطن مصرى . حين لايكون عندى مسرح استيقظ مبكرا . واقرأ الجرائد . والاعمدة اليومية التى اهتم بقراءتها هى اعمدة احمد بهاء الدين ومصطفى امين وسطور احمد رجب الموجزة الخطيرة . واقرأ مقالات يوسف ادريس وصلاح حافظ وفيليب جلاب ومحمود السعدنى ومحسن محمد وكل كاتب يكتب بضميره وللناس . واحرص على قراءة كل كتب محمد حسنين هيكل وروايات نجيب محفوظ . واذهب لشراء الكتب بنفسى . اننى اعيش حياة عادية . واتعجب لاندهاش الناس حين يعرفون ان الفنان يعيش مثلهم .

اليس الفنان هو انسان فى البداية والنهاية ام انه قادم من كوكب اخر ؟! صحيح عندى اموال . ولكنى اعلم ان هذه الاموال اعطاها لى الناس ولهذا فان عقلى فى حوارى السيدة والحلمية . وقلبى مع اهلى وناسى وجمهورى الذى صنعنى وجعل لوجودى فى الحياة معنى واناقش همومه بلا خوف لانى معتمد عليه فهو ظهرى وسندى .

اشعر اننى محمى من جميع الفئات فلاحين وجنود وضباط واطباء وموظفين واساتذة جامعة انا اخاطب الكل ولست فنانا لفئة معينة . اننى احلم بيوم تكف فيه بعض وسائل الاعلام عن الاهتمام باخبار الفنانين الشخصية ورصد الحقيقى منها والكاذب وتصويره بشكل مضخم حتى تنتهى النظرة للفنان على انه بعيد عن هموم مجتمعه .

واننى اسال لو كنت بعيدا عن الناس وتفاصيل حياتهم .

كيف اعبر عنهم فى اعمالى . اننى .

محمود سعد

قد اقدم يوما فيلما لمجرد اسعاد الناس واضحاكهم وفيلما اخر اسجل فيه قضاياهم . وهذا هو منطقى فى تقديم اعمالى (لست مع السينما التى تتوقف عند مشاكل الناس وحسب لان الهموم ومن كل جانب وفى كل صباح تقابل المواطن . فهو حين يقرر ان يأخذ راحة ويذهب للسينما هل احاصره بالهموم ايضا يجب ان يجد عملا يدفعه لمواصلة الجهد . يجب ان يبتسم حتى يواجه احزانه ومشاكله . وليس معنى ذلك اننى اطالب بان تكون البسمة فقط هى رسالة الفن . بل انا مع الكلمة الجادة والفكر الجاد الذى يقدم بشكل غير مباشر وبطريقة غير خطابية .



محمد على ماهر « همزة فوق واو المؤلف »

فى هدوء وصمت .. رحل الاذاعى والكاتب الكبير محمد على ماهر .. صاحب برنامج « احسن القصص » والذى شارك فى كتابة سيناريو فيلم « الرسالة » وصاحب اكبر عدد ساعات من الدراما الدينية قدمتها الاذاعة المصرية (٢٥٠٠ ساعة) كما قدم لاذاعة فلسطين ٥٠٠ ساعة درامية اخرى

وعلى مدى ١٧ عاما قدم الراحل الكبير من خلال برنامجه الرائد قصص الانبياء . كما قدم البخلاء للجاحظ فى ثلاثين حلقة من اخراج الكاتب بهاء طاهر . كما قدم احياء علوم الدين للغزالى فى ٣٠ حلقة

عمل محمد على ماهر كاتبا بجريدة الجمهورية عند صدورها وفصل منها فى السبعينيات لكتابته اربع مقالات بعنوان « همزة فوق واو المؤلف » .

واصدر كتابين « مسلم يقرأ الميثاق » وملحمة الوجود العربى »

قدم رسالة علمية عن فن المسرح عام ١٩٥٠ بعنوان « الامكانيات الدرامية فى القرآن » وقام عميد الادب العربى طه حسين بتغيير العنوان الى « الامكانيات المسرحية فى القصص الدينى » ولم تطبع هذه الرسالة الهامة حتى الان »

اعترض الازهر على سيناريو فيلم الرسالة والذى كتبه محمد على ماهر وانصفه الشيخ محمود شلتوت عندما قال « لو ان الازهر يمنح درجة الدكتوراة لمنحتها لمحمد على ماهر »

والفنان يجب ان يقدم هذا وذاك . فالمخرج الكبير صلاح ابو سيف قدم الفقر والبؤس واحزان الناس فى فيلمه « بداية ونهاية » وبدون شعارات وانما من خلال دراما جميلة وممتعة . وصلاح ابو سيف هو ايضا الذى قدم فيلم « ريا وسكينة » وهو فيلم لاقضايا ولا احزان فيه وحين يعرض فى التليفزيون اجلس مع اولادى نشاهده بكل استمتاع وسعادة .

واحاول جاهدا ان احافظ على هذا التوازن (فهذه الايام انتهيت من تصوير فيلم لاشىء فيه سوى اسعاد المشاهد .

حيث يدور الفيلم حول مجموعة تبحث عن ذهب تحت الماء : واقولها انا وبصراحة . حتى لايقول احد ماذا يريد عادل بهذا الفيلم وماهى الاسقاطات التى يحملها الفيلم . انا قدمت الفيلم لاسعاد المواطن المصرى المرهق وللعمل باثقال كثيرة واشعرانه من واجبى ان اسعده .

ثم انه لا توجد سينما فى العالم تقول للناس فى كل انتاجها . اشتغلوا واعملوا وما سمعنا يوما عن فيلم او مسرحية قامت بسببهم ثورة . فالفن اساسا للمتعة . متعة العقل والقلب والوجدان الفن يجب ان يشعرك بذاتك وبمصريتك وبمجتمعك الفن اساسا خير . ولايوجد فن شيطانى .

باختصار انا ضد الفن الخطابى ومع الفن الجاد المبهج .

اهانة الزعماء !

علاقة السينما بالواقع وحجم تعبيرها عن مشاكلنا هذه القضية كانت ضمن حوارى مع عادل امام . وحولها تكلم عادل بمنتهى الغضب قال : الحقيقة التى لايجب الهروب منها ان السينما « بتلخبط » التاريخ وارى فى الافلام رصدا لمراحل تاريخية فيه سرد لوقائع

مشكوك فيها . وهذا الامر فى منتهى الخطورة . لان المواطن البسيط يصدق هذه الوقائع لقد قرات مقالا لعبدالحميد يونس تكلم فيه عن الكلمات المتقاطعة وان بعض الناس يضعوا فيها اسماء وطنيين يتهمونهم بالخيانة من وجهة نظرهم . فهل هذا معقول ؟!

وانك تسالنى عن السينما والزعماء . وكيف لم تقدم السينما فيلما عن عبد الناصر ونحن ياسيدى لم نضع تمثالا لهذا الزعيم العظيم ... اين تمثال عبد الناصر الذى كان يجب ان يوضع فى اكبر ميادين القاهرة « يا راجل » لدينا متخصصون فى اهانة وتحطيم الزعماء . ايوه اقولها وبدون تردد . فى بلدنا لا يوجد زعيم الا و« اتشتم » من اول

محمد على حتى عبد الناصر مرورا بالنحاس وسعد زغلول ومصطفى كامل وعرابى . بل ان البعض سمحوا لانفسهم ان يتهموا زعماءنا بالخيانة واود ان نعرف اذ كان كل الزعماء خونة وأولاد .... فمن الذى صنع مصر ودفعها للتقدم وخلصها من الاستعمار ومن الذى فعل ذلك ؟!

فى الهند يحترمون الزعماء ونحن نقتلهم . لقد شاهدت فيلم .. غاندى وصحيح هو من صنع مخرج انجليزى لكن الحكومة الهندية بذلت كل الجهد من اجل اخراج الفيلم على احسن صورة . فيلم عظيم . مخرج متمكن وممثل مبهر وحوار رائع ومادة تاريخية حقيقية ومتكاملة وكل شىء فى الفيلم مدروس . اما نحن فمازلنا نتناقش حول النيابة هل حين تقع فى الطبق وتشيلها تبقى حرام ولاحلال .

وابتسم عادل . ابتسامة مليئه بالمرارة وصمت .

فكر وليست هزيمة

وتصورت ان هذا الصمت يسمح لى بسؤال جديد . لكن عادل صحح تصورى فقد نظر الى جهاز تسجيلى وقال : وانا شاب فى الستينيات كانت احلامى لانهاية لها وكنت ومن حولى نعمل بحماس وحب ونعرف الى اين نحن ذاهبون ولم ادر انه فى نهاية الثمانينيات سوف يكون هذا و حالنا .

كنت اشعر اننا نتقدم حتى ايام ٦٧ كنت اشعر ان ماحدث شىء عارض وهذه هى قيمة وعظمة الشعب المصرى ٦٧ لم تكن هزيمة وانما كانت نكسة لان الهزيمة تعنى الاستسلام والشعب المصرى لم يستسلم ابدا لا فى ٦٧ ولا فى غيرها كنا نتقدم من ايام محمد على ورغم كل المصاعب كنا نعرف الى اين نحن ذاهبون . كان لدينا مشروع قومى . كان مبدئنا الاتحاد والنظام والعمل اليوم نحن نعمل بالعافية . وكان للمثقفين دور حقيقى ومؤثر فى توعية البسطاء لكن اليوم للاسف والحقيقة لاتغضب احدا غاب دور المثقفين الى حد كبير وانشغل بعضهم بقضايا ذاتية !!

واعترف ان مصر تعيش عصر المعارضة . فوجود المعارضة شىء مشرف جدا . ذلك لان صحف المعارضة تخيف المسئولين حيث يعلم المسئول ان هناك عيونا تترصد خطواته ويعلم ان الفضيحة تنتظره .. وكل ما اتمناه ان تكون المعارضة على نفس المستوى وتخاف هى ايضا عليها ان تعمل من اجل الناس تدفعهم للعمل وتكون سندهم وظهرهم

ماذا فعلت السينما بنجيب محفوظ ولماذا لم يقدم عادل امام فيلما واحدا وماذا فعل التليفزيون بالناس ولماذا يصمم عادل امام ان يكون سعر تذاكر عدد من مقاعد مسرحه خمسة جنيهات

ولماذا يرفض عادل الالقاب وماهى الرسالة التى يجب ان ينهى بها حواره معى .

كانت هذه هى تساؤلاتى الاخيرة لعادل امام وعنها اجاب قائلا : لقد نسيت نفسى وتعاملت مع رواياته كقارىء والحق ان السينما ظلمته كثيرا ومن اعماله العديد التى قدمت لا اجد سوى عمل او اثنين جديرين باسم نجيب محفوظ واتعجب ان الكل يتعامل مع الحاره عند محفوظ على اساس انها حارة بالفعل واظن انه احيانا يقصد الحارة واحيانا اخرى تكون الحارة هى مصر كلها ان روايات نجيب محفوظ تحتاج الى رؤية سينمائية جديدة وعميقة

اما عن علاقة التليفزيون بالناس فهى علاقة متنافرة رغم ان التليفزيون المصرى يعد من اكفأ التليفزيونات الا ان علاقته بجمهوره ووطنه علاقة ناقصة فمعظم البرامج الجيدة تاتى مادتها المصوره من الخارج رغم ان مصر مليئة بالاماكن الساحره والجميلة والجديرة بالتصوير ثم على التليفزيون ان يعيد حساباته تماما فى المادة الدرامية التى يقدمها والتى يطلقون عليها مسلسلات فعدد قليل جدا من المسلسلات هو الجدير بالعرض واتعجب كيف يعرض التليفزيون مسلسلا عظيما مثل ليالى الحلمية او الرايه البيضا ثم يعرض مسلسلا لاخر غاية فى السوء . الايشعر التليفزيون بالخجل وماهو المنطق الذى يحكم عرض المسلسلات هل هو ملء ساعات الارسال ؟!

اما ان اسعار تذاكرى فانا اصمم على وجود تذاكر فئة الخمسة جنيهات لانى كما قلت من قبل لست فنانا لطبقة معينه واحب أن ياتى لى كل الناس الفقير قبل الغنى . ولهذا احرص على وجود تذاكر سعرها بسيط ولو كنت املك ان اخفض السعر اكثر من ذلك لفعلت ولكن لست صاحب المسرح وانا مجرد ممثل يعمل لدى صاحب فرقه هو الفنان سمير خفاجى .

اما حكاية الالقاب فلست من انصارها لان الالقاب لاقيمة لها فى حياة الفنان والقيمة الحقيقية هى فنه . وفنى لاتصفه الالقاب واحب ان اكون دائما عادل امام فقط .

ورسالتى الاخيره والتى احب ان انهى بها حوارى هى عبارة عن تعليق او سؤال اننى اسمع من يقول ان ذوق الشعب المصرى قد انحط وارفض هذه العبارة بشدة : ذوق الشعب المصرى راق جدا .. ومتطور والحقيقة هى اننا لانعرف شعبنا . او ربما نحن نريد الانعرفه او ربما نحن نريد ايجاد المبررات وعيب أن « نشتم » الناس الذى يصنعون الحياة من حولنا .

●●●

وكانت رسالة عادل امام هى افضل ختام لحوارى معه ان عادل ليست ميزته ان يتكلم بصراحة وعشق حقيقى لبلده وناسه فقط ولكن الميزة فى عادل امام ان يعطى صوره مشرفه للنجم انه غارق فى احزاننا ولم يهزمه بريق النجوميه ولم يبعد عن الحلمية رغم انه يسكن بجوار نادى الصيد .

يجب .. ولا يجب

● يجب ان تستمع الى البرنامج الاسبوعى « مكاشفة » فى العاشرة والربع مساء كل سبت على موجة البرنامج العام يواصل شفيع شلبى فى البرنامج اسلوبه المميز فى التحقيق الاذاعى الممتاز .

● يجب ايضا ان تستمع الى برنامج عمار الشريعى « غواص فى بحر النغم » ويذاع فى منتصف ليل الاحد على البرنامج العام يقدم . عمار باقة جميلة من النغم العربى . مع شرح موسيقى يتميز بالبساطة والعمق معا .

● يمكن ان تستمع فى الواحدة والربع ظهر غد على البرنامج العام . الى حلقة من برنامج « مصر التى لاتعرفها » تواصل بثينة كامل معدة ومقدمة البرنامج جولاتها فى ربوع مصر . لتقديم جوانب لاتعرفها . وحلقة الغد عن « البشمة » .

● يمكن الا تستمع الى برنامج فنون الذى تقدمه سلوان محمود . فقد اثبت خلال حلقاته السابقة انه لايمت بصلة لما يجرى فى الحياة الثقافية.

السوق السوداء غدا فى معهد جوته

يعرض نادى السينما بمعهد جوته فى السادسة والنصف مساء اليوم . الفيلم التسجيلى « ايقاع الحياة » للمخرجة عطيات الابنودى . الفيلم يقدم فى ٤ اجزاء تفاصيل الميلاد والفرح والموت فى قرية مصرية بالصعيد . وفاز بالجائزة الكبرى لمهرجان الاسماعيلية للافلام التسجيلية وجائزة من مهرجان فالنسيا باسبانيا .

ويعرض غدا فيلم « السوق السوداء » للمخرج الكبير كامل التلمسانى وسوف يعقب العرض مناقشة حول الفيلم يشارك فيها الكاتب كامل زهيرى . المعروف ان الفيلم قدمته السينما منذ اكثر من اربعين عاما . وقام بتصويره الفنان الراحل احمد خورشيد .

●●●●

□ الفلوس لمسرح العرائس فقط

فى الوقت الذى اعتذرت فيه مصر عن مشاركة فى مهرجان قرطاج للمسرح فى نوفمبر الماضى لعدم وجود ميزانية تغطى تكاليف السفر . قرر البيت الفنى للمسرح قبول الدعوة للمشاركة فى المهرجان الدولى الرابع لمسرح العرائس . والذى يقام حاليا بتونس - ايضا - سافر بالفعل صلاح السقا على رأس وفد يتكون من ١٨ فردا من العاملين بمسرح القاهرة للعرائس . تجاوزت تكاليف سفرهم حوالى ٢٢ الف جنيه مصرى لعرض مسرحية « ابو على » تاليف سيد حجاب والحان ابراهيم رجب وتصميم نجلاء رأفت واخراج صلاح السقا . الذى اكد ان هذه هى المرة الاولى التى تشارك فيها مصر فى مهرجانات افريقية لمسرح العرائس .





ملامح مصرية فى نقابة التشكيليين

يقيم حاليا الفنان عصمت داوستاشى معرضا للتصوير الضوئى بعنوان « ملامح مصرية » - الكاميرا بعين فنان تشكيلى فى القاعة المستديرة بنقابة الفنانين التشكيليين - الاوبرا - الجزيرة ويحتوى على خمسين صورة ضوئية تمثل رؤية فنية لملامح مصرية من شمالها الى جنوبها . ويعتبر المعرض رقم ٢٠ للفنان السكندرى عصمت داوستاشى الحاصل على اكثر من جائزة عالمية فى التصوير الزيتى والرسم والنحت اهمها جائزة بيكاسو وميرو من المركز الثقافى الاسبانى . وجائزة مختار فى النحت وجائزة راديو فرنسا عام ١٩٨٨ فى تصميم اعلان عن الورقيا .



من هو الأراجوز الحقيقى ؟

فوجىء الفنان هشام جاد الممثل ومصمم العرائس الذى قام بتدريب الفنان عمر الشريف على تحريك بعض لقطات فيلم الأراجوز بعدم ذكر اسمه على الافيشات الفيلم الداخلية والخارجية .

وكان هشام قد قام بتمثيل وتحريك شخصية الاراجوز وباقى العرائس الاخرى فى الفيلم على مدى اكثر من نصف الفيلم ، وعندما احتج لدى المخرج هانى لاشين والمنتجة منى جبر على تجاهل اسمه او دعوته لأى عرض ـ اجابه المخرج بان الاعلان عن ذلك ينتقص من قدرة الفنان عمر الشريف حيث انصبت الدعاية الاساسية على انه المحرك والممثل لشخصية الاراجوز

ثار الفنان هشام على هذا الغبن ـ فاجابته المنتجة منى جبر قائلة « روح ارفع قضية » !!

تقدم هشام إلى نقابة السينمائيين مطالبا بحقه فى الجوائز التى حصل عليها الفنان عمر الشريف .



الفكر والثقافة

اشراف : عبلة الروينى

وونحن نغلق ملف سينما الثمانينيات ما رايكم فى ان نعيد النظر قليلا فى الاوراق القديمة لجيل مخرجى الثمانينيات . انهم جيل خان والطيب وبشارة وبشير الديك وداود عبد السيد ومحمد النجار وشريف عرفة ويسرى نصر الله ، لقد حاول هؤلاء ان يقدموا لنا سينما مختلفة نجحوا احيانا واخفقوا احيانا بعضهم اقترب من الجماهير بخطوات والآخرون ابتعدوا بخطوات !

محاكمة لجيل مخرجى الثمانينيات

كان المخرج الراحل حسن الامام يقول دائما انا اقدم افلامى على طريقة صلى بينا ع النبى كمان زيد النبى صلاه .... الحكاية وما فيها ثم فى النهاية اصلى ع النبى وازيد النبى صلاه .

ولم يكن حسن الامام فى الميدان وحده ... كانت سينما حسن الامام ـ بمفهومها ـ ولغتها السينمائية هى شعار لمرحلة الخمسينيات والستينيات .

ولا شك ان هناك العديد من المحاولات التى قام بها المخرجون امثال صلاح ابو سيف ويوسف شاهين وتوفيق صالح للابتعاد عن هذا التيار السائد فى السينما الا ان سينما حسن الامام كانت تكسب دائما .

ولكن خلال السنوات العشر الاخيرة ظهر جيل اخر من المخرجين يرفض اسلوب الحكاية والسينما ويحاول ان يقدم لغة مختلفة وسينما مختلفة ولكن لا يكفى ان تصبح مختلفا . الاهم ان تصبح صادقا حتى تصل للناس ... فهل صدق الناس مخرجى جيل الثمانينيات ؟!

لم يصدقهم احد

المخرج ـ اشرف فهمى ـ يجيب على هذا السؤال قائلا : ابدا لم يصدقهم احد ويضيف: السينما سلعة يجب ان يستقبلها ويتداولها الناس لاننا فى النهاية نخضع لشروط صناعة السينما ، ومن يدعون انهم يقدمون سينما لجمهور قادم لا اعتبرهم فنانين حقيقيين لان الفنان الحقيقى هو الذى يرسل لجمهور يعيش هو بينهم ويستمر بنبضهم ويضيف اشرف فهمى انهم يقولون ان افلامهم تحقق جوائز المهرجانات وانا اسأل ماهى هذه المهرجانات انها من مهرجانات درجة ثانية يحصلون منها على شهادة حسن السير والسلوك ويضحك اشرف فهمى قائلا انهم يصنعون افلام مثل السجائر التى تنتجها بعض الشركات للتصدير . فقط ان هؤلاء العباقرة هم سر ازمة السينما !

ـ الا تستثنى احداً من هذا الحكم القاسى ؟!

ـ عاطف الطيب ومحمد خان لانهما يقدمان سينما قريبة من الناس والباقى اسمح لى !

فجوة وإغراب

سمير سيف من المخرجين الذين يقدمون دائما سينما لها صدى جماهيرى اتفقنا او اختلفنا معها وهو من جيل السبعينيات وبنظرة على جيل الثمانينيات يقول : الشكل الفنى الذى يستخدمه محمد خان وخيرى بشارة به قدر من الاغراب الذى يجعل الجمهور لا يتفاعل معهم ويشعر دائما بالفجوة بينه وبين افلامهم .

● السنوات القادمة ربما تشهد لصالح هذه الافلام ؟

ـ السينما اقرب لفن العمارة وليست لوحة تشكيلية ، قد يرحل الفنان التشكيلى وبعد ذلك بسنوات تكتشف عبقريته . اما الفنان السينمائى فهو يقدم فنه للناس ، انه يقدم لهم ـ عمارة ـ يجب ان يسكنوا فيها !

● عاطف الطيب ، اين يقف بين هذا الجيل ؟!

ـ عاطف يتارجح ، احيانا تضعه معهم واحيانا تضعه فى التيار السينمائى العام !

● هل يشكل هذا الجيل تيارا ما ؟!

ـ قد يكون لهم ـ اتباع ـ لكن لن يكون لهم تيار حقيقى اذا ظلوا منفصلين عن الجماهير ، وما جعل صلاح ابو سيف ويوسف شاهين اسماء كبيرة انهم اختلفوا عن السينما السائدة ولكن بخطوة واحدة ولو ابتعد صلاح ويوسف عن السينما السائدة بخطوات اكثر لا تفصل عنهم الجمهور !

غموض وكآبة

باختصار شديد وايضا باقتضاب شديد يقول حسام الدين مصطفى لقد ساهم هؤلاء فى ابعاد الجمهور عن السينما لانهم لم يقدموا له متعة والجمهور يذهب الى دار العرض من اجل المتعة ، اذا لم يجدها غادر دار العرض والمسألة ببساطة غموض وكآبة ، مفهومهم للسينما هو الغموض والكآبة ، فافلامهم لا تحقق اى عائد مادى او جماهيرى ولكنهم مصرون ـ ولا ادرى لماذا ـ على الاستمرار . !!

غير صحيح على العكس افلامنا تحقق عائد ماديا ـ محترما ـ اتاح لى اتكلم عن نفسى مفيش فيلم اخرجته لم يحقق ...

● الاتهام : بينهم وبين الجمهور فجوة واغتراب ويحصلون على جوائز وهمية

● الدفاع : نقترب من مشاكل الناس ونقدم افلامنا بعيدا عن التسلية

نور الشريف ولقطة من فيلم قلب الليل



توفيق صالح



محمد خان



خيرى بشاره

بديلة عن السينما السائدة فى تلك السنوات انتقل هذا المفهوم الى السينما الروائية فى الثمانينات وليس معنى بديلة انك ترفض الاسلوب السائد ولكن من الممكن ان تستخدم الاسلوب السائد فى طرح مفهوم جديد .

● ماهى التجارب التى تتوقف عندها فى الجيل الذى بدأت خطواته بعد الطيب وخان وبشارة ؟

ـ يسرى نصر الله حقق طموحات عديدة فكرنا فى ان نقدمها ولم نجرؤ عليها فى فيلمه سرقات صيفية حيث استعان بممثلين غير محترفين فى فيلم روائى وشريف عرفه فى « سمع هس » اخر افلامه تجربتان بهما الكثير من الطموح !

بلاتيار

بنظرة بانورامية على جيل الثمانينيات يقول .. توفيق صالح انا لم ار تيارا حتى الآن ولكنها محاولات البعض لتطوير اللغة السينمائية والبعض نجح فى ذلك وبالذات ـ محمد خان ـ عنده لغة متميزة عن غيره لكنها فى الكثير من الاحيان بها بعض السطحية ولكن هذا لاينفى اننا لغة جميلة ولايرقى إلى هذه « اللغة ـ خيرى بشارة ـ ولكن خيرى لديه بعد اجتماعى لايهتم به ـ خان . وهذان هما اللذان استوقفانى من هذا الجيل .

يتساءل خيرى بشارة ويجيب عن نفسه قائلا لاشك ان جذور تيار السينما الذى تراه حاليا يعود إلى السبعينيات من خلال الافلام التسجيلية التى قدمها شادى عبدالسلام وعطيات الابنودى واحمد راشد . هؤلاء طرحوا سينما

طارق الشناوى

نكون صادقين ، اننا لا نقدم السينما من اجل التسلية ولكن لقضايا ومشاكل واحلام الناس !

ـ من هو جمهورك ؟!

ـ ليس عندى ٥٥ مليون متفرج ولكن عندى ٥ مليون وهذا يكفى جدا !

● هل استطاع هذا الجيل التاثير على ايقاع اللغة السينمائية ؟

يقول « عاطف الطيب » انا بالطبع لا استطيع ان اقوم بدور من يقيم هذا التاثير ، ولكن لاشك ان هذا الجيل استطاع ان يغير كثيرا من ايقاع الفيلم واللهجة السينمائية واقتربنا من الناس اكثر .

● هذا الجيل امتداد لمن ؟!

ـ باستمرار لدينا ولاء لكل من صلاح ابو سيف ويوسف شاهين وشادى عبد السلام هؤلاء هم الذين مهدوا لنا الطريق ونحن نحاول ان نكمل !

جماهيرية وليست تجارية !

دواد عبد السيد قدم فيلم الصعاليك منذ ٥ سنوات وظل مبتعدا حتى عاد مؤخرا الى الاستديو بفيلم . البحث عن سيد مرزوق . وهو يقول انا لم اقدم سينما ولكن حتى الآن قدمت فيلما واحدا شاهده الناس وهو الصعاليك . مفهومى لهذا الجيل اننا نقدم سينما بديلة ليست تجارية لكنها جماهيرية حتى لاتقدم ـ طبخة ـ من اجل الشباك ولكنه عمل فنى للجماهير ، انها سينما ذاتية ، وليس معنى الذاتية اننى اتحدث عن نفسى ولكن اتفاعل مع ما اقدمه اننا لاتعمل لكى تضيف إلى رصيدنا فى البنك ولكننا فى نفس الوقت يجب ان توفر لانفسنا من خلال عملنا لقمة العيش .

● افلامكم فى مجملها بعيدة عن الناس ؟!



متى يصل « الدعم » الى مستحقيه !

مجرد سؤال

[illegible]

عدد من الصحفيين الذين بذلوا جهدا كبيرا لجمع مواد « النشرة

لاشك ان مهرجان القاهرة السينمائى هذا العام لم يكن مهرجانا فاشلا وكانت ايجابياته افضل كثيرا من المهرجانات السابقه .. شهد حفل الافتتاح نظاما لم يشهده من قبل . وعرض اكثر من ٢٣٠ فيلما وشارك فى المهرجان ٦١ دولة وضيوف المهرجان جاوزوا ال ٥٠٠ ضيف واقبل الجماهير على دور العرض وحقق سوق الفيلم نشاطا افضل من العام الماضى ووقع سعد وهبه العديد من الاتفاقيات الفنية الثقافية المتبادله مع بعض الدول وشاهدنا احدث افلام العالم وكان هناك تواجد عربى مكثف

وهذا يدفعنا للقول بان مهرجان هذا العام كان انضج مهرجانات القاهرة .. ولكن !!

شهد المهرجان هذا العام ايجابيات لم يشهدها من قبل . على رأس هذه الايجابيات كانت الندوات اليومية التى عقدت لمناقشة ضيوف المهرجان فقد كنا فى المهرجانات السابقة نعلم عن هذه الندوات بالصدفه . لكن هذا العام فى كل يوم تحدد وعلى الورق ندوات اليوم التالى وبذل الناقد فوزى سليمان جهدا كبيرا من اجل انجاح هذه الندوات .

رغم ان كل الصحفيين غضبوا من يوسف شريف رزق لانه لم يضع الافلام المتميزه فى برنامج عروض الصحفيين الا ان يوسف شريف كان محقا فى تصرفه . فقد نسق العروض بحيث تعرض فى الصباح الافلام التى حضر صناعها الى القاهرة حتى يلتقى الصحفيين مناقشتهم بعد مشاهدة الفيلم مباشرة وفى الاسبوع الثانى ...

برنامج العروض هذا العام قبل التغييرات عكس ماكان يحدث سابقا حيث لم نر او نطلع فى برامج العروض نشرة مهرجان هذا العام جديرة بكل الاحترام والتحية نشرة تصدر يوميا بمواعيد منتظمة جدا . وفيها معلومات شاملة عن المهرجان ضيوفه وافلامه واهم مادار فى الندوات وكانت ادارة المهرجان موفقة فى اختيار المطبعة التى قامت بطبع النشرة وموفقة ايضا فى اختيار لاحمد رأفت بهجت رئيسا لتحرير النشرة ومعه

عدد من الصحفيين الذين بذلوا جهدا كبيرا لجمع مواد « النشرة

المركز الصحفى بذل مديره سيد عواد جهدا كبيرا لتوفير كل المعلومات للصحفيين ولكن سيد عواد انه اصبح احد اعمدة المهرجان حيث وهذا نادر

ماتراه فى المسئولين ـ كان مبتسما طوال الوقت وعلى مكتبه توجد كل المعلومات الخاصه بالمهرجان ولم يكن للمجاملات مكانا هذا العام فى المركز الصحفى .

ولذا يجب ان نسجل التحية للجهد المبذول هذا العام ولست مع الذين يقولون ان المهرجان فقد بريقه لغياب نجوم العالم فالمهرجان ليس نجوما فقط المهرجان سينما ومناقشات ولقاء بين الفنانين وقبل هذا وبعده هو دعم ثقافى وفنى للجمهور وهنا يكمن الخطأ الاساسى فى المهرجان حيث اعترض فونس بريسون مستشار الاتحاد الدولى للمنتجين والذى يشرف على معظم المهرجانات السينمائية الهامة اعترض على خمسة دور عرض واكد انها لاتصلح للاستعمال الادمى ومن هذه الدور اربعه تملكها الدولة فماذا قدم المهرجان لدور العرض ولماذا يستعين المهرجان ببعض الوجوه التى كثيرا ماسرقت السينما المصرية ولماذا اهدر المهرجان حق فيلم سمع هس . وارتفعت اسعار التذاكر بدون مبرر وصلت الى ١٥ جنيها فى بعض دور العرض ان هذه الاخطاء التى قد تبدو بسيطه الا انها اخطاء فى الصميم لانها تعنى وببساطه اننا لانقدم شيئا للجمهور فهو يدخل دور العرض والات العرض المهلهله لايمكنه الاستمتاع بالافلام

ان المهرجان قد نضج . ويبقى ان يعطى الدعم الثقافى الى مستحقيه . فهل يسأل سعد الدين وهبه نفسه ماذا قدم المهرجان للجمهور ؟!

م . س

● اضبط !!



عمار الشريعى

منذ عامين انتهى الفنان المبدع محمد فاضل من تصوير حلقات مسلسله المتميز « الراية البيضا » واعطاه للفنان عمار الشريعى ليضع موسيقى المقدمة والنهاية ووضعها عمار وعرض المسلسل فى الدول العربية وتأخر عرضه فى القاهرة لظروف رقابية ولذا يلحن المقدمة والنهاية تلقائيا لحنه فى اغنية اكثر عن روحى بحبك !!

؟

متبعات الربط والدعوة للضبط !

تعليمات مشددة اصدرت لمتبعات الربط بالتليفزيون بضرورة ربط الاحزمة وعمل ريجيم قاس حتى يسمح لهن بالظهور على الشاشة !

بدأ المسئولون فى التقليل من ظهور مذيعات الربط على الشاشة ، حتى يضبطن اوزانهن !

●●●

اسبوع الفيلم السوفيتى

بدأ امس اسبوع الفيلم السوفيتى بقاعة سيد درويش باكاديمية الفنون ـ والذى يستمر حتى ٢٥ ديسمبر الجارى ـ ويعرض اليوم فى السابعة مساء فيلم « انتقام لساحرة » يحضر الاسبوع الوفد السينمائى السوفيتى برئاسة المخرج المعروف « سيرجى بانداروشوك » .

● ولماذا لم تذكر عاطف الطيب ؟!

ـ كانت للطيب بدايه رائعه مع سواق الاتوبيس ولكنه بعد هذه البداية تخلى عن الكثير مما وصل اليه واصبح مخرجا ميكانيكيا !

وداود عبد السيد فى الصعاليك ؟!

الصعاليك فيلم جيد كبداية وكنت اتمنى لدواد ان يقدم لنا فيلما اخر فى نفس الاتجاه

يسرى نصر الله وسرقات صيفية ؟

ـ مختلف تماما عن كل هؤلاء ، لديه رؤيه ذاتية خالصه

ولكن ليس بها لغة سينمائية متقدمة ، يسرى نصر الله مختلف حتى عن استاذه يوسف شاهين ، هو يحاول ان يكون اصيلا مع نفسه !

هل هذا الجيل حقق تجانسا جماهيريا ؟!

هناك نجاح مع الجمهور ، والنقاد يعطونهم نصيبا اكبر المنتجون يرحبون بافلامهم ، ورغم ذلك لم يشكلوا حتى الآن تيارا سينمائيا !

● العيب فيهم ام فى الزمن ؟!

ـ لا ادرى !

●●

يوما ما سألوا حسن الامام عن الموجه الجديده لمخرجى السبعينيات فقال لهم ساخرا ذهبت الى شاطىء الاسكندرية واحصيت موجاته موجه ، موجه ولم اعثر على اثر للموجه الجديده !

وبالطبع نحن لن نواصل السخرية من مخرجى جيل الثمانينيات على طريقة حسن الامام ولكن يبدو ان علينا ان ننتظر التسعينيات عندما ينضج هذا الجيل اكثر لنحكم لهم ام عليهم ، والايام بيننا وبينهم !

فجاة خرج علينا موظف سابق بوزارة الثقافة معترضا على فكر د . لويس عوض ولاجئا للقضاء فى محاولة هزلية لسحب جائزة الدولة التقديرية منه !

ويفاجئنا الناقد رجاء النقاش فى تناوله للحادث على صفحات مجلة (المصور) بان اللجوء للقضاء موقفا حضاريا .. ففى ساحته يقدم الاتهام على اسس مدروسة من الاسباب والمبررات ويقوم الدفاع بمواجهة الاتهامات بالحجة والدليل والبرهان . ثم ياتى الحكم القضائى لارساء المبادىء والقواعد الصحيحة .. وهو ما اعتبره رجاء النقاش احياء للحركة الفكرية ..

ولهذا راح يطالب وزير العدل بتخصيص دوائر قضائية مهمتها الفصل فى قضايا الفكر والراى والنشر ، وهنا يتجاوز الامر الحادث الفردى الى المبدا العام فى خطورة دلالاته .. فالفكر ليس دعوى قضائية ولا ينبغى له اللجوء الى القضاء وسيادة القانون لفض المنازعات الفكرية ليس حجة ديمقراطية بل هو فى اوضح صورة شبيهة ارهابية تعتدى على الفكر . وتعتدى على الحرية بل وتعتدى على القانون ايضا حين تمنحه الحق الذى لاحق له فيه .. وتمنحه شرعية السيادة فى مجال لا سيادة فيه ولا شرعية ..

عودة جديدة الى محاكم التفتيش

اللجوء الى القضاء

فبأى قانون يمكننا محاكمة الفكر .. وبأية احكام يمكننا ايقاف اجتهاده

ان ثلاث قضايا فى تاريخ الفكر المصرى الحديث تم تشكيل هيئة قضائية لها .. وتقديم اصحابها للمحاكمة ظلت وستظل علامات فارقة فى حركة التنوير المصرى .

ثلاث معارك فكرية تم اللجوء فيها الى القضاء ، ادانت المناخ السياسى والمناخ الدينى الذى سعى فيها لتقديم تبرير قانونى وايدولوجى لضمان استمرار الانظمة القائمة ومساندة السلطات .

فى عام ١٩٢٥ تشكلت هيئة قضائية من هيئة كبار العلماء بالازهر لمحاكمة الشيخ على عبد الرازق حول كتابه (الاسلام واصول الحكم) والذى طالب فيه بفصل الدين عن الدولة .. وباسم القانون والقضاء الدينى المتمثل فى الأزهر تحرك الملك والانجليز والاحزاب وحتى سعد زغلول لتجريد الشيخ على عبد الرازق من صفة العالمية وتم طرده من الأزهر !!

وفى عام ١٩٢٦ كانت القضية الاشهر محاكمة طه حسين حول كتابه (فى الشعر الجاهلى) وهذه المرة حرك البرلمان والازهر الدعوى القضائية ليتم التحقيق مع طه حسين فى النيابة العامة .. وليقوم محمد نور رئيس نيابة مصر حينذاك . بحفظ التحقيق اداريا .

وبرغم الموقف المضىء للتحقيق النيابى الا ان خطورة الدلالة فى فتح ابواب التحقيق بقيت مناخا ارهابيا انتهى ايضا بحفظ القضية فكريا حتى على مستوى الجدل والمناقشة والاجتهاد .

وفى عام ١٩٨١ حرك الازهر ايضا الدعوى القضائية ، و قامت النيابة العامة بمحاكمة د . لويس عوض حول كتابه (فقه اللغة) والذى انتهى بمصادرة الكتاب نهائيا دون ان يرتفع صوتا واحدا بالدفاع عن حق صاحبه وشرعيته الثقافية .

ثلاث معارك تدخل فيها القضاء تم استخدام القانون كاسهل وسائل الرقابة على الفكر بل وكسلطة مصادرة ايضا .

واذا كان الحكم القضائى قد خرج فى هذه المعارك منتصرا باسم السلطة السياسية والسلطة الدينية .. فقد خرج ايضا منهزما باسم التاريخ الذى منح الشيخ على عبد الرازق وطه حسين ولويس عوض القيمة الباقية فى حركة التنوير المصرى .

المثقفون يعترضون

ويرى محمود امين العالم ان فتح ابواب القضاء امام المنازعات الفكرية هو فتح لباب خطير لابد ان يفضى بنا الى محاكم التفتيش .. فمن قال ان القانون فوق الواقع ، وفوق الصراعات الاجتماعية وفوق المجتمع ..

ان العدالة فى القانون ليست عدالة وانما هى استقرار .. القانون هو قاعدة للاستقرار وتكريس الامر الواقع فى حين ان الفكر ليس تشريعا للامر الواقع بل تطوير له الى ما هو ارقى .

ويضيف العالم ان تكوين هيئة قضائية لمحاكمة كاتب على افكاره هو امر معيب دستوريا ومعيب فكريا من حيث هو محاولة لضرب العقلانية وروح النقد والاستنارة ..

ويرى د . لويس عوض ان القضاء ليس طرفا فى القضايا الفكرية فالقانون محدد وملزم بينما الابداع والفكر اجتهاد وبحث وصدام مستمر وكل محاولة لادخال القضاء كطرف هى محاولة رجعية وشكل من اشكال المصادرة .

ويؤكد د . عبد العظيم انيس ان المنطق الوحيد فى المنازعات الفكرية وقضايا الراى الخلافية هو حرية النشر ، ومنح الكاتب الحق شبه المطلق للتعبير عن افكاره ، اما الدخول فى دوائر القضاء فذلك اقتحام وتجاوز لطبيعة المحكمة ودورها .

والمحامون يعترضون !!

وقال عبد العزيز ممن نقيب المحامين بالقاهرة :

الفكر هو نشاط عقل ورؤية وابداع والقضاء هو حل منازعات بين الاطراف القضاء محكوم بقوانين مسبقة .. والقضاء يصدر احكاما هى عنوان للحقيقة !! القانون يقوم على حقوق وواجبات !!

ومن هنا لا يمكن ان يكون النشاط العقلى ولا الرؤى الفكرية ولا الابداع الفكرى محلا للخضوع لاحكام وقوانين وضعية مسبقة !!

ومحاولة اخضاعها تؤدى الى شلل العقل وجموده وتؤدى الى موت الرؤى والقضاء على الابداع .

النشاط العقلى والرؤى الفكرية والابداع لا تكون الا محلا للنقد والتقييم كما لا تكون الا محلا للاضافة او التصحيح ان جاز اما القضاء والحكم فليس نقدا ولا تقييما ومن هنا فلا يمكن اخضاع القضايا الفكرية للقضاء والمحاكمات القانونية وكل محاولة لاخضاعها للقضاء والمحاكمة القانونية هو فى ذاته محاولة لوضع قيود مسبقة ووضع رقابة على النشاط العقلى وهى محاولة للتفتيش فى قاع العقل وفى مكنون الضمير !! هى محاولة للقهر والكبت هى محاولة للجمود والتجميد !!

هل ينكر الناس اسم القاضى الذى حاكم جاليليو ؟ هل ينكر الناس اسم القاضى الذى حاكم الامام ابن حنبل !!

فحرام ما يجرى فى بلدنا .. ان فى ذلك اهدار للعقل واهدار لقيمة القضاء ذاته !!

ع . ا

طه حسين

عبدالعزيز محمد

« الراية البيضا » : العرب .. ولاشىء سواها

رغم مرور اربع سنوات على عرض مسلسل « الراية البيضا » فى بعض الدول العربية فانه يعد إمتداد لحلقات « فى المشمش » التى عرضها التليفزيون فى رمضان الماضى .

ففى مسلسل « فى المشمش » يرصد اسامة انور عكاشة ظاهرة تفشى الفساد فى عالم الادارة والمال والاعمال وانعكاساته الاقتصادية على المجتمع .

وفى « الراية البيضا » يعالج اسامة نفس الموضوع على صعيد آخر هو تاثير تضخم هذه الطبقة الطفيلية على البنية الفوقية للمجتمع او الثقافة بكل ماتحمله من معان وقيم حضارية .

واذا كان اسامة يحثنا « فى المشمش » على ضرورة مواجهة الحيتان التى اصبحت تهدد حياة الجميع فانه فى « الراية البيضا » يحذرنا من عدوان اخر واهم يهدد الثقافة وكل اثر جميل ..

فالدكتور مفيد ابو الغار (جميل راتب) السفير السابق الذى امضى حياته متجولا بين القارات الخمس لن يستطيع ـ بعد ان احيل الى المعاش ـ ان يقضى بقية عمره ينعم بالراحة والطمانينة فى فيلته الجميلة .

فالمعلمة فضة (سناء جميل) تاجرة الاسماك تضع عينها على فيلا ابو الغار ـ التى تعتبر اثرا معماريا فريدا ـ وتخطط لازالتها لتضمها لارضها وتبنى عليها ناطحة سحاب وعندما يرفض السفير الاستسلام لرغبات المعلمة تشن عليه هجماتها التترية .

وهكذا تمتد يد الطبقة الجديدة لتحطم كل ماهو جميل واصيل .

يختار اسامة المعمار بالتحديد ـ اعرق واشهر فنون بناة الاهرام كرمز للحضارة والثقافة التى تمتد اليها معاول الانفتاح .

ويحذر من مغبة رفع « الراية البيضا » امام هذه الطبقة .. فالويل لكل من يحاول المهادنة او اللعب او التحايل عليها .

وتصبح الحرب ... ولاشىء سواها هى السبيل الوحيد .. عند اسامة انور عكاشة فى مواجهة بولدوزرات الطبقة الجديدة . بقى ان اسجل بعض الملاحظات الاولية .

● ● هناك خلط لدى المؤلف والمخرج بين السوقية والشعبية إذ قدما بدرية السيد على انها مطربة السوقة فى الثغر بينما تتمتع بشعبية كبيرة هناك لقدرتها على اداء الموال السكندرى الأصيل .. فمهاجمة السوقية لاتعنى السخرية من الفن الشعبى .. ثم لماذا نعتقد ان الموسيقى الراقية هى باخ وموزار وفاجنر وهناك كثير من المؤلفين العالميين يستوحون موسيقاهم من التيمات الشعبية بالاضافة الى ما احدثته موسيقى الجاز التى ابتدعها زنوج امريكا من ثورة فى عالم الموسيقى .

● إضافة التعليق الصوتى لتيترات المقدمة حدث من التاثير القوى للصورة التى تنطق بالمعنى من خلال كاميرا رمسيس مرزوق ومحسن نصر .. كذلك ينتقص كثيرا من قيمة التيترات كتابة عناوين على معركة خطط لها .. ومعركة ...

سلوى سالم

قضية للمناقشة

الاسلام السياسى

شباب الجماعات الدينية . إنهم ضحايا بكل معنى الكلمة . ضحايا للتدهور الثقافى ، وضحايا لتشويش الوعى ، وضحايا للأزمة الاقتصادية الاجتماعية الشاملة ، التى هى نتاج التبعية للأمريكانية العالمية .

هذه واحدة من أبرز وأهم الرسائل العامة ، التى يبثها بمهارة واقتدار ويكشف عن أسسها فى الواقع الاجتماعى ـ السياسى ، المجلد الأخير من قضايا فكرية حول « الاسلام السياسى الأسس الفكرية والأهداف العملية » ، والذى اشرف عليه المفكر التقدمى محمود أمين العالم رئيس تحرير السلسلة .

ولأن هذه الرسالة تصل مع غيرها من الرسائل بوضوح نظرى وتطبيقى ومعرفى خالص ، وباقلام واحد وثلاثين باحثا وكاتبا متخصصا تتعدد زوايا نظرهم واسهاماتهم .. فإن كتاب الاسلاميات المعتمدين فى الصحف والمجلات الواسعة الانتشار ، وهؤلاء الذين يتولون مهام الوعظ والارشاد فى اجهزة الاتصال الجماهيرى ، تجنبوا بشكل واضح قراءة هذا المجلد قراءة صحيحة او خاطئة فلو أنهم سعوا للقراءة صحيحة سوف يكون عليهم ـ من قبيل النزاهة العقلية والانتماء الدينى الصحيح ـ أن يعيدوا النظر فى الكثير من فتاواهم ومواقفهم العملية ، خاصة فى ميدان حرية الفكر وحرية التعبير وحق الاجتهاد ... فى تقييمهم للنظم النفطية التى تد... كل هذه الحريات باسم الدين ؟

وسوف يكون عليهم أكثر من ذلك أن يفتحوا باب الاجتهاد دونما قيود او حدود ، أى أن يصبحوا باختصار ديموقراطيين حقيقيين ، يعترفون بادىء ذى بدء بحق الآخرين فى الوجود والاجتهاد والاختلاف . وأكثر من ذلك ـ وأرقى منه ـ يعترفون بحقهم فى أن ينطلقوا فكريا وفلسفيا من أرض مغايرة كلية دون أن يشهروا فى وجوههم سلاح التكفير والتشهير . ذلك أن شعار العودة للاسلام المطروح على نطاق واسع ومن فصائل فكرية وسياسية متباينة شكلا ومتفقة موضوعا إن هذا الشعار يستحيل أن يوضع موضع التطبيق الحق الا باعادة تاسيس العقل فى الفكر والثقافة . وذلك على عكس ما يدعو اليه الخطاب الدينى المعاصر من تحكيم النصوص .. كما يقول الدكتور نصر ابو زيد .

كذلك يكشف المجلد البالغ الاهمية عن حقيقة أن دمج الفكر فى الدين ، انما هو اكثر أشكال القهر الثقافة عنفا ، لأنه يضفى على الشمولية قدسية زائفة وهى تستبعد وتلغى كل تعدد وتنوع ولنا فى موقف بعض الجماعات الدينية النشطة من المسرح والسينما مثل بالغ الوضوح على هذا النزوع الاقصائى الذى يلغى المجتمع المدنى الحديث ويكرس من ـ حيث يدرى او لا يدرى ـ كل استبداد ، باسم الدين او بأى اسم آخر .

ويكشف المجلد عن هذه الحقيقة الأخيرة بكل وضوح وذكاء وعلم ، حيث تستفيد الشمولية القائمة من هذا الشكل الدينى الذى يلغى الآخر ويدعى لنفسه احتكار الحقيقة والحكمة والصواب المطلق بينما يتدهور الحال على كل الجهات .

ان « الاسلام السياسى الأسس الفكرية والأهداف العملية » ، انجاز فكرى كبير وجدير بأوسع نقاش حر لا يخضع للارهاب أو الابتزاز .

ف . ا

حجازى







دبوس

صامدون للغزو الديموقراطي !

الحمد لله الذى قيض لهذه الأمة حاكما واحدا على الأقل لم تفتنه موجات التغريب « والاستغراب » عن الميراث « القومي » ولم تغره كل « الطنطنة ، الدعائية ، الوافدة » حول « الفوضى » التى تكتسح العالم باسم الديموقراطية لكى يتخلى عن الموروث الاصيل الذى يصمد امام الغزو الفكرى !

ان الحاكم ضعيف الشخصية فقط هو الذى يهتز امام المغريات الوافدة فيفقد هويته ويفتح ابواب بلاده للأفكار « المستوردة » والتيارات الأجنبية الديموقراطية « الهدامة » .

ولذلك تكتسح الديموقراطية العالم من جميع الجهات ويخرج الملايين الى الشوارع فى تظاهرات سلمية يسقطون حكومات واحزاباً ويؤلفون حكومات واحزاباً اخرى . حتى اسوا الحكام سمعة واكثرهم وحشية فى امريكا اللاتينية اضطر مكرها الى السماح بانتخابات يكسبها زعيم معارضيه وضحاياه .

لكن مالنا نحن وهذه الغرائب والبدع الأجنبية .

نحن صامدون . واهم رموز صمودنا الآن امام هجمة التغريب الاجنبية هو الفريق عمر البشير قائد مجلس الانقاذ فى السودان .

يتحدثون هناك عن الديموقراطية فيرد هو بالقول الفصل الذى لايعرف المساومة : « سنعدم كل من يدعو الى الاضراب » . !

يتفاوض هناك حكام برلين وبراج وبودابست وصوفيا وغيرها مع زعماء المضربين والمتظاهرين لتعديل الدساتير والغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحرية . فيزمجر هنا رجل « الانقاذ » فى الخرطوم : « الاضراب خيانة عظمى والطبيب (نقيب الاطباء السابق الدكتور مامون محمد حسين) يستحق حكم الاعدام ولايحق له الاستئناف . »

خيانة عظمى ؟ اليس من الممكن حتى ان يكون الاضراب خيانة صغرى ؟ !

واذا كان الاعدام مرة واحدة هو العقوبة التى قررها « المنقذون » للمضرب . فكم مرة يجب ان يحكم بالاعدام على القاتل ؟

وماهى العقوبة المقررة فى كل الشرائع والقوانين لمن يقود انقلابا مسلحا ضد نظام حكم شرعى منتخب انتخابا حرا ؟ !

وكم عاما من الأشغال الشاقة فى سجن « كوبر » او « طوكر » للمواطن السودانى الذى يكشر عامدا متعمدا مع سبق الاصرار والترصد فى وجه عضو من مجلس الانقاذ ؟

لقد اثبتنا اننا قادرون على مقاومة الافكار الديموقراطية الوافدة التى تهدد هويتنا . وقلنا لكل من يعنيه الأمر اننا القلعة الأخيرة التى ستتحطم على أسوارها هذه الموجة « الهدامة » . لكن اليس من الممكن ان تقنع الغزاة الاجانب بموقفنا الاصيل دون ان نذبح نقيب الاطباء السابق ونرقص حول جثمانه ؟ !

فيليب جلاب

كشف المستور

ما اشد حاجتنا الى كشف المستور .

كان هذا العنوان يلح على ذهنى طيلة الاسابيع الماضية ، ويزداد الحاحه كلما التقيت بجماعة من الاصدقاء او الاقارب او الزملاء ، اذ يحكى كل منهم وقائع فساد جديدة ومؤكدة ترتبط باسماء المليونيرات الجدد الذين يتكاثرون كالفطر ، وينهشون اللحم الحى للوطن ، وينزحون ثرواته خارج البلاد اتقاء يوم قادم يحاسبهم فيه الشعب .

وترتبط كل واقعة فساد بوشائج قوية مع الصراعات السياسية الدائرة بعنف وكتوم فى صفوف الحكم .

ويعرف موظفو كل وزارة يقينا اين تذهب الاموال المنهوبة ؟ واى القصور يجرى بناؤها واين وجوه الشرفاء فى المواقع الحساسة حصارا متزايدا ليحجب عنهم المتورطون حقائق الامور وتعجز اجهزة الرقابة والتحقيق عن الاقتراب الجدى من هذه الوقائع ، وقد باتت فى حكم العلم العام ، لان هناك قرارا سياسيا بفتح الملفات او اغلاقها حسبما تقتضى الحاجة ولكى ينشغل الراى العام بوهم محاربة السلطة للفساد .

ومنذ اسابيع قليلة فوجىء الذين اعتادوا على قراءة صحيفة انجليزية ليست اشتراكية ، ولاشيوعية ـ فهذه الصحف ممنوعة اصلاً من دخول بلادنا ـ فوجئوا بمصادرة احد اعدادها لانها نشرت اسماء اغنى عشر اسر فى مصر بترتيب ثرواتهم وبينهم بعض كبار المسئولين .

ولو ان القانون المصرى يضع على الصحفى عبء اثبات صحة الخبر لنشرت لكم الاسماء ليتحمل الذين يدعون بعدم صحة الخبر عبء اثبات العكس . ولكنهم لو كانوا قادرين على اثبات العكس لما بادروا الى مصادرة الجريدة .

اعود بذاكرتى الى عام ١٩٧٧ ، بعد هبة يناير الشعبية احتجاجا على رفع الاسعار والاستجابة الحكومية لشروط صندوق النقد الدولى حين بادرت السلطات المصرية الى مصادرة جريدة « الهيرالد تريبيون » الامريكية لانها نشرت فى ذلك الحين خبرا مفصلا عن العمولات والراتب الثابت الذى كان يتقاضاه الرئيس انور السادات من المخابرات المركزية الامريكية حين كان نائبا لرئيس الجمهورية وكان قد جنده للعمل فيها كمال ادهم ، رئيس المخابرات السعودية فى ذلك الحين .

وحتى هذه اللحظة لم يصدر راى تكتيب رسمى او غير رسمى لهذه الاقوال ، بل ان ممارسات اسرة السادات الواقعية والثروة الهائلة التى اودعت فى الخارج باسمها لتؤكد جميعها ان ماقالته « الهيرالد تريبيون » لايجاوز الحقيقة .

خلاصة الامر ان من حق الشعب المصرى ان يعرف كل مانشرته الصحيفة الانجليزية ويعرف من هم المليونيرات الجدد وكيف تكونت ملايينهم وان يسمع من حكومته ردا مقنعاً عن حقيقة واسباب الصراعات فى الدوائر العليا ومن حق الصحفيين المصريين ان يطالبوا بتعديل قانون الصحافة ـ ليسبغ حماية حقيقية على عمل الصحفى ويضع عبء اثبات عدم صحة الخبر على هؤلاء الذين يدعون انه غير صحيح باعتبار ان الوثائق والمعلومات الاكيدة تتوافر بشكل يقينى لدى الاجهزة ومؤسسات الدولة . فقد يستطيع الصحفى الاطلاع على الوثيقة ولكنه يعجز عن الحصول عليها . توفير هذه الضمانة للصحفى هو سر نجاح الصحافة وقدرتها على التأثير الحقيقى فى العالم الغربى حيث تلعب دورها ـ دون خوف ـ فى كشف المستور وفضح اطراف التواطؤ وتبصير الراى العام بكل مايجرى على حقيقته ..

نصيب حدائق القبة

بمناسبة الفساد وتكاثر الثروات يتساءل سكان حدائق القبة اين ياترى ذهب نصيب حيهم من الثلاثين مليارا من الجنيهات التى تقول الحكومة انها استدانتها وانفقتها على مشروعات البنية الاساسية . طرق وتليفونات وشبكات مجارى ؟ !

منذ خمس سنوات او يزيد تطفح المجارى فى حدائق القبة وتغرق الشوارع بصورة مقرفة حولت حياة السكان الى عذاب دائم . حيث كان عليهم ان ينشئوا معابر من الطوب والخشب والرمل ليصلوا الى بيوتهم ولما اصابهم الضجر بعد مناشدات متصلة للمسئولين قاموا اخيرا بجمع اموال فيما بينهم خاصة سكان شارعى احمد بسيونى والشيخ الزرقانى لاصلاح الشوارع التى تحولت الى خرابات ومستنقعات حقيقية فى حى كان ذات يوم من اجمل احياء القاهرة .

فريدة النقاش

وهم لايزالون يسألون عن نصيبهم مثلهم مثل سكان عشرات الاحياء التى يتردى حالها والاتفاق متواصل .

اليسار يرفض البيع

ابحثوا فى سجلات جمعية رجال الاعمال المصرية ـ الامريكية سوف تجدون عددا لاباس به من وزرائنا وابحثوا فى سوق التجارة سوف تجدون عدداً اخر . ومن المعروف فى العالم الثالث ان التبعية الاقتصادية والسياسية تكون شبكة واسعة من المصالح يوسع الفساد رقعتها ويحميها غياب الديمقراطية الحقيقية وفى ظل هذا المناخ نشهد الآن اكبر عملية نصب على الوعى العام تجرى فصولها امامنا تحت عنوان تطوير القطاع العام وحقيقة الامر هى بيعه للشركات الخاصة والاجنبية فى آخر المطاف .

يتبارى الاقتصاديون الحكوميون وانصار الحرية المطلقة للرأسماليين فى الدفاع عن فكرة البيع هذه ويفتشون فيه عن « القطط الفاطسة » ويتناسون تماما ذلك الدور المجيد الذى قام به هذا القطاع المظلوم فى حرب اكتوبر فلولا وجوده بهذه القوة وهذا الحجم لكان انتصارنا مشكوك فيه او على الاقل كان سيواجه مصاعب كبيرة .

وما احوجنا ايضا فى مسألة القطاع العام الى كشف المستور . ان مالا تقوله الصحف الحكومية عن عملية تصفيته التى تتخذ اسماء شتى انه مطلب من مطالب صندوق النقد الدولى . والحق ان مطلب كلمة مهذبة جداً دبلوماسية . وحقيقة الامر انه شرط من شروط الصندوق وعلى الحكومة ان تنفذه طائعة ودون تأجيل وهو مايفسر لنا الحماية الفائقة للمطالبين بتصفية القطاع العام والتى هى بكل المقاييس كارثة قومية كما قال الدكتور ابراهيم العيسوى .

ولابد ان يكون واضحا ان رفض اليسار لتصفية القطاع العام لايعنى انه ينزهه عن الاخطاء او انه ليس بحاجة الى الاصلاح الجذرى .. فالقطاع العام فى حاجة الى الاصلاح .

ولانه ليس جزيرة معزولة واصلاحه جذرياً يبدأ بتوسيع قاعدته وتطويره ديمقراطياً باشراك العمال اصحاب المصلحة الرئيسيين فى هذا التطوير .. فلابد ان يكون جزءا من خطة واقعية اشمل للاصلاح السياسى والاقتصادى خطة تقدمها وتناضل من اجلها الجبهة الوطنية الديمقراطية ، التى آن أوان تبلورها ونهوضها لتكشف كل المستور وتدافع عن المعلوم .

آخر لجان الدفاع

آخر لجان الدفاع ولدت هذا الاسبوع انها لجنة الدفاع عن اعضاء هيئات التدريس فى الجامعات فخلال السنوات العشر الماضية نشأت عدة لجان للدفاع عن الثقافة القومية .. عن القطاع العام .. عن الحريات .. عن الديموقراطية .. عن المراة والاسرة .. عن الفلاحين .

ومن يتتبع الخط الصاعد لنمو هذه اللجان سوف يتبين له ارتباطها بتصاعد الحركة الجماهيرية وتنوع اشكال احتجاجاتها التى بدات باطلاق الكتاب الحكوميين تعبير الحوادث المؤسفة على الانفجارات الشعبية الصغيرة هنا وهناك .

كان زمانا مشابها لهذا الذى نعيشه حيث يخيم جو الازمة ويسود الاكتئاب وتتفاقم البطالة ويدور الكادحون فى ساقية العمل المضنى دون عائد شاف يلاحق الارتفاع الجنونى فى الاسعار وتوالت الانفجارات .. فى بيلا .. فى الدرب الاحمر .. فى جامعات ومصانع الى ان كان الانفجار الاكبر فى يناير ١٩٧٧ الذى اصاب التحالف الطبقى الحاكم بالذعر . وكان قرار السادات بزيارة اسرائيل والارتماء فى احضان الامبريالية الامريكية ليحتمى بها من الشعب .. وجد الوطنيون انفسهم فى حالة دفاع عن كل شىء .. عن الوطن .. عن الصناعة .. عن القيم .. عن التقدم الاجتماعى .. عن حقوق العاملين .. فنشأت هذه اللجان وتكاثرت ولن يتقضى وقت طويل الا وستجد نفسها وهى منخرطة فى الهجوم لان الثورة المضادة تشدد النكير فى كل الميادين وحيث تزداد سحب الازمة سوادا وتحتاج مواجهتها وحلها لصالح اوسع الطبقات الشعبية الى الهجوم المنظم كأفضل وسيلة للدفاع وذلك قبل ان تشهد البلاد حوادث اكثر مدعاة للأسف من كل ماسبق فثمة احساس عميق يراود كل الذين يعرفون حقيقة الاوضاع فى البلاد باننا على شفا كارثة حقيقية .

وكلما سألت اصحاب الروايات عن وقائع الفساد الذى يتكاثر كالفطر .

ـ « هانروح فين ؟ »

كان الرد ياتينى بسرعة مدهشة فى كل مرة .

ـ فى داهية .. اذا لم ..

يسقط الجلادون ..

كم اتمنى ان اقرا احتجاجا للكاتبين الاسلاميين الزميلين « فهمى هويدى » و« عادل حسين » على قرار المحكمة العسكرية فى السودان باعدام نقيب الاطباء السابق د . مامون محمد حسن » ويسجن « د.سيد محمد عبدالله » لمدة خمسة عشر عاما بتهمة انهما حرضا اطباء مستشفيات الخرطوم على الاضراب احتجاجا على عدوان الحكم العسكرى على الديمقراطية وقيامه بحل الاحزاب والنقابات واغلاق الصحف وفتح المعتقلات للسياسيين .

واخص بالذكر الزميلين فهمى هويدى وعادل حسين لانهما قاما بزيارة الخرطوم قبل اسابيع قليلة وصورا لنا الانقلاب العسكرى فى صورة ايجابية براقة .. ولم يوضحا لنا بالضبط ماهى المعايير السياسية او الانسانية التى جعلتهما يتحمسان كل هذا الحماس لنظام اعتمد البطش بكل القوى الديمقراطية فى السودان ويكاد الآن ان يتسبب فى تقسيم البلاد تقسيما قطعيا واود ان اقول لهما ان البطش اذا كان لايطول الاسلاميين الآن بعد ان تكشفت حقائق عن علاقة الانقلابيين بالجبهة القومية الاسلامية فانه من الخطأ البين معاملة الديمقراطيين بالقطعة والتغاضى عن عملية القتل التى يدبرها الانقلابيون الفاشيست لانها سوف تقع هذه المرة على نقابيين شيوعيين او اعضاء من حزب الامة فى مرة اخرى .. لان يد البطش اذا امتدت واستشرت فلن ترحم احدا فى المستقبل .

ان الشعب السودانى العظيم الذى يتعلم جيدا كيف يسقط الطغاة والجلادين لن يترك اخر الطغاة والجلادين يمرحون طويلاً على أرضه .. وماأحوجه لتكاتفنا جميعاً ومساعدته فى مهمته النبيلة .

الاسبوع القادم
العسكر والمعلمة فضة
ولية الله
رفعت السعيد

تأملات

رسالة إلى جون قرنق دى مابيور

واجهتنى مشكلة حقيقية فى تحديد صندوق البريد الذى ارسل من خلاله رسالتى إليك إذ يحول دون مقابلتى إياك صعوبات كثيرة اقدرها تماما .. هل ارسل برقيتى على صندوق بريدك فى أديس ابابا ام أرسله إلى صناديقك المتعددة فى احراش جنوب السودان ؟ وفضلت صندوق بريدك فى اديس ابابا لانى اعرف احراش الجنوب وصعوبتها حيث يمكن ان تضيع الرسائل ويضل البشر فى معرفة الطريق الصحيح .

ولكن باى صفة اكتب إليك وكلانا لايعرف الآخر ؟ هل اكتب لك بصفتى احد المواطنين فى شمال الوادى والذى من يوم ولادته لايعرف إلا واديا واحدا متصلا لايجوز تجزئته وتقطيعه هو وادى النيل ؟ هل اكتب لك بصفتى إنسان يجزع من قتال طال امده وخسائر فى الأرواح ان الوقت لتوقفها وتبديد للجهود حرام ان يستمر هل اكتب لك كصديق يراقب عن بعد ما يجرى فى بقاع عزيزة كان يحلم من يوم رآها بتنميتها وتقدمها بعد ان فعل بها الاستعمار مافعل ليحول دون ان يلحق سكانها بركب الحضارة وان يظلوا على حالة التخلف التى لاترضى عدوا او صديقا ؟ وحتى لا استطرد فإننى اكتب لك بالصفات الثلاثة معا

ولأبدأ بسؤال اثيره معك بعد ان اثرته مع المهتمين بموضوع جنوب السودان : ماذا تريده ياصديقى بالضبط ؟ واشك اننى تلقيت إجابة واضحة حتى الآن سواء على هذا السؤال من اهل شمال السودان او من سكان جنوبه او ممن أعرف من اهل شمال الوادى حتى البحر . فإذا ماتولى الجيش الحكم فى الخرطوم العاصمة رفضت ان تمد يدك إليه لانك لا تثق فى التعامل مع العسكر رغما عن انك منهم من جانب ورغما عن اننى امقت هذا التقسيم ولا ارتاح إليه من جانب آخر ! وإذا تحرك الشعب السودانى باحزابه ونقاباته ورجاله ونسائه ليسقط هؤلاء بعد ان يفيض به الكيل ترفض التعامل مع البديل المدنى

وإذا ما بذلت المساعى العديدة لفرض إيقاف إطلاق النيران بين المتقاتلين تمهيدا لفتح باب الحوار وضعت العراقيل لعدم الوصول إلى الهدنة المأمولة .. فإذا مانجحت المساعى اخيرا لفرض حالة مؤقتة من الهدوء يتم الاستيلاء على « الكرمك » على الحدود السودانية الاثيوبية كرسالة للعاصمة بخرق لاتفاقية ايقاف إطلاق النيران ! ! ! وإذا ما اقر المؤتمر الوطنى نظام الحكم الفيدرالى بين الشمال والجنوب مع ترك حرية التشريع فى المديريات المختلفة بما يتفق واحوالها الخاصة كمدخل لبداية الحوار طالبت بإلغاء قوانين سبتمبر الخاصة بتطبيق الشريعة .

إزاء هذه الحيرة التى اجد نفسى فيها نتيجة للغموض الكثيف الذى استشعره حول النوايا اتأمل فيما يقال من انك عازم على تحرير كل السودان من اعماق جنوبه الممتدة فى القارة السوداء إلى اقصى شماله عند الحدود المصرية السودانية فى احد الاقوال او انك عازم على الانفصال بالجنوب عن الشمال لتكوين دولة جديدة برئاستك فى اقوال اخرى ! ! !

لم لاتجلس على مائدة المفاوضات وجها لوجه مع الطرف الآخر دون وسيط أو وكيل وتطلب ماتريد وتحاور وتناور وتفاوض لكى تصل إلى حل فيه الرضاء الناقص ؟ رضاءك ورضاء الغير فالصراع لايعرف أبدا الانتصار الكامل ولكن ينتهى بقطعة من الانتصار وقطعة من التنازل

امين هويدى

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء